

مدارات
انتخابات السعودية واهداف الديمقراطية السبعة 18
رأي
من اجل انتفاضة حضارية ضد البربرية في السودان 19
AL-Quds Al-Arabi Volume 16 - Issue 4756 Tuesday 7 September 2004

الاسلام والامتحان الصعب

عبد الباري عطوان

لا بد من الاعتراف، ودون اي تحفظ، بان ما يرتكب حاليا من افعال باسم الاسلام في انحاء مختلفة من العالم يسيء الى هذا الدين الحنيف واتباعه، ويعطي صورة مغايرة له تماما في اذهان الكثيرين، ويقدم حججا وادعانا قوية للحاقدين والعنصريين الذين يريدون استهدافه واذلال اتباعه.

فما حدث في بيسلان من خلف للاطفال وترويعهم واخذهم كرهائن، بالطريقة التي شاهدناها عبر التغطيات الاخبارية المكثفة كان مربعا بكل المقاييس، وكارثة ستظل صورتها في الازمان لسنوات قادمة. وما يجري في العراق من خلف الصحافيين، فرنسيين كانوا او غير فرنسيين، لا يمكن ان يخدم قضايا المسلمين.

الانسان المسلم في معظم الاديان العالمية المحترمة كان دائما فارسا نبيلًا، يتعامل مع الاسرى باحترام، ويكرم ضيوفه، ويقدم مثلا في التسامح والخلق الكريم، واحترام العهود والمواثيق. الصورة الوردية هذه تتناقل للأسف، ويجري استبدالها بصورة قاتمة دموية، تنطوي على الكثير من التعميم، من حيث اخذ الغلبية الساحقة بجزيرة اقلية اقلية.

ندرك جيدا ان هناك مظالم عديدة تقع حاليا على المسلمين، وان هناك سياسة منهجية لاذلالهم اينما كانوا، ونهب ثروتهم، واحتلال اراضيهم، ونزى هذه السياسات بوضوح في احتلال العراق، وانتهاك الاعراض في فلسطين، وحرق الاخضر واليابس في افغانستان، وشحن سكاكين المقاطعة والحصار في دارفور، ولكن هذا لا يمكن ان يسير اقتحام مدرسة واخذ اطفال رهائن، والتسبب في كارثة ضحايا اربعمئة قتيل والف جريح، وخلف صحافيين جاؤوا لكسر مؤامرة التعميم الامريكي في العراق.

نعم نحن نتذكر جيدا اطفال الشيشان الذين قتلتهم الطائرات الروسية، مثلما نتذكر اطفال مدرسة بحر البقر المصرية الذين تحرقهم الطائرات الاسرائيلية، ولا يمكن ان ننسى اطفال العراق وفلسطين وافغانستان، ولكن علينا كمسلمين ان لا نتخذ الى افعال هؤلاء، وان نكون فرسانا في مواجهة الظلم، لان عقيدتنا هي عقيدة الفروسية والشهامة، ورسولنا صلى الله عليه وسلم اوصانا بالتخلي برفع درجات الخلق والسلوك الحسن في غزواتنا ومعاركنا. فللحروب اخلاقها وقواعدها، ومعاييرها.

ويظل لزاما علينا ان نؤكد بان اسلوب البغي والتكبر الذي يمارس حاليا ضد الاسلام والمسلمين من قبل الرئيسين بوش وبوتين، لا يمكن الا ان يؤدي الى ردود فعل على غرار تلك التي تحدث في العراق وروسيا، في استخدام الخلل العسكرية، وادواتها الجبارة من اسلحة فتاكة، ولا يمكن ان يقضي على العنف، او يحقق الاستقرار.

فعندما يرسل الرئيس بوش طائراته لقصف الفلوجة، والرئيس بوتين الى تدمير غروزي فوق رؤوس اهلهما الابرياء، وقتل المئات وربما الآلاف منهم ومصادرة حقهم في تقرير المصير، فان عليهما ان يتوقعا من يخرج للانتقام بطريقته الوحشية، وما الارامل السود اللواتي فقدن ازواجهن واشقاهن في الشيشان الا المثال الصارخ في هذا الاطار.

الاستشهاديون الاسلاميون في فلسطين والعراق والشيشان لم يلجأوا الى هذه الطريقة المستهجنة في الغرب، الا بسبب الفارق الهائل في موازين القوى لصالح اعدائهم، فمادام يمكن ان يفعل انسان مقهور اعزل في مواجهة طائرات حربية حديثة عملاقة، او في مواجهة دبابة مزودة بأحدث المدافع واكثرها فتكا.

العالم الان يعيش تحالفا ضد المسلمين، وتشاهد عملية تضخيم غير عادية لجرائهم، بينما يتم غض النظر عن جرائم القوى الغربية العظمية في حقهم، واذا اخذنا زعيمة هذا المعسكر كشمال، اي الولايات المتحدة، فلنستخدم الحول العسكرية، المعادي للاسلام، فهي مع الهند ضد باكستان، ومع اسرائيل ضد العرب والفلسطينيين، ومع روسيا ضد المسلمين في الشيشان، وتحتل العراق وافغانستان، ولولا المقاومة العراقية الباسلة لكانت قواتها تحتل سورية وايران.

يطالبنا الزعماء الغربيون بالاعتذار عما يرتكبه بعض المتطرفين المسلمين من اعمال، وهو مطلب يتطوي على الكثير من العنصرية، ويكشف عن انحلال دينية، فالغرب المسيحي نفسه، لم يعترف للمسلمين عن جرائم ميلوسفيتش وكرايتش في البوسنة، كما ان فلاسفته ورهبائه وانسانيتيه يطالبون الرئيس بوش بالاعتذار لعشرات الآلاف من العراقيين الذين استشهدوا في حرب ظلمة وغر اخلاقية، او مئات الآلاف الذين استشهدوا تحت حصار ظالم استمر اكثر من عشر سنوات، او للافغان الذين سقطوا ضحايا القنابل العنقودية، او للفلسطينيين الذين يذبحون يوميا على يد احفاد ضحايا الهولوكوست الاوروبي.

الاسلام عقيدة، والمسلمون كتاب، يرون هذه الايام بفترة عصيبة، وبات هؤلاء كالايتام لا يدافع عنهم احد، حيث انظمة فاسدة عملية متواطئة مع اعداء هذا الدين طمعا في البقاء من اجل المزيد من الظلم والمزيد من الفساد. ما تتمناه هو الرافة بهذا الدين السمح الذي انتصر دائما للضعفاء والمحرمين، لان مواجهة الظلم والظالمين والمتجبرين، الرافة من قبل بعض ابنائنا، الذين يعملون على تشويهه بافعال ليست لها علاقة بالانسان او الانسانية. واخيرا يخطئ الرئيس بوتين اذا اعتقد انه بلجوهه الى اسرائيل، والتنسيق معها، سينجح في مواجهة ما يسميه بالارهاب الشيشاني، بل ربما ترتب على هذا التنسيق نتائج عكسية تماما، لان اسرائيل هي احد ابرز اسباب الارهاب الدولي، بل هي ام الارهاب وابوه، وكان الاحرى به ان يتعدع عنها، ويقف في المعسكر الآخر المضاد لها، لان هذا هو الطريق الاسلام لحماية مواطنيه.

السيستاني التقى الصدر ومحافظ النجف لنزع فتيل حرب جديدة مقتل واصابة 20 امريكا بهجمات للمقاومة حكومة علاوي تكذب نفسها: الدوري لم يعتقل



جنود امريكيون يجمعون جثث زملاتهم في موقع هجوم على موكب عسكري امريكي قرب الفلوجة (مس) (رويترز)

وقال احمد الشيباني احد مساعدي الصدر ان السيد مقتدى الصدر توجه بنفسه الى مكتب السيستاني وطالبه بارجاع قوات الشرطة حسب الاتفاق وان السيد عبد العزيز الحكيم قائد المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق كان حاضرا زيارة السيد الصدر وقد تدخل لمنع حدوث ازمة جديدة، فيما كان عدد 16 آخرون يسقطون قذائف هاون في القاعدة، ويقتل هؤلاء الجنود يرتفع عدد القتلى الامريكان في العراق الى 988 قتلتوا منذ اجتاح القوات الامريكية في آذار (مارس) 2003 بحسب حصيلة الثناغون.

والذي ترز اية الله السيستاني يوم الاثنين في النجف قتل ازمة كانت ان تفجر الوضع من جديد بعد ان امر محافظ النجف عدنان الزرفي قوات الشرطة بتطبيق وتفتيش مكتب السيد مقتدى الصدر، حيث منع انصار الصدر الشرطة من دخول المكتب وطلبوا منهم موافقة السيد السيستاني على ذلك وفقا لشروط الاتفاق الذي عقده معه والذي يتضمن عدم متابعة جيش المهدي بعد خروجه من الصحن العلوي.

الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية في اتصال هاتفين مع رويترز «ان الشخص الذي القي القبض عليه امس في مدينة تكريت هو ليس عزة الدوري». و اضاف «بعد اجراء الفحوصات المطلوبة لمعرفة شخصية الرجل تبين انه ليس عزة الدوري بل شخص اخر من اقرباء الدوري وهو مطلوب للعدالة ايضا». وقال وزير المحافظات ائمل عبد اللطيف ان «اعتقال الدوري ليس حدثا هاما» دون ان يعترف عن اعلانه امس الاول عن اعتقال النائب السابق لصدام.

وكانت قيادة الجيش الامريكي في المنطقة الوسطى من العراق قد اعلنت في بيان لها صباح يوم الاثنين عن مقتل ستة من جنودها في انفجار عبوتين ناسفتين في الفلوجة، ويأتي ذلك بعد ان تم تدمير البنتين عسكريتين امريكيتين جراء انفجار عبوة ناسفة في الصفاوية شمال شرق الفلوجة، حيث أكد شهود العيان انهم شاهدوا القوات الامريكية تتلقى المصابين وتطوق المكان فيما حلقت مروحيات عسكرية امريكية في سماء المنطقة.

لحود مع وزراء قادرون على العطاء... والخازن يخلف بوييز.. وتوقع استلام وهاب وزارة العريضي الحريري لا يستبعد تغييرا وزاريا بعد 17 ايلول بويز استقال وجنبلات حسم خياره بسحب وزرائه الثلاثة

ولدى سؤاله عقب استقباله الوزير المستقيل فارس بوييز عن مصير استقالة بوييز من الحكومة وعن تأثيرها على الوضع الحالي ككل، اجاب «لقد تقدم الوزير بوييز باستقالته من الحكومة، وسنبذل في مصيره هذه الاستقالة وما قد يطرا تغييرها من الاستقالات وفي مصير الوضع الحكومي ككل، بعد عودتي من سلسلة الزيارات التي اقوم بها الى عدد من الدول». وذكرو مصادر سياسية مطلعة ان استقالة بوييز التي لم يقدمها خلال اللقاء كلمته في المجلس النيابي لعدم الاستهام في عملية التشج الذي حصل ان تعجل في خطوات بحث الموضوع الحكومي ولكنها بالشاكد وضعت هذا الملف على طريق البحث العملي فيه، حيث كشفت المصادر ان مشاورات تجري بعيدا من الاضواء للبحث في هذا الموضوع، لافتة الى ان التايف، بعد استشارات التسمية

بقائهم في الحكومة وذلك في اجتماع عقد عصر امس في منزل النائب وليد جنبلاط في كليمنصو وقرروا تقديم استقالاتهم اليوم. وقد أعطى الرئيس لحود موافقات لوزراء الحكومة لبدء بقوله امام قادة مجالس قيادة الاجهزة الامنية «نحن نعرف ان هناك وزراء يعطون ووزراء لا يعطون، ويجب ان ياتي فقط الوزراء القادرون على العطاء اما غير القادرين على العطاء فيجب ان يأتوا تحت اي ذريعة كانت». وعقد الرؤساء الثلاثة ورئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الجمهورية اميل لحود اجتماعا مساء امس في عيبد لتدارس التطورات، وأشار الحريري على الاجتماع الى ان مصير الحكومة سؤجل الى ما بعد عودته من استغاره الى الخارج، في 17 ايلول (سبتمبر) الجاري، وقال انه لا يستبعد اعلان تغيير وزارتي.

بيروت - القدس العربي

من سعد النياب:

فيما جدد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود دعوته «الى طي صفحة الماضي وتغيير ذهنية ومد اليد للجميع لمواجهة تحديات المرحلة المقبلة والمشاركة في ورشة عمل تتجاوز تغرات السنوات الست السابقة»، وياتي وبما وواضح ان الموضوع الحكومي فرض نفسه الملف الاول غداة التمديد، فقد طرأت امس جملة تطورات غير مفاجئة ابرها تقديم وزير البيئة فارس بوييز استقالته من الحكومة بسبب تعارض موقفه مع موقف الحكومة من مسألة تعديل الدستور والتمديد، ودرس وزراء «اللقاء الديمقراطي» الثلاثة مروان حمادة وغازي العريضي وعبدالله فرحات جدوى

الأردن: وفاة سجينين وجرح 40 في مشاجرة

عمان - يوب آي: توفي سجينان واصيب 40 آخرون بجروح في احد السجون الاردنية. وقالت صحيفة «العرب» امس الاثنين ان الحادث وقع الاسبوع الماضي في سجن «الجويده» شرقي العاصمة عمان بعد مشاجرة بين نزلاء السجن. ونقلت عن مصادر وصفتها بأنها مطلعة ان اثنين من النزلاء قتل خلال المشاجرة التي استخدمت فيها آلات حادة وفرفرات. ونقلت الصحيفة عن نفس المصادر قولها بان مديرية الامن العام شكلت لجنة للتحقيق في اصابة وفاة السجينين واسباب المشاجرة التي وقعت بين نزلاء السجن.

لندن - القدس العربي:

رغم المشاكل التي تواجهها قناة «الجزيرة» الفضائية من قبل العديد من الأنظمة العربية، بل حتى من قبل الولايات المتحدة، ورغم منع بثها في العديد من الدول العربية، إلا أن استطلاعات الرأي ما زالت تؤكد على أنها لا تزال المحطة العربية الأكثر انتشارا.

ولم تحل القيود التي تفرضها السعودية على «الجزيرة» التي تبث من قطر، دون





قالت انها اعتقلت قريبا له كان مطلوبا ايضا ولم تفسر رواية الـ 70 قتيلا و80 اسيرا

الحكومة العراقية تسحب مزاعمها حول اعتقال عزة ابراهيم



عراقيون في مظاهرة ضد الإرهاب في بغداد (أ ف ب)

بغداد- من اندرو مارشال:

قالت الحكومة العراقية أمس الاثنين انها لم تعتقل أهم مساعدي صدام حسين المطلوب القبض عليهم ممن لا زالوا مطلقي السراح في تراجع مخبر للحرر بعد يوم من إعلان مسؤولين انه اعتقل في غارة نفذتها القوات العراقية. وفي ضربة أخرى للحكومة العراقية والقوات الأمريكية قتل سبعة من جنود مشاة البحرية الأمريكية وثلاثة من رجال الحرس الوطني العراقي في انفجار سيارة ملغومة على مشارف مدينة الفلوجة الخاضعة لسيطرة المتمردين. وبعد هذا أكبر عدد للقتلى بين القوات الأمريكية في هجوم واحد منذ خمسة أشهر. وبهذا يرتفع عدد الجنود الأمريكيين الذين قتلوا في العمليات بالعراق منذ بدء الحرب التي قادتها الولايات المتحدة العام الماضي إلى 739 قتيلا على الأقل. وحسب إحصائيات وزارة الدفاع الأمريكية فإن العدد الإجمالي للقتلى الأمريكيين في العراق يصل الآن إلى 985 قتيلا. وجاء بيان الحكومة العراقية بأنها لم تقبض على عزة ابراهيم الدوري الذي يشغل المركز السادس على قائمة أمريكية تضم 55 اسما بأبرز المطلوبين من نظام صدام وتم رصد مكافأة قدرها عشرة ملايين دولار لاعتقاله بعد 24 ساعة من الغموض بهذا الشأن. وقال صباح كاظم الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية في اتصال هاتفي مع رويترز «ان الشخص الذي القى القبض عليه اسم في مدينة تكريت ليس هو عزة الدوري».

وأضاف «بعد إجراء الفحوصات المطلوبة لمعرفة شخصية الرجل تبين انه ليس عزة الدوري بل شخص آخر من اقرباء الدوري وهو مطلوب للعدالة ايضا».

وكان وزيراً الدولة العراقية وائل عبد اللطيف وقاسم داود إضافة إلى متحدث باسم وزارة الدفاع العراقية قد أعلنوا الأحد انه القى القبض على عزة ابراهيم قرب تكريت معقل صدام السابق والواقعة إلى الشمال من بغداد. ولكن وزير الدفاع العراقي حازم

تظاهرة مناهضة للمصدر في مدينة النجف

■ بغداد- يو بي آي: تظاهر أكثر من ألف من سكان مدينة النجف 200 كم جنوبى بغداد أمس الاثنين مطالبين مقتدى الصدر وميليشيا «جيش المهدي» بترك مدينتهم حيث ردد المتظاهرون شعارات مناهضة لجيش المهدي ولزعيمه مقتدى الصدر من بينها (جيش المهدي شيل ايديك) أي ارفع يدك (شعب النجف مايريدك (أي لايريدك).

وهذه هي ثاني تظاهرة مناهضة للمصدر تنطلق في النجف خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية.

وتزامن خروج هذه التظاهرة مع متاردد حول عقد اجتماع مهم بين المرجع الديني الشيعي آية الله علي السيستاني وبين مقتدى الصدر بحضور عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الإسلامية في العراق.

وتعد هذه التظاهرات التي تقدمها عدد من المسلحين أكبر تحد يواجهه التيار الصدري الذي يتزعمه مقتدى الصدر في مدينة النجف.

وعلم أن انصار الصدر يزمعون الخروج بتظاهرة في بغداد عصر أمس ردا على تظاهرات النجف التي يتهم المجلس الاعلى للثورة الإسلامية في العراق (وهو تنظيم شيعي معتدل وشارك في الحكومة العراقية المؤقتة) بالوقوف خلفها.

الحكومة الأردنية تؤكد عدم سحب جنسية الزرقاوي

■ عمان- يو بي آي: قال وزير الداخلية الأردني سمير حباشنة أمس الاثنين ان الحكومة الأردنية لم تطرح قضية سحب الجنسية الأردنية عن احمد فضيل الخلايلة الملقب بابو مصعب الزرقاوي احد ابرز قادة تنظيم القاعدة.

وأضاف في تصريح أمس ان الزرقاوي مطلوب في الأردن على خلفية بعض القضايا الأمنية.

وأكد المسؤول الأردني ان الحكومة الأردنية لم تطرح قضية سحب الجنسية الأردنية عن احمد فضيل الخلايلة الملقب بابو مصعب الزرقاوي. ويعتبر الزرقاوي المطلوب الأول للولايات المتحدة والذي يعتقد انه مسؤول عن عمليات عسكرية في العراق. وهو محكوم بالاعدام مرتين في الأردن، الأولى عام 2000 بتهمة الانتماء إلى تنظيم القاعدة، أما الثانية فكانت العام الماضي بتهمة التخطيط لاعتقال الدبلوماسي الأمريكي لورنس فولي الذي قتل.

اتصال بين خازي وزيباري حول اختطاف الدبلوماسي الإيراني في العراق

■ طهران- يو بي آي: أجرى وزير الخارجية كمال خرازي أمس الاثنين اتصالا هاتفيا مع نظيره العراقي هوشيار زيباري حول آخر التطورات المتعلقة باختطاف الدبلوماسي الإيراني في بغداد فريدون جهاني الشهر الماضي.

وقالت وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا) ان خرازي حث الوزير العراقي على ضرورة الاسراع بالافراج عن جهاني. ودعا خرازي المسؤولين العراقيين إلى بذل المزيد من الجهود للكشف عن قضية اختطاف القنصل الإيراني في النجف «والتدخل العاجل لاطلاق سراحه».

زيباري ابغ خرازي انه ووزير الداخلية العراقي والسلطات الأمنية يتابعون موضوع جهاني، ويبدون قناري جهودهم لاطلاق سراحه.

ارمينيا ترسل قوات الى العراق

■ أرسو- رويترز: سترسل أرمينيا قوة قوامها 50 جنديا إلى العراق للانضمام للقوة متعددة الجنسيات التي تقودها بولندا في المناطق الجنوبية الوسطى من البلاد. وسترسل القوة بناء على اتفاق للتعاون الأمني بين البلدين وقعه الرئيس الأرميني روبرت كوتشاريان مع نظيره البولندي الكسندر كافاسينسكي أمس الاثنين.

وقال سرج سركيسيان وزير الدفاع الأرميني ان حكومته قررت ارسال قوات إلى العراق لانه «على الرغم من صغر مساحتها وبعدها عن أوروبا تشعر أرمينيا أنها جزء من أوروبا. علينا الالتزام بضمان الأمن».

وتقود بولندا فرقة متعددة الجنسيات قوامها ثمانين ألف جندي تضم 2500 جندي بولندي تمثل جزءا من «قوة تحقيق الاستقرار» في العراق التي تقودها الولايات المتحدة.

وزير الخارجية العراقي يصل الى الأردن

■ عمان- أف ب: قال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري لدى وصوله إلى عمان ظهر أمس الاثنين في مستهل جولة عربية، انه سيبحث خلال لقائه نظيره الأردني مروان العشري في الوضع السياسي والأمني في العراق واجتماع دول الجوار.

وقال زيباري في تصريح لوكالة الأنباء الأردنية (بترا) لدى وصوله إلى المطار الدولي في عمان انه سيبحث خلال لقائه المرتقب أمس مع العشري «عددا من القضايا المتعلقة بالوضع الأمني والسياسي في العراق ودور الأردن في دعم الشعب العراقي».

وأضاف ان مباحثاته في عمان ستتناول ايضا «المواضع المتعلقة باجتماع دول جوار العراق» (سوريا ووزراء الخارجية الذي يستضيفه الأردن في تشرين الأول (أكتوبر)، وسوريا التي انجسته ستعمل المين والسودان ومصر.

ومن جانبه، قال العشري في مؤتمر صحفي عقده صباح أمس الاثنين ان زيارة زيباري إلى الأردن تأتي في إطار التشاور السياسي المستمر بين الأردن والعراق في المواضيع كافة».

وأوضح ان هذه المشاورات تندرج أيضا ضمن الاعداد لاجتماعات اللجنة المشتركة بين البلدين والتي ستعنى بقضايا الدين والارادة العراقية المجددة وسيط الحدود والتبادل التجاري بين البلدين.

وقال العشري ان «هناك مصالح سياسية واقتصادية كبيرة تجمعنا بالعراق كما ان التشاور السياسي مستمر بيننا».

وكان الأردن والعراق اتفقا على تشكيل لجان فنية تتولى العمل على تسوية قضية الديون العراقية والاموال العراقية المجددة والتي تشكل ابرز الملفات العالقة بين البلدين. إلى جانب مسألة ضبط الحدود المشتركة بين البلدين.

وكان رئيس الوزراء العراقي اباد علاوي زار الأردن في تموز (يوليو) الماضي في اول محطة من جولة عربية شملت أيضا مصر وسورية ولبنان ودولة الامارات العربية المتحدة والسعودية والكويت.

كما قدم السفير العراقي الجديد في المملكة عطا عبد الوهاب أوراق اعتماده إلى وزير الخارجية الأردني الأحد على ان يقوم بتقديمها إلى العامل الأردني الملك عبد الله الثاني اليوم الثلاثاء.

العشر يعلن اطلاق سراح اربعة رهائن محتجزين في العراق

■ عمان- أف ب: أعلن وزير الخارجية الأردني مروان العشري أمس الاثنين اطلاق سراح ثلاثة أردنيين وسوداني كانوا محتجزين رهائن في العراق. وقال العشري في مؤتمر صحفي «تم قبل قليل اطلاق سراح المختطفين وهم أربعة، سوداني وثلاثة أردنيين».

وأوضح العشري انه «تم الإعلان عن اختطافهم ليلاً (ساء الأحد) واتصلنا مباشرة مع سفارتنا وتمكننا، من بذل جهود، من الافراج عنهم صباح أمس».

وأعلن العشري انه من «التوقع وصولهم إلى عمان أمس».

وقال العشري الذي كان يتحدث للصحافيين خلال المؤتمر الصحفي الاسبوعي للمتحدثة باسم الحكومة الأردنية أسلى خضر، ان الرهائن الأردنيين المفرج عنهم هم محمد بشير وقاسم غريبوي ونبيل موسى محمد.

وأعلنت قناة الجزيرة الفضائية في قطر الأحد ان اربعة أردنيين خطفوا في العراق من قبل جماعة مسلحة وعرضت شريطا للرهائن الأربعة. واستنادا إلى القناة فان «مجلس شورى مجاهدي الفلوجة» المدينة السنية التي اشتهرت بقاومتها في غرب بغداد اعلن انه يحتجز اربعة سائرين أردنيين كانوا يقفون مواد للقوات الأمريكية في العراق. وقال بيان للمجموعة انه «يُنذر للكرة الأخيرة كل من يتعاون مع القوات الأمريكية في العراق».

ويبدأ في الشريط اربعة اشخاص يقف خلفهم رجل ملثم. ويتزامن الإعلان عن اطلاق سراح الرهائن الأربعة مع الزيارة المقرر ان يقوم بها وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري لعمان والتي تستغرق يومين.

واختطف العشر من الجانب وبينهم العديد من السائرين على ايدي مجموعات مسلحة في العراق كانت تطالب بوقف أعمال الشركات التي يعملون معها في العراق وقد قتل بعضهم بايدي خاطفيهم.

خاطفو الصحافيين الفرنسيين يطالبون بخمسة ملايين دولار فدية للافراج عنهما

وقد بثت هذه الرسالة في 15 نيسان (ابريل) على القناتين الفضائيتين «الجزيرة» و«العربية» وصارقت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي ايه) على صحتها.

وفي هذا التسجيل، قدم بن لادن اقتراحا «للسلام» اذا ما تعهدت الدول الأوروبية بعدم التعرض للمسلمين.

وقد رفضت الدول الأوروبية هذا الاقتراح واعتبرت ان التفاوض مع بن لادن امر «عبي».

وفي العاشر من اب (اغسطس) هدت مجموعة مرتبطة بالقاعدة وهي «سرايا ابو حفص المصري» التي سبق وتبنت اعتداءات في مدريد واسطنبول، بالقيام بالزجج في الاعتداءات في أوروبا.

وانتجت مهلة «اقتراح اسامة بن لادن للسلام» في 15 تموز (يوليو) الماضي.

من جانب آخر، ألح البيان المنشور أمس إلى ان عمليات القصف التي استهدفت الأحد منطقة اللطيفية التي تقع على بعد 35 كلم جنوب بغداد، عطلت الافراج عن الصحافيين الفرنسيين.

وكان الصحافيان كريستيان شينو وجورج

■ دبي - أف ب: طالبت المجموعة التي تخطف الصحافيين الفرنسيين في رسالة لها نشرت على موقع اسلاي على الانترنت الاحد بدفع فدية بقيمة خمسة ملايين دولار للافراج عنهما مخدمين مهلة مدتها 48 ساعة للاستجابة للشرط.

وجاء في بيان يتعذر التحقق منه ونشر على موقع «مخبر اهل الجماعة والسنة» على الانترنت وصار عن «الجيش الإسلامي في العراق - القيادة العليا» ان المجموعة الخاطفة قررت «بعد مشاورات كثيرة» الموافقة «على المطالب الثانية للافراج عن الرهينتين الفرنسيين: الموافقة على الهدنة بينهم وبين الشيخ اسامة بن لادن ودفع الفدية وقدرها خمسة ملايين دولار والتعهد بعدم المشاركة العسكرية والتجارية في العراق».

وأضاف البيان «هذه المطالب امامكم مدة اقصاها 48 ساعة للموافقة عليها».

وكان زعيم القاعدة اسامة بن لادن عرض في رسالة صوتية على الدول الأوروبية «اقتراحا للسلام» طالبا منها قبوله في مهلة ثلاثة اشهر.

قوات عراقية تطوق مقر مقتدى الصدر في النجف ثم تنسحب دون تفتيشه

وبعد ذلك، أكد السيد حسام الحسيني من مكتب الشهيد الصدر ان «قوات الحرس الوطني والشرطة العراقية فكت الطوق عن المكتب وغادرت دون ان تقوم بعملية التفتيش».

ومن جانبه، أكد محافظ النجف عبدنار الزرقي ان «مسألة تفتيش هذه المدينة مطالبين برحيل روتينية تأتي في إطار عمليات التفتيش التي تقوم بها قوات الشرطة والحرس الوطني العراقي للمدينة القديمة».

وأضاف ان «قوات الشرطة والحرس الوطني العراقي سبق وان

■ النجف (العراق) - أف ب: أكد مسؤولون في مكتب رجل الدين الشيعي المتشدد مقتدى الصدر في النجف لوكالة فرانس برس أمس الاثنين ان قوات من الشرطة العراقية والحرس الوطني العراقي طوقت ليلع ساعات مقر الصدر في وسط المدينة القديمة بالقرب من الصحن الحيدري بهدف تفتيشه قبل ان تنسحب.

وقال احمد الشيباني المتحدث الرسمي باسم مقتدى الصدر ان القوات العراقية التي طوقت مقر الشهيد الصدر لاكثر من ساعتين «كانت تحمل مذكرة تفتيش صادرة

وزير عراقي يعلن اكتشاف 262 مقبرة جماعية من عهد صدام

وقال: «طلبتنا مساعدات تقنية من خارج العراق من بلدان مختلفة لتدريب عراقيين في هذا المجال والاستعانة بمختصين في عمليات الكشف والطب وتحديد هويات الضحايا وفحص الحمض النووي للاستمرار في البحث عن هويات ضحايا المقابر الجماعية».

وأشار إلى ان «الظروف الأمنية غير مساعدة للاستمرار في كشف هذا الملف خصوصا وأنه يتطلب متابعة على المدى القريب والمتوسط والبعيد، وتكلفة الكشف عنها باهظة ونحن تقريبا دولة مفلسة».

وتوقع أمين استمرار البحث في

■ الكويت- يو بي آي: أعلن الوزير العراقي لحقوق الإنسان بختيار أمين أمس أنه تم اكتشاف 262 مقبرة جماعية في العراق من مخلفات نظام الرئيس المخلوع صدام حسين.

وأوضح أمين للصحافيين لدى وصوله إلى مطار الكويت للمشاركة في اجتماع للدول التي فقدت مواطنيها في العراق، ان الظروف الأمنية السائدة لم تساعد على استمرار البحث عن مزيد من المقابر الجماعية وتحديد هويات الضحايا الذين تم العثور على جثثهم.

وشدد أمين على ان «العمل مستمر في العراق لكشف جرائم النظام العراقي السابق كالمقابر الجماعية



مقاتل من اتباع مقتدى الصدر أثناء مواجهات مع القوات الأمريكية في بغداد (أ ف ب)



اتفاق على عقد جولة جديدة من الحوار الوطني الفلسطيني في القاهرة نهاية الشهر الجاري

ابو الغيط وسليمان يطلبان من عرفات ضبط الوضع الامني واحداث اصلاحات حقيقية



الرئيس عرفات يتحدث للصحافيين في رام الله امس بحضور قريع والمسؤولين المصريين احمد ابو الغيط وعمر سليمان (ا ف ب)

الدمر. وكانت الزيارة مقررة الاربعة الايام الماضية لكنها تأجلت بسبب العملية الفدائية المزبوجة التي وقعت في بنتر السبع وادت الى مصرع ستة عشر إسرائيلياً وإصابة العشرات، وهذه المرة الأولى التي تهبط فيها طائرات مروحية في ذلك المهبط منذ الهجوم الإسرائيلي على مقر عرفات قبل نحو عامين.

المفاوضات على أن تكون السلطة الفلسطينية هي الطرف الأقوى الذي يمثل الشعب الفلسطيني ويفاوض على قاعدة خارطة الطريق. هذا ووصل وزير الخارجية المصري واللواء عمر سليمان قبل ظهر امس إلى مدينة رام الله على متن طائرة مروحية عمودية أقلتها من الأردن، وهبطت في مهبط الرئاسة الفلسطينية شبيه

للحصول على موافقة الحكومة الإسرائيلية عليها أيضاً. ولذلك شهد اللقاء بين أبو الغيط وسليمان وعرفات استعراضاً لما أنجزته مصر في حوارها مع كل من حركتي «حماس» والجهاد الإسلامي». وأوضح مصدر فلسطيني أن مصر تهدف من الحوار الفلسطيني القليل الاتفاق على ثلاثة أمور أساسية: أولها الاتفاق على مبادرة تتضمن وقف الاقتتال والمحافظة على مكسب الانسحاب الإسرائيلي، وهذا يتم من خلال وقف العمليات من قطاع غزة من دون منعهم، وثانيهما اتفاق الفلسطينيين فيما بينهم على ترتيب الوضع الداخلي في القطاع بعد الانسحاب بما يكفل عدم الاقتتال والمحافظة على مكسب الانسحاب الإسرائيلي، وهذا يتم من خلال وقف العمليات من قطاع غزة وسواء أكانت تسلساً أو إطلاقاً للصواريخ، وثالثها تقليل فترة المساعدة المصرية لأجهزة الأمن الفلسطينية ليس في القطاع وحسب وإنما في الضفة أيضاً. وإذا حصلت مصر على موافقة القوى الفلسطينية على هذه النقاط فإنها ستسعى

الخطة التي قدمت إليه من اللجنة الرباعية ومن مجلس الأمن الدولي.. ليس هذا فقط إنما باشرأوا في عملياتهم الخطيرة بهذا التصعيد العسكري المستمر ليس فقط ضد الشعب الفلسطيني ولكن ضد مقدساتنا وسيدتنا وقراننا وبنيتنا التحتية بما في ذلك حرمه لأموالنا الضريبية أكثر من واحد وأربعين شهراً حتى الآن». وأضاف عرفات «وفي نفس الوقت أصر الإسرائيليون باستمرار على التهرب من تنفيذ ما اتفقتنا عليه بما في ذلك ما بيني وبينهم في منتج واي ريفر». وقال مصدر فلسطيني مطلع أن مصر في لقاءاتها مع القيادات الفلسطينية توحى بأنها لم تبلور بعد أية خطة محددة، وكل ما لديها هو مجموعة من «النوايا الطيبة» التي تقوم على أساس وجوب إجراء إصلاحات داخلية في السلطة الفلسطينية، وهذا ما سعى الوفد المصري للحصول على ضمانات من عرفات بشأنه، وتتوي مصر استخدام هذه الضمانات في نقاشاتها مع كل من الإسرائيليين والفلسطينيين والقوى الدولية ذات الشأن.

ومن ناحيته قال الدكتور صائب عريقات وزير شؤون المفاوضات الذي حضر اللقاء الفلسطيني- المصري والذي شارك فيه رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع إلى جانب وزير الخارجية نيلب شعث ووزير الداخلية حكيم بعاوي والعميد جبريل الرجوب إن أبو الغيط وسليمان بحثا مع عرفات الحوار الوطني الفلسطيني والانسحاب الإسرائيلي من غزة وتدريب أجهزة الأمن الفلسطينية. وأشار عريقات إلى أن المباحثات تناولت سبل وقف العدوان على الشعب الفلسطيني ومسائل الحوار بين الفصائل الفلسطينية من أجل التوصل إلى برنامج سياسي مشترك في ضوء الانسحاب الإسرائيلي المحتل من قطاع غزة فضلاً عن تدريب وإعادة تأهيل الأجهزة الأمنية الفلسطينية التي دمرتها آلة الحرب الإسرائيلية. وتوّه إلى أن الجانب الفلسطيني طلب من الأشقاء في مصر بذل كل ما هو ممكن لتأكيد أن فترة الانسحاب من غزة هي جزء من خارطة الطريق وليس بديلاً عنها واستئناف الحوار الفلسطيني- الفلسطيني برعاية مصرية وصولاً إلى مشروع عمل سياسي يأخذ في الاعتبار

الخطة التي قدمت إليه من اللجنة الرباعية ومن مجلس الأمن الدولي.. ليس هذا فقط إنما باشرأوا في عملياتهم الخطيرة بهذا التصعيد العسكري المستمر ليس فقط ضد الشعب الفلسطيني ولكن ضد مقدساتنا وسيدتنا وقراننا وبنيتنا التحتية بما في ذلك حرمه لأموالنا الضريبية أكثر من واحد وأربعين شهراً حتى الآن». وأضاف عرفات «وفي نفس الوقت أصر الإسرائيليون باستمرار على التهرب من تنفيذ ما اتفقتنا عليه بما في ذلك ما بيني وبينهم في منتج واي ريفر». وقال مصدر فلسطيني مطلع أن مصر في لقاءاتها مع القيادات الفلسطينية توحى بأنها لم تبلور بعد أية خطة محددة، وكل ما لديها هو مجموعة من «النوايا الطيبة» التي تقوم على أساس وجوب إجراء إصلاحات داخلية في السلطة الفلسطينية، وهذا ما سعى الوفد المصري للحصول على ضمانات من عرفات بشأنه، وتتوي مصر استخدام هذه الضمانات في نقاشاتها مع كل من الإسرائيليين والفلسطينيين والقوى الدولية ذات الشأن.

ومن ناحيته قال الدكتور صائب عريقات وزير شؤون المفاوضات الذي حضر اللقاء الفلسطيني- المصري والذي شارك فيه رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع إلى جانب وزير الخارجية نيلب شعث ووزير الداخلية حكيم بعاوي والعميد جبريل الرجوب إن أبو الغيط وسليمان بحثا مع عرفات الحوار الوطني الفلسطيني والانسحاب الإسرائيلي من غزة وتدريب أجهزة الأمن الفلسطينية. وأشار عريقات إلى أن المباحثات تناولت سبل وقف العدوان على الشعب الفلسطيني ومسائل الحوار بين الفصائل الفلسطينية من أجل التوصل إلى برنامج سياسي مشترك في ضوء الانسحاب الإسرائيلي المحتل من قطاع غزة فضلاً عن تدريب وإعادة تأهيل الأجهزة الأمنية الفلسطينية التي دمرتها آلة الحرب الإسرائيلية. وتوّه إلى أن الجانب الفلسطيني طلب من الأشقاء في مصر بذل كل ما هو ممكن لتأكيد أن فترة الانسحاب من غزة هي جزء من خارطة الطريق وليس بديلاً عنها واستئناف الحوار الفلسطيني- الفلسطيني برعاية مصرية وصولاً إلى مشروع عمل سياسي يأخذ في الاعتبار

رام الله - «القدس العربي»

- من وليد عوض:

طلب وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط امس من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ضبط الوضع الامني الداخلي ووقف الصراعات الداخلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، إضافة الى احداث اصلاحات حقيقية على ارض الواقع من اجل مساعدة مصر في جهودها الرامية لاستئناف عملية السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

من جهته أكد عرفات على تمسك القيادة الفلسطينية بقرارات الشرعية الدولية وعملية السلام وضرورة أن تقوم اللجنة الرباعية بتنفيذ خطة «خارطة الطريق». وقال عرفات إنه بحث مع ابو الغيط ومدير المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان أهمية أن تتحرك اللجنة الرباعية من أجل التنفيذ الدقيق والسريع لخارطة الطريق.

وأوضح عرفات خلال المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع ابو الغيط في مقر الرئاسة الفلسطينية برام الله أنه أكد تعاون القيادة الفلسطينية تعاوناً كاملاً مع الأشقاء في مصر من أجل تقويم الوضع الداخلي وتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة، ومعبراً عن شكره للجهد المصري المبذول في هذا الاطار.

ومن جانبه أكد وزير الخارجية المصرية أنه استمع «لرؤية الرئيس عرفات والأخوة الفلسطينيين»، وقال «استمعنا لرؤية الجانب الفلسطيني ونقلنا لهم رؤية القاهرة بشأن الوضع الاقليمي والدولي، وكيفية العمل على تنفيذ مجموعة خطوات في الفترة القادمة».

وأضاف الوزير المصري أن «هناك عملاً مصرياً فلسطينياً يهدف إلى التمشيق للخطوات القادمة خلال الفترة المقبلة كما أن هناك رغبة في تأيين وحدة العمل الوطني الفلسطيني». وتابع «استمعنا بكثير من الحماس لنية الرئيس عرفات والقيادة الفلسطينية للعمل على دفع وحدة العمل الفلسطيني الوطني في الفترة القادمة».

ومن ناحيته قال الرئيس عرفات إن رئيس الوزراء الإسرائيلي ارييل شارون «أعلن وضع الفلسطينيين في غزة في القفزة القادمة».

في الوقت الذي وافق فيه الجانب الفلسطيني على

اربعة اعوام بعد هبة اكتوبر:

اسرائيل لا تبذل جهداً لتقليص التمييز ضد فلسطيني 48

هو أن يتخذ قرار إذا كان يجب تقديم لائحة اتهام وضد من، ولكن يتضح أنه وحتى الآن لم تتحدد نتائج في أي من الأحداث التي نقلت إلى قسم التحقيقات مع أفراد الشرطة، والتفسير الذي قدم لذلك كان النقص في القوى العاملة وأنه تم تسريع وثيرة التحقيقات فقط بعد تلقي مساعدة، حقيقة عدم عمل الكثير، حتى اليوم، على الرغم من مرور عام واحد على تقديم التوصيات مؤسفة»، يشار إلى أن الحكومة الإسرائيلية قررت في حينه «تبني توصيات لجنة اور»، لكنها عينت لجنة لتطبيق التوصيات (لجنة ليد)، وضمت تلك اللجنة وزراء من الجناح اليميني المتطرف للحكومة الإسرائيلية، أصبح بعضهم خارجاً الآن، بسبب الأزمة التي تواجهها حكومة شارون. وقد ترأس تلك اللجنة وزير القضاء، يوسف لبيد، الذي أعلن مؤخرا توصيات تلك اللجنة، حيث تبين أن تلك اللجنة قامت، وكما كان متوقفاً بحسب تركيبها التي يطغى عليها اليمين المتطرف والعداء للعرب، بقبب الحقائق رأساً على عقب، والعمل، بدل تطبيق توصيات لجنة اور فعالاً، على توجيه المزيد من اللوم إلى الضحية والتحرش على المواطنين العرب وقيادتهم، ومحاولة ترسيخ الاسرة من خلال فرض الخدمة القومية والعسكرية، ورموز الدولة وغيرها من توصيات اعتبرها العديد من الهيئات والقيادات العربية في الداخل، تدفن توصيات اور، واعلنت القيادة العربية في الداخل الفلسطيني مقاطعتها لعمال وتوصيات لجنة لبيد، التي لم تلبس احتجاجات المواطن العربي في مناطق الـ48، وعلى الرغم من مرور حوالي اربع سنوات على هبة تشرين الاول (اكتوبر)، لم تقدم النيابة العامة الإسرائيلية حتى الآن اي لائحة اتهام ضد اي شرطى او ضابط في الشرطة الإسرائيلية، زاعمة تارة وجود صعوبات قضائية وتارة عدم وجود كواد مهنية للتعامل مع القضايا التي طرحها تقرير اللجنة الرسمية بإسهاب.

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

قال القاضي المتقاعد تيتودور أور الذي كان يرأس لجنة التحقيق الرسمية التي شكلت بعد ارتكاب قوات الأمن الإسرائيلية الجرائم في تشرين الاول (اكتوبر) من العام 2000 وراح ضحيتها 13 شاباً عربياً من الداخل الفلسطيني أنه: «مر حوالي أربعة أعوام منذ أحداث تشرين الاول (اكتوبر) 2000 ولم تبذل جهوداً كافية لتقليص التمييز ضد الوسط العربي»، مشيراً إلى أن أسباب اندلاع تلك الأحداث ما زالت قائمة ويمكن لتلك الصور أن تعود، وجاءت أقوال القاضي أور خلال مؤتمر عقد في جامعة تل أبيب في اطار برنامج خطة «كوترا» للتعاون اليهودي- العربي، يشار إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يتطرق فيها رئيس لجنة التحقيق الرسمية إلى تداعيات عدم تطبيق توصياتها. وفي تطرق نادر وعلني إلى النتائج التي توصلت اليها اللجنة التي رأسها القاضي أور والتي قضية العلاقات اليهودية، العربية، قال: «لم يتم بذل جهود كافية في مجال تقليص التمييز الأمر الذي قد يؤدي إلى تكرار الأحداث نفسها والتي لا يمكن تكهن نتائجها»، وكانت الحكومة الإسرائيلية قد أعلنت أنها قررت تبني توصيات اللجنة، ولكن التعامل مع القضية يحول تلك الخطوات إلى ضريبة كلامية لا غير.

يشار إلى أن القانون الإسرائيلي يلزم الحكومة الإسرائيلية بتطبيق توصيات لجان التحقيق الرسمية فوراً ودون تأخير، ولكن في قضية لجنة اور حاولت حكومة شارون بكافة الوسائل وشتى الطرق الالتفاف حول توصيات اللجنة بهدف عدم تطبيقها، وهو ما حدث حتى الآن.

كما قال القاضي أور: «لقد أوصت اللجنة بأن يقوم قسم التحقيقات مع أفراد الشرطة بالتحقيق في عدة أحداث بما في ذلك الأحداث التي قتل خلالها 13 مواطناً عربياً. كان الهدف

اسرائيل تهدم المنزل العائلي لثلاثة اشقاء فلسطينيين معتقلين



سيدة تتفقد ركام العمارة السكنية الذي دمرها الإسرائيليون في مخيم الدهيشة امس (ا ف ب)

على مجموعة من راشقي الحجارة في القرية، وفقاً للمصدر نفسه.

وفي طوباس جنوب جنين جرح اربعة فلسطينيين في تبادل لاطلاق النار خلال مواجهات مع مجموعة من الجنود دخلوا المدينة، حسب ما أفادت مصادر أمنية فلسطينية.

فرض سمس في قرية سيلة الظهر قرب جنين بعد عرض حظر التجول فيها، كما أفادت مصادر أمنية.

وجرح طفل فلسطيني في الثانية عشرة من العمر برصاصة في كتفه عندما فتح الجنود النار

الناشطون في كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في إسرائيل لدورهم في عمليات فدائية.

وكان احمد مسؤولاً عن كتائب شهداء الأقصى في بيت لحم.

وكان الجيش الإسرائيلي قتل شقيقاً رابعاً لهم يدعى محمود في كانون الاول (ديسمبر) 2000.

ويهدم الجيش الإسرائيلي باستمرار منازل

بيت لحم - «القدس العربي» - ا ف ب: هدم الجيش الإسرائيلي أمس الاثنين في جنوب الضفة الغربية المنزل العائلي لثلاثة اشقاء فلسطينيين معتقلين في سجون الاحتلال.

واستخدم الجيش الديناميت لهدم المنزل المؤلف من ثلاث طوابق فجراً في مخيم الدهيشة للاجئين في مخيم بيت لحم بالضفة الغربية.

ويعود المنزل لعائلة المغربي التي معتقل ثلاثة اشقاء من أفرادها، هم احمد وعمر وعلي

ضابط اسرائيلي يعتدي على رئيس مؤسسة الاقصى ويطلق ألفاظاً بذيئة بحق الاسلام

الذي أجبرني على الانحراف قليلاً عن مسار الشارع وخطى سيارتي وبقي الأخ محمد سليمان والأخ الحامى محمد بنو عبيد من جمعية الأيزان وكذلك النائب عبد الملك هدامشة وحماسين آخرين، وبعد أكثر من خمس ساعات ونصف ساعة من وقوفي لوحدي في العراء والأضواء الكاشفة مسلطة علي باستمرار حتى الساعة الواحدة والنصف ليلاً أطلق سراحى بعد تدخل الأشخاص الذين نكرتهم، ووصلت إلى البيت قبل صلاة الفجر بقليل من صباح يوم السبت».

واختتم الشيخ على أبو شيخة حديثه بالقول: «بعد مشاورات ومداولات قررت تقديم شكوى ضد الضابط لدى شرطة وادي عارة وسأتابع القضية بالتنسيق مع جمعية الأيزان حتى يأخذ الضابط الجاني عقابه المناسب».

في سياق آخر استصدرت مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية عصر الأحد أمراً بإيقاف العمل في شق شارع رقم 5 وقد خط أنابيب مجار داخل مقبرة كفر سايا القريبة من مدينة قلقيلية، وكانت مؤسسة الأقصى قدمت طلباً لحكمة الصلح في مدينة كفر سايا لإيقاف العمل الذي تقوم به شركة التعميرات الإسرائيلية (ماعتس) وشركة «أجيم رويحان» داخل مقبرة كفر سايا قرب حصى سراقه، والذي تم خلاله انتهاك حرمة المقبرة وشق الشارع انتهاكاً حاداً وبدلاً من خط مجار، مما أدى إلى تآثر جسماء وعظام الموتى بعد أن نبشت قبورهم

الناصرة - «القدس العربي»

- من زهير اندراوس:

بعثت جمعية الأيزان لحقوق الإنسان ومقرها في الناصرة برسالة عاجلة إلى كل من مراقب الدولة، ووزارة الأمن الداخلي الإسرائيلية طالبت فيها بإجراء تحقيق عاجل وشامل بتصرفات أفراد من الجيش قاموا بالاعتداء على الشيخ على أبو شيخة، رئيس مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية في الميزان في رسالتها تصرفات الجيش بالعمل غير الإنساني وأنه مخالف للقانون ومحاولة قاسية لتعرض حياة أنسان للخطر، في حين تقدم الشيخ على أبو شيخة اليوم بشكوى في شرطة عارة ضد ضابط من الجيش. جاء ذلك إثر تعرض الشيخ على أبو شيخة لاعتداء من ضابط إسرائيلي أمام حاجز عسكري قرب قرية السيلة في منطقة جنين، واحتجازه لساعات ليلاً، وتعرض سيارته للأذى، والتلفظ تجاهه مرات متكررة بالفاظ نابية.

وفي حديث مع «القدس العربي» سرد الشيخ على أبو شيخة تفاصيل حادث الاعتداء، وقال: «كنت متوجهاً يوم الجمعة قبل المغرب إلى منطقة سري سيارتي الشنن لإبصال بضاعة بحكم عملي بقصر الأشجار، ومعى جميع الترخاخيص اللازمة، وعبرت جميع الحواجز العسكرية دون مشاكل، وقبل قرية السيلة فوجئت بنفس حاجز على طريق ملتوية الأمر

تأديته عمله في مستشفى ناصر غرب مدينة خان يونس، مما أدى إلى إصابته بنزلة في الرقبة، كما أطلقت النيران من القوات المتمركزة عند حاجز أبو هولي شمال خان يونس في الصباح عشرون من آب (أغسطس) وبالرصاص الحي مباشرة باتجاه سيارته نقل تابعة لمستشفى غزة الأوروبي حيث أصابت الزجاج الأمامي والمقابيل للسائق مصطفى نصار وقد أصيب بشظايا الزجاج في عينه.

وفتح جنود الاحتلال من على أبراج المراقبة العسكرية اللحظة بمستوطنة «نقيه دكالم»، الواقعة غرب مستشفى ناصر في خان يونس ثيران أسلحتهم الرشاشة صوب مبنى المستشفى وأحد الرصاصات قد أصابت جهاز غسيل الكلى في وحدة العناية إلى وجوب تعين الجهاز، وتعرض حياتي الرضى للخطر.

وفي الرابع والعشرين من آب (أغسطس) المتصرم داهمت قوة كبيرة

وحدثت حالة ولادة لفلسطينية تم نقلها بعد عتاء إلى مستشفى مصري.

ومن أبرز الأحداث اجتياح بلدة بيت حانون في شمال غزة لمدة 37 يوماً متواصلة إضافة إلى إعلان حملة الإضراب عن الطعام (معركة الأمعاء الخاوية) التي خاضها الأسرى في السجون الإسرائيلية، وكذلك خضوع مدينة نابلس ومخيماتها لحصار وحملة عسكرية مشددة، وعانت من نقص حاد في المواد التموينية، ومنعت الطواقم الطبية من الوصول للمرضى.

وأوضح التقرير أنه في 2004/8/17 قامت القوات الإسرائيلية بقصف حي الشجاعية في مدينة غزة مما أدى إلى استهداف خمسة مواطنين وإصابة 4 آخرين. وقال التقرير لقد شهد الشهر السابع والأربعين انتهاكات واسعة النطاق من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة ضد الشعب الفلسطيني منها إصابة المرضى وأقارب عيسى (39 عاماً) بديران الجيش الإسرائيلي أثناء

مجموع الشهداء كما تم اغتيال 8 شهداء من المدنيين أي مسا يمثل 16,0 % من الإجمالي وتركزت عمليات الاغتيال والتصفيات الجسدية للشهر 47 في قطاع غزة كما أن 62 % من الشهداء تمت تصفيتهم برصاص حي و 21,6 % مباشرة و 56 % من الشهداء تطلقوا عدة إصابات في أنحاء الجسم، و 32 % من الشهداء تلقوا إصابات في الجزء العلوي من الجسم.

وأشار التقرير إلى أن عدد الجرحى الذين دخلوا مستشفيات الوطن وصل 579 جريحاً، منهم 441 جريحاً في محافظات الضفة الغربية، و 138 في قطاع غزة. ونوه التقرير إلى أن أهم أحداث الشهر الماضي كانت تازم قضية معبر رفح الحدودي وذلك عندما قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بإغلاق المعبر الفاصل بين الأراضي الفلسطينية والمصرية بشكل كامل، وراح ضحية هذا الإغلاق مواطنة مريضة توفيت

رام الله - «القدس العربي»

- من وليد عوض:

أكدت مصادر فلسطينية أن 50 فلسطينياً استشهدوا برصاص وقذائف قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الشهر الماضي، وأفاد مركز المعلومات الصحية الفلسطيني PHIC أن إجمالي عدد الشهداء الذين سقطوا على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي في الشهر السابع والأربعين لا تقلصاً في الشهداء وشهيدة منهم 38 سقطوا في قطاع غزة والباقي في الضفة الغربية بينهم 3 شهيدات أحدها أم لتسعة أطفال توفيت على معبر رفح الحدودي عندما أغلقته قوات الاحتلال لنحو ثلاثة أسابيع أمام المغادرين والقادمين. وذكر التقرير أن من ضمن الشهداء 14 شهيداً من الأطفال تبلغ أعمارهم كل من 18 من عامساً ويمثلون 28,5 % من

هدد بضرب سورية وابعاد عرفات موفاز: زعماء حماس غادروا دمشق



خالد مشعل

مقابلة ادلى بها للاذاعة الإسرائيلية الرسمية باللغة العبرية انه حاول اقناع الاصدقاء من مصر، بأنه طالما بقي عرفات في السلطة فانه لن يحزراي تقدم في العملية السلمية، وفي معرض رده على سؤال قال موفاز ان اسرائيل لم تنفذ حتى الآن قرار طرد الرئيس عرفات بسبب التحركات السياسية في المنطقة ولكي تمنح القوى البراغية في المنطقة، على حد تعبيره، الفرصة لتحريك العملية السلمية، ولان جل اهتمام الحكومة الإسرائيلية في الآونة الأخيرة ينصب حول الية تطبيق خطة فك الارتباط الاحادي الجانب عن الفلسطينيين، والانسحاب من قطاع غزة ومن عدد من المستوطنات الكولونيالية في شمال الضفة الغربية المحتلة، كما وجه موفاز تهديدا لسورية وقال ردا على سؤال لاجد المستعرب ان اسرائيل ستنفذ عمليات «ضد الارهاب» في كل مكان، ويضمن ذلك في دمشق، ومضى قائلا ان على «قادة الارهاب» ان يحترم سيادته وسحب جميع القوات الاجنبية من اراضيه، انطلاقا من التزامه بكل القرارات الصادرة عن الامم المتحدة.

وقال العشر في مؤتمر صحفي عقده أمس الاثنين على سؤال حول موقف الاردن من القرار الدولي المتعلق بلبنان، ان «الاردن لم يعارض عن وقت من الاوقات اي قرار صادر عن مجلس الامن بغض النظر من اتفاهه او اختلافه» مع هذا القرار.

الاردن عام 1997 ونائبه موسى ابو مرزوق بالعضان السورية منذ فترة طويلة. وردا على سؤال بشأن تقارير تفيد بأن زعماء حماس فروا من دمشق، قال موفاز لراديو الجيش الإسرائيلي «هذا حقيقي فيما يبدو. لا يمكنني الخوض في تفاصيل، ولكنه شيء جيد ان يعلموا ان ذراعنا الطويلة يمكن ان تطولهم».

وتنفي حماس ان يكون لرعاها أي دور في التفجير الاراضي الفلسطينية اي دور في التفجير المزدوج، وقالت ان التفجيرين كانا انتقاما للشهيد الشيخ احمد ياسين والدكتور عبد العزيز الرنتيسي اللذين اغتالهما اسرائيل في وقت سابق من العام الحالي.

وفي الوقت الذي كان فيه وزير الخارجية المصري جمال ابو الغيط ومدير المخابرات المصرية الجنرال عمر سليمان، يجتمعان بالقيادة الفلسطينية في القاطعة في رام الله المحتلة، شن موفاز، هجوما محسوما على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وقام بتهديد سورية التي توي، على حد زعمه، «قيادة الارهاب الفلسطيني»، وقال ان الدولة العبرية ستجد الوقت المناسب والطريقة الملائمة لتلقي الرئيس عرفات.

يشار في هذا السياق الى ان المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية قد اتخذ في شهر ايلول (سبتمبر) من العام الماضي قرارا اعتبره مبدئيا يقضي بطرد الرئيس عرفات من الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي الخار، وجاء في القرار ان الرئيس عرفات يعتبر عائقا لكل عملية تسوية او سلام بين اسرائيل والفلسطينيين، وستعمل اسرائيل على إزالة هذا العائق، في الوقت والطريقة التي ترى صلاحيتها بشكل مفرد، في سياق متصل قام وزير الخارجية الإسرائيلي سيلفان شالوم، هو الآخر بالتهجم على الرئيس عرفات، وقال في

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

قال شاؤول موفاز وزير الدفاع الإسرائيلي أمس الاثنين ان زعماء حركة المقاومة الإسلامية (حماس) غادروا دمشق على ما يبدو في اعقاب تهديدات اسرائيلية بأنهم سيكُونون هدفا للاغتيال. ولكن موفاز الذي انضم للحكومة بعد ان خدم بالجيش رئيسا لاركان قال «انهم لم يكونوا مطلقا، كنت متعقبا في اي مكان» على حد زعمه.

ورفض متحدث باسم حماس في غزة تصريحات موفاز ووصفها بأنها «دعاية اسرائيلية»، ولكنه أحجم عن التعليق بشأن أماكن وجود القادة الذين يتخذون من دمشق مقرا لهم واكتفى بالقول انهم يزورون دولا عربية أخرى من وقت لآخر، وربما كانت تصريحات موفاز تستهدف تخفيف حد التوتير مع سورية بعد ان وجه الانتقاد الاوروبي لانتقادات اسرائيل بسبب تهديداتها لدمشق، وزادت التهديدات الإسرائيلية من شبح شن غارة جوية مشابهة لتلك التي شنتها في العقد السوري في تشرين الاول (أكتوبر) الماضي ضد معسكر مزعوم لتدريب فلسطينيين.

وكان مسؤولون اسرائيليون زعموا ان سورية تتحمل قدرا من المسؤوليات في التفجيرين اللذين وقعا الاسبوع الماضي في بئر السبع، ورفضت سورية التهديدات الإسرائيلية والاتهامات قائلة انها تفقر الى الدليل وتفتقد المصداقية، وقالت مصادر أمنية اسرائيلية ان اسرائيل تستنصف حملتها لقتل زعماء حماس في الاراضي الفلسطينية في الخارج، ويقدم خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس الذي نجا من محاولة اغتيال اسرائيلية في

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

كشفت صحيفة «معارف» الإسرائيلية في عددها الصادر أمس الاثنين النشوب عن ان شعبية الاستخبارات الإسرائيلية في جيش الاحتلال متورطة في قضية التجسس على الولايات المتحدة الأمريكية، وقال المراسل السياسي للصحيفة، بن كاسبيت، في مقال نشره امس ان مسئلا عن شعبية الاستخبارات العسكرية التي في الفترة الاخيرة، قبل اكتشاف امر فضيحة التجسس بالوظف الأمريكي عدة مرات واستمع منه الى تقارير حساسة حول مقدره ايران النووية والعسكرية، وتابع كاسبيت قائلا ان رجل المخابرات الإسرائيلي قام بإرسال تقارير عن اجتماعات مع الموظف الأمريكي في القيادة في تل أبيب، التي منتهى الضوء الاخضر لواصله الاجتماعات

والحصول على اكبر قدر من المعلومات، واكدت الصحيفة الإسرائيلية ان رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، الجنرال اهارون زئيفي فارنكس، كان على علم ودراية بما يحدث في واشنطن، وانه مع الموظف الأمريكي، وقالت مصادر أمنية رفيعة المستوى في تل أبيب ردا على ما ورد في الصحيفة الإسرائيلية ان الضابط الإسرائيلي التقى فعلا بالموظف الأمريكي عدة مرات، ولكنها شددت على ان هذه اللقاءات كانت لقاءات عام ليس الا، نافية نفيًا قاطعا حصول الدولة العبرية على معلومات حساسة من الموظف الأمريكي، لاري فرانكلين، الذي يعمل في وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، وكانت صحيفة «يوس انجلوس تايمز» الأمريكية نقلت عن مسؤولين حكوميين أمريكيين قولهم ان إسرائيل، وعلى الرغم من نفيها الشديد، لديها مجموعة كبيرة

والحصول على اكبر قدر من المعلومات، واكدت الصحيفة الإسرائيلية ان رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، الجنرال اهارون زئيفي فارنكس، كان على علم ودراية بما يحدث في واشنطن، وانه مع الموظف الأمريكي، وقالت مصادر أمنية رفيعة المستوى في تل أبيب ردا على ما ورد في الصحيفة الإسرائيلية ان الضابط الإسرائيلي التقى فعلا بالموظف الأمريكي عدة مرات، ولكنها شددت على ان هذه اللقاءات كانت لقاءات عام ليس الا، نافية نفيًا قاطعا حصول الدولة العبرية على معلومات حساسة من الموظف الأمريكي، لاري فرانكلين، الذي يعمل في وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، وكانت صحيفة «يوس انجلوس تايمز» الأمريكية نقلت عن مسؤولين حكوميين أمريكيين قولهم ان إسرائيل، وعلى الرغم من نفيها الشديد، لديها مجموعة كبيرة

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

كشفت صحيفة «معارف» الإسرائيلية في عددها الصادر أمس الاثنين النشوب عن ان شعبية الاستخبارات الإسرائيلية في جيش الاحتلال متورطة في قضية التجسس على الولايات المتحدة الأمريكية، وقال المراسل السياسي للصحيفة، بن كاسبيت، في مقال نشره امس ان مسئلا عن شعبية الاستخبارات العسكرية التي في الفترة الاخيرة، قبل اكتشاف امر فضيحة التجسس بالوظف الأمريكي عدة مرات واستمع منه الى تقارير حساسة حول مقدره ايران النووية والعسكرية، وتابع كاسبيت قائلا ان رجل المخابرات الإسرائيلي قام بإرسال تقارير عن اجتماعات مع الموظف الأمريكي في القيادة في تل أبيب، التي منتهى الضوء الاخضر لواصله الاجتماعات

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

كشفت صحيفة «معارف» الإسرائيلية في عددها الصادر أمس الاثنين النشوب عن ان شعبية الاستخبارات الإسرائيلية في جيش الاحتلال متورطة في قضية التجسس على الولايات المتحدة الأمريكية، وقال المراسل السياسي للصحيفة، بن كاسبيت، في مقال نشره امس ان مسئلا عن شعبية الاستخبارات العسكرية التي في الفترة الاخيرة، قبل اكتشاف امر فضيحة التجسس بالوظف الأمريكي عدة مرات واستمع منه الى تقارير حساسة حول مقدره ايران النووية والعسكرية، وتابع كاسبيت قائلا ان رجل المخابرات الإسرائيلي قام بإرسال تقارير عن اجتماعات مع الموظف الأمريكي في القيادة في تل أبيب، التي منتهى الضوء الاخضر لواصله الاجتماعات

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

كشفت صحيفة «معارف» الإسرائيلية في عددها الصادر أمس الاثنين النشوب عن ان شعبية الاستخبارات الإسرائيلية في جيش الاحتلال متورطة في قضية التجسس على الولايات المتحدة الأمريكية، وقال المراسل السياسي للصحيفة، بن كاسبيت، في مقال نشره امس ان مسئلا عن شعبية الاستخبارات العسكرية التي في الفترة الاخيرة، قبل اكتشاف امر فضيحة التجسس بالوظف الأمريكي عدة مرات واستمع منه الى تقارير حساسة حول مقدره ايران النووية والعسكرية، وتابع كاسبيت قائلا ان رجل المخابرات الإسرائيلي قام بإرسال تقارير عن اجتماعات مع الموظف الأمريكي في القيادة في تل أبيب، التي منتهى الضوء الاخضر لواصله الاجتماعات

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

كشفت صحيفة «معارف» الإسرائيلية في عددها الصادر أمس الاثنين النشوب عن ان شعبية الاستخبارات الإسرائيلية في جيش الاحتلال متورطة في قضية التجسس على الولايات المتحدة الأمريكية، وقال المراسل السياسي للصحيفة، بن كاسبيت، في مقال نشره امس ان مسئلا عن شعبية الاستخبارات العسكرية التي في الفترة الاخيرة، قبل اكتشاف امر فضيحة التجسس بالوظف الأمريكي عدة مرات واستمع منه الى تقارير حساسة حول مقدره ايران النووية والعسكرية، وتابع كاسبيت قائلا ان رجل المخابرات الإسرائيلي قام بإرسال تقارير عن اجتماعات مع الموظف الأمريكي في القيادة في تل أبيب، التي منتهى الضوء الاخضر لواصله الاجتماعات

كشفت صحيفة «معارف» الإسرائيلية في عددها الصادر أمس الاثنين النشوب عن ان شعبية الاستخبارات الإسرائيلية في جيش الاحتلال متورطة في قضية التجسس على الولايات المتحدة الأمريكية، وقال المراسل السياسي للصحيفة، بن كاسبيت، في مقال نشره امس ان مسئلا عن شعبية الاستخبارات العسكرية التي في الفترة الاخيرة، قبل اكتشاف امر فضيحة التجسس بالوظف الأمريكي عدة مرات واستمع منه الى تقارير حساسة حول مقدره ايران النووية والعسكرية، وتابع كاسبيت قائلا ان رجل المخابرات الإسرائيلي قام بإرسال تقارير عن اجتماعات مع الموظف الأمريكي في القيادة في تل أبيب، التي منتهى الضوء الاخضر لواصله الاجتماعات

كشفت صحيفة «معارف» الإسرائيلية في عددها الصادر أمس الاثنين النشوب عن ان شعبية الاستخبارات الإسرائيلية في جيش الاحتلال متورطة في قضية التجسس على الولايات المتحدة الأمريكية، وقال المراسل السياسي للصحيفة، بن كاسبيت، في مقال نشره امس ان مسئلا عن شعبية الاستخبارات العسكرية التي في الفترة الاخيرة، قبل اكتشاف امر فضيحة التجسس بالوظف الأمريكي عدة مرات واستمع منه الى تقارير حساسة حول مقدره ايران النووية والعسكرية، وتابع كاسبيت قائلا ان رجل المخابرات الإسرائيلي قام بإرسال تقارير عن اجتماعات مع الموظف الأمريكي في القيادة في تل أبيب، التي منتهى الضوء الاخضر لواصله الاجتماعات

وفد أردني في تل أبيب لبحث التعاون في نقاط العبور

السبيل الكفيلة للتعاون بين الجانبين في نقاط العبور بينها. يذكر أن من المقرر أن يصل إلى تل أبيب قريبا وفد أردني آخر لبحث مسألة الأردنيتين المعتقلين في السجون الإسرائيلية الذين يبلغ عددهم نحو 25 معتقلا، بعضهم محكوم عليهم بالسجون المؤبد لقيامهم بشن عمليات ضد أهداف إسرائيلية. تجدر الإشارة إلى أن الأردن يرتبط بعدة جسور أولها جسر الملك حسين الأوسط مع الأراضي الفلسطينية والثاني جسر الشيخ حسين مع الدولة العبرية والثالث الجنوبي بين مدينتي العقبة الأردنية وإيلات الإسرائيلية.

القدس المحتلة - ق. ب: ذكرت الإذاعة العبرية صباح أمس الاثنين أن وفدا أردنيا رسميا بدأ الأحد زيارة رسمية إلى تل أبيب، حيث سيتم بحث السبل الكفيلة لزيادة التعاون في نقاط العبور. وقالت ان أعضاء الوفد الأردني، الذي وصل أمس الاول، قاموا بالاجتماع مع ناطق باسم جسر الملك حسين وعضو مجلس الأمن الفلسطيني، الذي يضم في عضويته ممثلين عن وزارة النقل وسلطة الجمارك وإدارة الموانئ الأردنية، ميناء أشدود الإسرائيلي أمس الاول، وتهدف زيارته إلى بحث

الاردن لن يتخذ موقفا معارضا لقرار الامم المتحدة بشأن لبنان

الليبنانية افاد في وقت سابق أمس الاثنين ان لبنان بحث قرار مجلس الامن الدولي في الجامعة العربية للحصول على الدعم في مواجهة القرار الذي اعتبره تدخلا في شؤونه الداخلية، واصدر مجلس الامن الدولي الخميس، قبل اقل من 24 ساعة من جلسة البرلمان لتمديد ولاية رئيس الجمهورية اللبناني اميل لحود مساء الجمعة، القرار رقم 1559 الذي دعا الى احترام سيادة لبنان وسحب جميع القوات الاجنبية من اراضيه في اشارة ضمنية الى سورية، لكن لبنان وسورية اعتبره «تدخلا» في الشؤون الداخلية.

عما - ا. ف. ب: قال وزير الخارجية الاردني مروان العشر ان الاردن لن يعارض قرار مجلس الامن حول لبنان الذي دعا الى احترام سيادته وسحب جميع القوات الاجنبية من اراضيه، انطلاقا من التزامه بكل القرارات الصادرة عن الامم المتحدة. وقال العشر في مؤتمر صحفي عقده أمس الاثنين على سؤال حول موقف الاردن من القرار الدولي المتعلق بلبنان، ان «الاردن لم يعارض عن وقت من الاوقات اي قرار صادر عن مجلس الامن بغض النظر من اتفاهه او اختلافه» مع هذا القرار.

لبنان يطلب دعم الدول العربية في مواجهة قرار مجلس الامن الدولي



سيدة لبنانية تهنيئ لحود وتمديد ولايته (ا ف ب)

بيروت - ا ف ب: طلب لبنان بحث قرار مجلس الامن الدولي، الذي دعا الى احترام سيادته وسحب جميع القوات الاجنبية من اراضيه في اشارة ضمنية الى سورية، في الجامعة العربية للحصول على الدعم في مواجهة القرار الذي اعتبره تدخلا في شؤونه الداخلية كما افاد اليوم الاثنين مصدر في وزارة الخارجية اللبنانية. وأوضح المصدر ان وزير الخارجية جان عبيد طلب التي قدمت بالاشراك مع فرنسا هذا القرار الى مجلس الامن ان سورية مارس صغطا على النواب لاعتماد تعديل دستوري تمديد ولاية لحود كما وصفت ما جرى بانه «مسح» للديمقراطية، علما بان موسى ابي «دشنة» من القرار واكد السبت ان هذا القرار «صدر في قضية غير عادلة وغير منزدة بتطورات تهدد السلم والاستقرار وهو ما يثير علامات استفهام حوله وحول مدى احقية المجلس في التدخل في الشؤون الداخلية في حالة مثل حالة لبنان».

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

معاريف: رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية متورط شخصيا في فضيحة التجسس في البنتاغون

مكافحة التجسس بالأمير. ان ذلك نقلت صحيفة «معارف» الإسرائيلية عن موظفين كبار في وزارة الامن الإسرائيلية قولهم ان الفضيحة الجديدة لم تؤثر سلبا على العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة الامريكية والدولة العبرية، مشيرة الى ان الادارة الامريكية لم تقدم حتى الان احتجاجا رسميا الى الحكومة الإسرائيلية حول فضيحة التجسس، ولكنها اكدت انه على الرغم من النفي الإسرائيلي القاطع للفضيحة فان الايام القليلة القادمة ستشهد تطورات اخرى في القضية، وأشارت الصحيفة الى ان التوتير هو سيد الموقف في السفارة الإسرائيلية في واشنطن، مؤكدة على ان الموظفين الإسرائيلييين اللذين نكرت اسميها في القضية يلتزمان ببنائة السفراء في واشنطن، وساطل الاعلام، على الرغم من ان اللقاءات التي كانت مخططة لهما مع مسؤولين أمريكيين لم يتم الغاؤها بسبب الفضيحة الجديدة.

ونشطة تجمع المعلومات في الولايات المتحدة، وتذكرت الصحيفة ان هذه المجموعة حاولت لفترة طويلة تجنيد المسؤولين الأمريكيين للتجسس لصالح إسرائيل، وتتبع عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي) وغيره من وكالات مكافحة التجسس الأمريكية الدبلوماسيين الإسرائيلييين وضباط مخابراتهم في واشنطن ونيويورك ومدن أخرى، وتنتصوا على أحاديثهم وتغطوا لهم أشرطة مصورة، وفق ما ذكره المسؤولون الأمريكيون للصحيفة. ويتابع مكتب التحقيقات الفيدرالي عادة العديد من الدبلوماسيين العاملين في الولايات المتحدة. ونقلت الصحيفة عن مسؤول أمريكي سابق في مجال مكافحة التجسس قوله ان هناك مجموعة كبيرة من النشاطات العدائية الإسرائيلية موجّهة ضد الولايات المتحدة، ان أي شخص عمل في مجال

والحصول على اكبر قدر من المعلومات، واكدت الصحيفة الإسرائيلية ان رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، الجنرال اهارون زئيفي فارنكس، كان على علم ودراية بما يحدث في واشنطن، وانه مع الموظف الأمريكي، وقالت مصادر أمنية رفيعة المستوى في تل أبيب ردا على ما ورد في الصحيفة الإسرائيلية ان الضابط الإسرائيلي التقى فعلا بالموظف الأمريكي عدة مرات، ولكنها شددت على ان هذه اللقاءات كانت لقاءات عام ليس الا، نافية نفيًا قاطعا حصول الدولة العبرية على معلومات حساسة من الموظف الأمريكي، لاري فرانكلين، الذي يعمل في وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، وكانت صحيفة «يوس انجلوس تايمز» الأمريكية نقلت عن مسؤولين حكوميين أمريكيين قولهم ان إسرائيل، وعلى الرغم من نفيها الشديد، لديها مجموعة كبيرة

فايث وقع على وثيقة لمعهد اسرائيلي عام 1996 دعت لاحتواء سورية والاطاحة بصدام ايباك» قامت بلوبي نيابة عن الحكومة الاسرائيلية لدفع واشنطن لاتخاذ اجراءات متشددة ضد ايران

بوش لدعم الموقف الاسرائيلي هذا.. ومن هنا فان مركز فرانكلين داخل البنتاغون وتخصصه في الشؤون الإيرانية يجعله في الموقع المناسب. ومع ذلك فعدد من المدافعين عن «ايباك» يقولون ان اسرائيل ليست بحاجة لجاسوس داخل البنتاغون لانها تتشارك توريطها في تحقيقه له علاقة بالتجسس والامن القومي لعلاقتها القوية مع الادارة الجمهورية والحكومة الاسرائيلية المتطرفة بزعامه اربيل شارون.. ويتهم المخاطفون الجدد مسؤولين في الاستخبارات، حيث ينظرون للتحقيق على انه اعاده للجدل والتفاوض بين البنتاغون والمخابرات، خاصة ان التيار المتشدد بزعامه ولوفويتز، وفايث دعا بعد هجمات ايلول (سبتمبر) لتدمير العراق وهو ما كانت تفضله «ايباك».

متعاطفين من «ايباك» التي يتهم مسؤولان من مسؤوليها بتسريب امر رئاسي عن ايران قدمه اليهما فرانكلين، بان حملة التحقيق هي تصفية حسابات ومحاولة لتسوية صورة «ايباك»، والداعمين لها في داخل البنتاغون. ويقول المدافعون عن المنظمة اليهودية انه تم توريطها في تحقيقه له علاقة بالتجسس والامن القومي لعلاقتها القوية مع الادارة الجمهورية والحكومة الاسرائيلية المتطرفة بزعامه اربيل شارون.. ويتهم المخاطفون الجدد مسؤولين في الاستخبارات، حيث ينظرون للتحقيق على انه اعاده للجدل والتفاوض بين البنتاغون والمخابرات، خاصة ان التيار المتشدد بزعامه ولوفويتز، وفايث دعا بعد هجمات ايلول (سبتمبر) لتدمير العراق وهو ما كانت تفضله «ايباك».

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

ابو مازن: الأولوية ليست للانتخابات وانما لتوحيد الاجهزة الأمنية

الغلسطينية، ان من الضروري التوقيع على هذه القوانين وتفعيلها، والتوقيع وحده لا يكفي مطلقا حصل مع القانون الاساسي الذي وقع قد حصلتم خلافا حول التطبيق. وهناك قوانين معطلة منذ عام 1997 يجب ان نعيد اجراء الانتخابات فلسطينية امر ضروري لكن الأولوية يجب ان تكون لتوحيد الاجهزة الأمنية، وهو الطلب الذي سعى الى تحقيقه أثناء توليه رئاسة الحكومة لكنه استقال دون ان يتمكن من ذلك. وأضاف «ابو مازن» ان حديث صحافي نشرته امس صحيفة «الوطن» القطرية «ان علينا ان نكون جاهزين للانتخابات لأنها تعبير مهم عن الديمقراطية، ولأنها ستفضي الى قيادات جديدة في المؤسسات الفلسطينية، لكن تبقى الأولوية لتوحيد الاجهزة الأمنية ولإعطاء الحكومة صلاحيات لتنفيذ الاصلاحات في جميع المجالات»، وقال انه اذا جرت الانتخابات في معزل عن الاصلاح، وفي ظل الاحتلال، فستعترض للكثير من الثوابت.

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:



المغرب يجدد موقفه الراض لاية تسوية لنزاع الصحراء الغربية لا تضمن سيادته على الاقليم



الملك محمد السادس

الرباط - «القدس العربي»:

جدد المغرب موقفه الراض لاية تسوية لنزاع الصحراء الغربية لا تضمن سيادته على الاقليم المتنازع عليه مع جبهة البوليزاريو. وقالت وكالة الانباء المغربية ان الملك المغربي محمد السادس أكد التزام المغرب للعمل بإرادة صادقة مع الأمم المتحدة ومختلف الأطراف المعنية، من أجل التوصل في أقرب وقت إلى حل سياسي متفاوض بشأنه في إطار سيادة المغرب واحترام وحدته الترابية وتوحيته الأساسية، واستقبال العاهل المغربي الملك محمد السادس امس الإثنين بالقصر الملكي بمكناس الفارو دي سوتو الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في قضية الصحراء الغربية، وقالت وكالة الانباء المغربية ان الملك محمد السادس هذا دي سوتو على الثقة التي وضعها فيه كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة الذي كلفه مؤخرا بمتابعة، مع الأطراف والدول الجاورة، البحث عن حل سياسي نهائي ومقبول من طرف الجميع.

وقالت وكالة ان العاهل المغربي جدد استعداد بلاده التام للتعاون الكامل مع الأمم المتحدة، مؤكدا دعمها لدي سوتو من أجل نجاح مهمته الجديدة.

ويبدأ المغرب في ايامه المقبلة في اعادة تقييم موقفه من الصحراء الغربية، وذلك في أعقاب الزيارة التي أجراها الملك محمد السادس إلى الجزائر في 20 أيلول (سبتمبر) 2004، والتي شهدت توقيع المغرب والجزائر على إعلان مشترك يؤكد دعمهما المشترك للتوصل إلى حل نهائي للنزاع الصحراوي. وأكد الملك محمد السادس في بيان له عقب انتهاء الزيارة، أن المغرب والجزائر ملتزمان بالعمل على إيجاد حل نهائي للنزاع الصحراوي، وذلك في إطار سيادة المغرب واحترام وحدته الترابية وتوحيته الأساسية، واستقبال العاهل المغربي الملك محمد السادس امس الإثنين بالقصر الملكي بمكناس الفارو دي سوتو الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في قضية الصحراء الغربية، وقالت وكالة الانباء المغربية ان الملك محمد السادس هذا دي سوتو على الثقة التي وضعها فيه كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة الذي كلفه مؤخرا بمتابعة، مع الأطراف والدول الجاورة، البحث عن حل سياسي نهائي ومقبول من طرف الجميع.

اسبانيا: الرباط ومدريد تجاوزتا عقدة جزيرة ليلى

الرباط - «القدس العربي»؛ أكد وزير الدفاع الإسباني خوسيه بونو أن المغرب وإسبانيا «تجاوزتا عقدة جزيرة ليلى» ليتقلتا إلى مرحلة جديدة حيث يشاركان سويا في مهمة سلام للأمم المتحدة بيهاتي. وأضاف المسؤول الإسباني في تصريحات صحافية نشرت امس الاثنين بمديرتي نقلتها وكالة الانباء المغربية «انتقلنا من المواجهة بجزيرة تورا إلى الذهاب سويا إلى هايتي.. من مرحلة كان فيها علما المغرب وإسبانيا يخفان بعداء إلى أخرى سيرفرغان فيها مجتمعين في مهمة سلام للأمم المتحدة.. لقد تم تحطى عقدة جزيرة ليلى».

محاكمة 4 متهمين اعتقلوا بإطار قانون مكافحة الإرهاب

الرباط - «القدس العربي»؛ أصدرت غرفة الجنايات الابتدائية بمحكمة الاستئناف بالرباط نهاية الاسبوع الماضي أحكاما تراوحت ما بين البراءة وبخمس سنوات سجن نافذا في حق أربعة متهمين اعتقلوا في إطار قانون مكافحة الإرهاب. وقضت المحكمة في الملف الأول بخمس سنوات سجن نافذا في حق محمد باريار المدعو ولد اللال بعد ادانته بجرائم تكون عصابة إجرامية لإعداد وارتكاب أعمال إرهابية وممارسة نشاط في جمعية غير مرخص لها وعقد اجتماعات عمومية بدون ترخيص مسبق.

خيام تضامن مع الأسرى الفلسطينيين في عدد من المدن المغربية

الرباط - «القدس العربي»؛ نصبت خيام تضامن مع الأسرى الفلسطينيين في عدد من المدن المغربية في إطار أنشطة تقوم بها الجمعية المغربية لساندة الفتح الفلسطيني في الهيئات الداعمة للعمل الفلسطيني في المغرب. ونظمت الجمعية المغربية لساندة الفتح الفلسطيني خيمة تضامن بالرباط الخاصة بالأسرى الفلسطينيين، وذلك في إطار أنشطة تقوم بها الجمعية المغربية لساندة الفتح الفلسطيني في الهيئات الداعمة للعمل الفلسطيني في المغرب.

الجماعة السلفية الجزائرية تعين أبو مصعب عبد الووود قائدا جديدا لها

الجزائر - رويترز - يوبى أي؛ قالت جماعة اسلامية مسلحة في الجزائر شبته في صقلتها بتنظيم «القاعدة» انها عينت زعيما جديدا يشتر بكونه خبيرا في المتفجرات خلفا لقاتلها السابق الذي قتلته قوات الجيش قبل نحو شهرين ونصف الشهر. وقالت الهيئة الاعلامية للجماعة السلفية للدعوة والقتال في بيان لا يحمل تاريخا على موقعها على الانترنت «تلعن لكافة الشعب الجزائري خاصة والامة الاسلامية عامة انه تم استخلاف الاخ القائد المجاهد ابي مصعب عبد الووود على امارة الجماعة السلفية للدعوة والقتال».

مدريد تدعو الى اقامة «تحالف استراتيجي» مع العرب ضد الارهاب

مدريد - الجزائر - اف ب - يوبى أي؛ قال وزير الخارجية الإسباني ميغيل أنخيل موراتيوس امس الاثنين ان اسبانيا تريد اقامة «تحالف استراتيجي» مع العالم العربي والاضاف موراتيوس الذي كان يتحدث في 120 سفيرا اسبانيا في اجتماع نظفته الخارجية الإسبانية في مدريد «علينا ان نقوم تحالفا استراتيجيا مع دول العالم العربي والاسلامي التي تشعر بما نشعر ان لم يكن أكثر ازاء المخاطر التي تعطلها القاعدة وهي عازمة على التصدي لهذه المخاطر» وترأس اسبانيا في ايلول (سبتمبر) الرئاسة الدورية لمجلس الامن في الامم المتحدة.

بعد نشر ملاحظات لجنة الامم المتحدة للقضاء على التمييز العنصري

واكد الوزير أن البيان النهائي للجنة الامم المتحدة بشأن اشارة واضحة وصريحة بموريتانيا وبيرامها ومواقفها في مجالات حقوق الانسان وسعيها الى تحقيق مزيد من العدالة وتكافؤ الفرص امام الجميع وصولا الى تذيب الفوارق غير البرورة بين ابنا ووطننا الواحد والقضاء على مخلفات ماض لم يعد هناك ما يبيرا استمراره.

لا تكثر للانتقادات المتتالية للقاء الرياضي الذي جمع عمر مريجة بالمصارع الإسرائيلي إيهود فاكس

مواقف الجزائر ثابتة وكل ما في الأمر أن الجزائر التي شاركت في اولياد أثينا احتكت ليخاق دولي يظلم الألعاب الاولمبية، ولا يمكن أن تشارك في تظاهرة دولية وتعرض على ميثاقها لأنه لا وجود لاعتبارات أخرى في هذه الأمور مثل السياسة والدين.

الرباط - «القدس العربي»:

أصدرت غرفة الجنايات الابتدائية بمحكمة الاستئناف بالرباط نهاية الاسبوع الماضي أحكاما تراوحت ما بين البراءة وبخمس سنوات سجن نافذا في حق أربعة متهمين اعتقلوا في إطار قانون مكافحة الإرهاب. وقضت المحكمة في الملف الأول بخمس سنوات سجن نافذا في حق محمد باريار المدعو ولد اللال بعد ادانته بجرائم تكون عصابة إجرامية لإعداد وارتكاب أعمال إرهابية وممارسة نشاط في جمعية غير مرخص لها وعقد اجتماعات عمومية بدون ترخيص مسبق.

اقترح على الولايات المتحدة ان تطبق نظام الجماهيرية ليكون لديها شيء تقدمه للعالم القذافي لم يتطرق لمنصب رئيس الدولة و لم يتحدث عن خلافته ولم يعلن اي تغييرات سياسية بالذكرى الـ 35 لـ «ثورة الفاتح»



سيف الاسلام القذافي



العقيد عمر القذافي

دعوات وسائل الاعلام المختلفة. ورغم ان القذافي لا يتولى اي منصب رسمي الا انه يظل رأس النظام السياسي القائم على «اللجان الشعبية».

الولايات المتحدة شيء تقدمه للعالم..

ومند تسوية الخلاف حول اعتداء لوكربي عام 1989 وتخلي طرابلس عن برانسجها لتطوير اسلحة دمار شامل، تحسنت العلاقات بين الولايات المتحدة وليبيا.

مدريد تدعو الى اقامة «تحالف استراتيجي» مع العرب ضد الارهاب

مدريد - الجزائر - اف ب - يوبى أي؛ قال وزير الخارجية الإسباني ميغيل أنخيل موراتيوس امس الاثنين ان اسبانيا تريد اقامة «تحالف استراتيجي» مع العالم العربي والاضاف موراتيوس الذي كان يتحدث في 120 سفيرا اسبانيا في اجتماع نظفته الخارجية الإسبانية في مدريد «علينا ان نقوم تحالفا استراتيجيا مع دول العالم العربي والاسلامي التي تشعر بما نشعر ان لم يكن أكثر ازاء المخاطر التي تعطلها القاعدة وهي عازمة على التصدي لهذه المخاطر» وترأس اسبانيا في ايلول (سبتمبر) الرئاسة الدورية لمجلس الامن في الامم المتحدة.

جدل بين نواكشوط والاتحادية الدولية لحقوق الانسان حول وضع الاقليات والرق في موريتانيا

مخلفات الأنظمة الاجتماعية العتيقة المتجاوزة كما تضمن ارتياح اللجنة للمصادقة في موريتانيا بتاريخ 17 يوليو 2003 على القانون المجرم لاستغلال الأشخاص في جزيران (يونيو) 2004 على مراجعة قانون الشغل وخاصة المادة 5، والتي يتم بمقتضاها منع العمل القسري أو الفروض بالوق.

الرباط - «القدس العربي»:

أصدرت غرفة الجنايات الابتدائية بمحكمة الاستئناف بالرباط نهاية الاسبوع الماضي أحكاما تراوحت ما بين البراءة وبخمس سنوات سجن نافذا في حق أربعة متهمين اعتقلوا في إطار قانون مكافحة الإرهاب. وقضت المحكمة في الملف الأول بخمس سنوات سجن نافذا في حق محمد باريار المدعو ولد اللال بعد ادانته بجرائم تكون عصابة إجرامية لإعداد وارتكاب أعمال إرهابية وممارسة نشاط في جمعية غير مرخص لها وعقد اجتماعات عمومية بدون ترخيص مسبق.

الرباط - «القدس العربي»:

أصدرت غرفة الجنايات الابتدائية بمحكمة الاستئناف بالرباط نهاية الاسبوع الماضي أحكاما تراوحت ما بين البراءة وبخمس سنوات سجن نافذا في حق أربعة متهمين اعتقلوا في إطار قانون مكافحة الإرهاب. وقضت المحكمة في الملف الأول بخمس سنوات سجن نافذا في حق محمد باريار المدعو ولد اللال بعد ادانته بجرائم تكون عصابة إجرامية لإعداد وارتكاب أعمال إرهابية وممارسة نشاط في جمعية غير مرخص لها وعقد اجتماعات عمومية بدون ترخيص مسبق.

الرباط - «القدس العربي»:

أصدرت غرفة الجنايات الابتدائية بمحكمة الاستئناف بالرباط نهاية الاسبوع الماضي أحكاما تراوحت ما بين البراءة وبخمس سنوات سجن نافذا في حق أربعة متهمين اعتقلوا في إطار قانون مكافحة الإرهاب. وقضت المحكمة في الملف الأول بخمس سنوات سجن نافذا في حق محمد باريار المدعو ولد اللال بعد ادانته بجرائم تكون عصابة إجرامية لإعداد وارتكاب أعمال إرهابية وممارسة نشاط في جمعية غير مرخص لها وعقد اجتماعات عمومية بدون ترخيص مسبق.



خسارة ان يكون الهذر الاسرائيلي للتهديدات العابثة على دمشق يعرقل الضغط الدولي قرار الامم المتحدة الداعي الى سحب القوات السورية من لبنان خطوة في الاتجاه السليم



أميل لحود



بشار الأسد

الاعلام العربية والأمريكية. ففي نهاية الأسبوع الماضي شطبت شركات أمريكية معظم مواقع الانترنت للجهاد الإسلامي الذي قواعده في دمشق. ففي الحركة الكبرى على الوعي العالمي في الموضوع الفلسطيني، هذا انجاز كبير، وهو لم يحقق كنتيجة لضغط جهة رسمية من دولة اسرائيل. تتحقق من قبل «مركز المعلومات للاستخبارات والإرهاب»، الذي يعمل على تخليد شهداء الاستخبارات وتطوير تراثها، برئاسة اللواء احتياط منير عبيد، بحث أجراه المركز وأشار الى رسائل الإرهاب للجهاد في مواقعه على الانترنت، والتي تستعمل بشركات أمريكية (وكان سينشتر في «الشرق الأوسط بوست» هو الذي ضغط على الشركات الأمريكية.

عاموس جليوب
(معاريف) 2004/9/6

الريخ هنا ان القرار يشد على حقيقة ان اسرائيل أخرجت قواتها من لبنان في العام 2000 وان الامم المتحدة اعترفت بذلك. بعد اربع سنوات ان قرار ايهود باراك اخذ الجيوش الاسرائيلي من لبنان، ان اسرائيل اخذت النتائج السياسية الهامة لقرارها الشجاع ذلك.

الحدث الثاني يلامس الهذر، الذي تملك القيادة السياسية - الأمنية عدنا في أعقاب العملية في بئر السبع، من رئيس الوزراء جنوياً وجه اصعب اتهام ضد سورية واطلقت تجاهها التهديدات. السوريون لم يفعلوا، فهم معتلدون على تهديدات اسرائيل، ويقظون لحقيقة ان هذه بشكل عام هي «الهرس الصهيوني» حتى لو خرج عنها شيء، فانه حتى لا يدغغ بشار الأسد.

الحدث الثالث، الواعد، هو نقض الهذر، ولهذا ربما لم يحظ بتغطية في وسائل اعلامنا، خلافا لوسائل

ثلاثة أحداث ترتبط بسورية وقعت الأسبوع الماضي: واحداهم، ثامن هاتور وثالث اعد. الهام هو قرار مجلس الأمن في 2 ايلول (سبتمبر)، هذا القرار الذي بادرت اليه الولايات المتحدة وفرنسا، يدعو عمليا الى اخلاء القوات السورية من لبنان (في صيغة القرار توجه الدعوة الى كل القوات الاجنبية التي لا تزال في لبنان. اضافة الى السوريين، الذي يبلغ عدد قواتهم اليوم نحو 20 ألف مقاتل، بدور الحديث ايضا عن وضع مسحات من رجال الجيش الإسرائيلي)، نزع سلاح حزب الله (في صيغة القرار توجه الدعوة الى كل الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية)، واجراء انتخابات حرة، محررة من الضغوط، للرئاسة اللبنانية.

الذريعة القوية للقرار هي التدخل السوري الغف في الانتخابات الرئاسية في لبنان، فالرئيس الحالي، اميل لحود، منذ ارادة سورية، سيني في قريبا ولايته، وحسب الدستور اللبناني لا يمكن للرئيس ان يقبى في منصبه لولاية ثانية تالية، ولما كان هذا هو الحال، فقد نادر السوريون في تغيير الدستور بحيث يتمكن الرئيس من البقاء في منصبه ثلاث سنوات أخرى، وصادقت الحكومة اللبنانية على التعديل، والبرلمان الخائف والمهدد صادق هو الآخر على ذلك في نهاية الأسبوع الماضي.

ويعد هذا القرار سابقة من ناحيتين. أولا، هذه هي المرة الاولى التي يتدخل فيها مجلس الأمن في الشؤون الداخلية لدولة عربية، بل في خطوة ترتبط بالانتخابات الدولية الجارية فيها، ولم يصوت أي عضو من اعضاء مجلس الأمن ضد القرار، ودولة عربية مثل الجزائر امتنعت. ثانيا، هذه هي المرة الاولى التي تدعى فيها سورية الى اخراج قواتها من لبنان، بالطبع سورية لن تستجيب في هذه المرحلة للدعوة، ولكن نتائج تطفة انطلاق دولية جديدة، وفي المستقبل سنشهد أغلب الظن قرارات اضافية ستكون ذات استنان ايضاً.

إصرار اسرئيل على مقاطعتهم قد يتيح لهم اللجوء لتنظيم بن لادن زعما حماس ومنظمة التحرير والجهاد يعارضون تدخل القاعدة في كفاحهم ومحاولاتها لتدويل الصراع



ياسر عرفات



اسامة بن لادن

بشدة العمليات الارهابية الأخيرة التي شنتها القاعدة في السعودية. في البداية، وعلى الاصح ما تبقى منها بعد عمليات التصفية الإسرائيلية، لن تسمح في تدخل القاعدة في كفاها، وهي مثل م.ت.ف والجهاد الإسلامي (التابع ليران) ترى في هذا التفاح كفاها قويا ضد الاحتلال وليس جزءاً من الصراع الدولي ضد غن الغرب الفاسد. حكومة اسرائيل التي تقاطع حكم الوطني الفلسطيني ولا ترى فيه شريكا للحوار السياسي وتهدد الآن بضره قاده حماس في سورية، قد تتسبب في وضع تثبت فيه اعشاب ضالة، أكثر خدر وقسوة بأضعاف المرات، على انقراض الفصائل القائمة حاليا.

داني روبنشتاين
(هآرتس) 2004/9/6

يعتبرون خصوما ايديولوجيين لدوليين للتحرير الوهايي في الاسلام السعودي الذي نبتت القاعدة من صوفه، الامر الأكثر أهمية هو الخلفية السياسية للصرام مع حماس، لا سيما في ضوء تدويل الصراع مع اسرائيل وتحويل التفاح الفلسطيني الى كفاح شمولي. قادة حماس عدتوا في أكثر من مرة عن موقفهم الحازم بعدم تنفيذ عمليات ضد اسرائيل خارج حدود فلسطين، «لدينا نهدف توجه ومصحة بالحرب ضد كل العالم»، قال الشيخ احمد ياسين ذات مرة عبر عن خشيتيه - مثل ياسر عرفات واتباعه من ايراز عمليات القاعدة للحرب والمسلمين بصورة الارهابيين القساة المتوحشين.

حركة حماس مثل كل حركات الاخوان المسلمين تعارض شن العمليات ضد المسلمين، ولذلك شجبت

كثيرون ومن بينهم الفلسطينيون أبرزوا حقيقة ان عشرة من الخاطفين النيشان الذين ارتكبوها حمام الدم الشيعي في مدرسة في اوسيتيا جنوبي روسيا، كانوا عربا (عنوان رئيس في عدد صحيفة «الايام» الصادر يوم السبت). قضية مشاركة الارهابيين العرب من عناصر القاعدة في عمليات الانصاليين الشيشان معروفة منذ مدة من الزمن، الامر يتعلق بعدة مئات من المتطوعين العرب من خريجي الحرب الافغانية الذين توجهوا الى الشيشان قبل عشر سنوات بعد ان قاتلوا في البوسنة، هم الذين أسفوا على الصراع العربي - القومي الشيشاني الذي يمتد لخمس السنين طابعه الاسلامي الجهادي.

بعد العملية الارهابية التي نفذتها القاعدة في الولايات المتحدة وفي أرجاء العالم - وبعد افغانستان والبوسنة والعراق والشيشان - يمكن طرح التساؤل: لماذا لا يأتي هؤلاء المتطوعون وأشباههم الى هنا ايضا؟ لماذا لا يتطوعون للمساعدة في الكفاح الفلسطيني في الضفة وغزة؟ هذه الامور كانت قد حدثت في السابق، ارهاب القاعدة ضرب اهدافا يهودية ذات صلة باسرائيل مثل الفندق في بومباسا والكس في اسطنبول وجربة التونسية، من الناحية التقنية يمكن القول ان المسألة مكنته ومتاحة، واليهابو القاعدة قادرون على التسلل الى المناطق، من المحتمل ان يجودوا مساعدة من المتشددين الاسلاميين الفلسطينيين ويحاولون تنفيذ عمليات يشعة هنا مثل تلك التي شهدناها في امكن أخرى في العالم، الامر قد يحدث بصورة خاصة اذا اتهارت السلطة الفلسطينية في الضفة وغزة وسادت حالة فوضى وإهمال وبأس مطبقة.

المتشرب للاهتمام ان نذكر ان حركة حماس هي اللطف الذي يمنع حاليا تسلل وانضمام القاعدة الى الكفاح الفلسطيني القائم بالاساس على خلفية ايديولوجية، حماس ولدت وترعرعت في صفوف حركة الاخوان المسلمين في مصر، وهؤلاء

يجب ان نتعلم كيفية التفتيق والخداع منهم على حكومة شارون ان تسارع تنفيذ فك الارتباط لافشال خطط المستوطنين

استعداداته، الفلسطينيون ليسوا جزءاً من العملية أصلاً بسبب موقف الحكومة، والمصريون لن يحركوا ساكناً ان اتخذت الحكومة قرارها الاستخبارات وتطوير تراثها، برئاسة اللواء احتياط منير عبيد، بحث أجراه المركز وأشار الى رسائل الإرهاب للجهاد في مواقعه على الانترنت، والتي تستعمل بشركات أمريكية (وكان سينشتر في «الشرق الأوسط بوست» هو الذي ضغط على الشركات الأمريكية.

استعداداته، الفلسطينيون ليسوا جزءاً من العملية أصلاً بسبب موقف الحكومة، والمصريون لن يحركوا ساكناً ان اتخذت الحكومة قرارها الاستخبارات وتطوير تراثها، برئاسة اللواء احتياط منير عبيد، بحث أجراه المركز وأشار الى رسائل الإرهاب للجهاد في مواقعه على الانترنت، والتي تستعمل بشركات أمريكية (وكان سينشتر في «الشرق الأوسط بوست» هو الذي ضغط على الشركات الأمريكية.

عاموس جليوب
(معاريف) 2004/9/6

الريخ هنا ان القرار يشد على حقيقة ان اسرائيل أخرجت قواتها من لبنان في العام 2000 وان الامم المتحدة اعترفت بذلك. بعد اربع سنوات ان قرار ايهود باراك اخذ الجيوش الاسرائيلي من لبنان، ان اسرائيل اخذت النتائج السياسية الهامة لقرارها الشجاع ذلك.

الحدث الثاني يلامس الهذر، الذي تملك القيادة السياسية - الأمنية عدنا في أعقاب العملية في بئر السبع، من رئيس الوزراء جنوياً وجه اصعب اتهام ضد سورية واطلقت تجاهها التهديدات. السوريون لم يفعلوا، فهم معتلدون على تهديدات اسرائيل، ويقظون لحقيقة ان هذه بشكل عام هي «الهرس الصهيوني» حتى لو خرج عنها شيء، فانه حتى لا يدغغ بشار الأسد.

الحدث الثالث، الواعد، هو نقض الهذر، ولهذا ربما لم يحظ بتغطية في وسائل اعلامنا، خلافا لوسائل

ثلاثة أحداث ترتبط بسورية وقعت الأسبوع الماضي: واحداهم، ثامن هاتور وثالث اعد. الهام هو قرار مجلس الأمن في 2 ايلول (سبتمبر)، هذا القرار الذي بادرت اليه الولايات المتحدة وفرنسا، يدعو عمليا الى اخلاء القوات السورية من لبنان (في صيغة القرار توجه الدعوة الى كل القوات الاجنبية التي لا تزال في لبنان. اضافة الى السوريين، الذي يبلغ عدد قواتهم اليوم نحو 20 ألف مقاتل، بدور الحديث ايضا عن وضع مسحات من رجال الجيش الإسرائيلي)، نزع سلاح حزب الله (في صيغة القرار توجه الدعوة الى كل الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية)، واجراء انتخابات حرة، محررة من الضغوط، للرئاسة اللبنانية.

الذريعة القوية للقرار هي التدخل السوري الغف في الانتخابات الرئاسية في لبنان، فالرئيس الحالي، اميل لحود، منذ ارادة سورية، سيني في قريبا ولايته، وحسب الدستور اللبناني لا يمكن للرئيس ان يقبى في منصبه لولاية ثانية تالية، ولما كان هذا هو الحال، فقد نادر السوريون في تغيير الدستور بحيث يتمكن الرئيس من البقاء في منصبه ثلاث سنوات أخرى، وصادقت الحكومة اللبنانية على التعديل، والبرلمان الخائف والمهدد صادق هو الآخر على ذلك في نهاية الأسبوع الماضي.

ويعد هذا القرار سابقة من ناحيتين. أولا، هذه هي المرة الاولى التي يتدخل فيها مجلس الأمن في الشؤون الداخلية لدولة عربية، بل في خطوة ترتبط بالانتخابات الدولية الجارية فيها، ولم يصوت أي عضو من اعضاء مجلس الأمن ضد القرار، ودولة عربية مثل الجزائر امتنعت. ثانيا، هذه هي المرة الاولى التي تدعى فيها سورية الى اخراج قواتها من لبنان، بالطبع سورية لن تستجيب في هذه المرحلة للدعوة، ولكن نتائج تطفة انطلاق دولية جديدة، وفي المستقبل سنشهد أغلب الظن قرارات اضافية ستكون ذات استنان ايضاً.

سيفر بلوشكر
(يديعوت أحرونوت) 2004/9/6

لا يعق لتل ابيب الزيادة والحكم على تصرف الجيش الروسي بشأن أزمة الرهائن

فقط لا تخبو، بل يتكاثر النشر عن تعمعقها، الان بات يدور الحديث في واشنطن عن شبهات كبيرة ضد مسؤولين كبار في وزارة الدفاع الأمريكية «دوي أسماء يهودية»، صحيح ان الاحداث لا تتراقق والافعال وان التشرقيات لا تستند الى الاستخبارات معروفة العونان، ولكن الادارة الامريكية الحالية تعتبر ودية لا تحيل لها لاسرائيل، وصمتها في القضية يقول حبيذا.

داني روبنشتاين
(هآرتس) 2004/9/6

يعتبرون خصوما ايديولوجيين لدوليين للتحرير الوهايي في الاسلام السعودي الذي نبتت القاعدة من صوفه، الامر الأكثر أهمية هو الخلفية السياسية للصرام مع حماس، لا سيما في ضوء تدويل الصراع مع اسرائيل وتحويل التفاح الفلسطيني الى كفاح شمولي. قادة حماس عدتوا في أكثر من مرة عن موقفهم الحازم بعدم تنفيذ عمليات ضد اسرائيل خارج حدود فلسطين، «لدينا نهدف توجه ومصحة بالحرب ضد كل العالم»، قال الشيخ احمد ياسين ذات مرة عبر عن خشيتيه - مثل ياسر عرفات واتباعه من ايراز عمليات القاعدة للحرب والمسلمين بصورة الارهابيين القساة المتوحشين.

حركة حماس مثل كل حركات الاخوان المسلمين تعارض شن العمليات ضد المسلمين، ولذلك شجبت

كثيرون ومن بينهم الفلسطينيون أبرزوا حقيقة ان عشرة من الخاطفين النيشان الذين ارتكبوها حمام الدم الشيعي في مدرسة في اوسيتيا جنوبي روسيا، كانوا عربا (عنوان رئيس في عدد صحيفة «الايام» الصادر يوم السبت). قضية مشاركة الارهابيين العرب من عناصر القاعدة في عمليات الانصاليين الشيشان معروفة منذ مدة من الزمن، الامر يتعلق بعدة مئات من المتطوعين العرب من خريجي الحرب الافغانية الذين توجهوا الى الشيشان قبل عشر سنوات بعد ان قاتلوا في البوسنة، هم الذين أسفوا على الصراع العربي - القومي الشيشاني الذي يمتد لخمس السنين طابعه الاسلامي الجهادي.

بعد العملية الارهابية التي نفذتها القاعدة في الولايات المتحدة وفي أرجاء العالم - وبعد افغانستان والبوسنة والعراق والشيشان - يمكن طرح التساؤل: لماذا لا يأتي هؤلاء المتطوعون وأشباههم الى هنا ايضا؟ لماذا لا يتطوعون للمساعدة في الكفاح الفلسطيني في الضفة وغزة؟ هذه الامور كانت قد حدثت في السابق، ارهاب القاعدة ضرب اهدافا يهودية ذات صلة باسرائيل مثل الفندق في بومباسا والكس في اسطنبول وجربة التونسية، من الناحية التقنية يمكن القول ان المسألة مكنته ومتاحة، واليهابو القاعدة قادرون على التسلل الى المناطق، من المحتمل ان يجودوا مساعدة من المتشددين الاسلاميين الفلسطينيين ويحاولون تنفيذ عمليات يشعة هنا مثل تلك التي شهدناها في امكن أخرى في العالم، الامر قد يحدث بصورة خاصة اذا اتهارت السلطة الفلسطينية في الضفة وغزة وسادت حالة فوضى وإهمال وبأس مطبقة.

المتشرب للاهتمام ان نذكر ان حركة حماس هي اللطف الذي يمنع حاليا تسلل وانضمام القاعدة الى الكفاح الفلسطيني القائم بالاساس على خلفية ايديولوجية، حماس ولدت وترعرعت في صفوف حركة الاخوان المسلمين في مصر، وهؤلاء

عندما نقل لأول مرة النبا عن التحقيق الذي يديره مكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكي ضد محافل اسرائيلية ويهودية في الولايات المتحدة لاجراخ معلومات سرية، ردت اسرائيل على ذلك بكلمة واحدة: هراء. قضية بولارد لم تعد ولن تعود.

يحتل ان تكون التشرقيات الأخيرة من مكتب التحقيقات ان حقا مجرد دخان بدون نار، ولكن يحتل ايضا ان تكون دخانا من قليل من النار، فهل من غير المعقول جدا الافتراض بان احدا من اليهابو الات اسرائيلية قرر، هذه المرة براهية الشخصي، ان يتداهم في امريكين؟ ليس لدرجة الجنس، ولكن لنقل لدرجة التحقيق؟

كلما مرت الايام، قضية المندس الاسرائيلي ليس

لم تحص بعد جثث الاطفال القتلى، حتى بات لدى خبرائنا ما يقوله، على مسافة ألف كيلو متر وكريسي تلفزيون واحد عرفوا ليس فقط كيف يقسمون كل اخطاء الجيش الروسي في ائتمانه المدرسة التي اصبحت مسلخا، بل ايضا اعطاء الشورى كيف وماذا كان ينبغي عمله، في غرور لا حدود له بدأ الهاذرون الاسرائيليون ان حملة الزيادة الاخلاقية، وبالحمكة التي تاتي إثر الفعل وصفا عملية الانقاذ التي قام بها الجيش الروسي بـ«القتل» و«القصور».

وفي الغالب لا يوجد أي أمل لهذه الحملة التحليلية، فالارهابيون المسلمون عطشوا للدماء سيطروا على المدرسة في شمال اوسيتيا ليس كي يديروا مفاوضات بل كي يقتلوا، ويقتلوا، ومرة أخرى يقتلوا، ولا ولا عملية الجيش الروسي كان مهمتها الحرية للشيشان، صفوا آخر قدم لك «الرهائن» اطفالا ونساء ورضع حتى آخر واحد فيهم. هذا كان هدف عملياتهم: مندية لعديدي الحيلة وليس «تحريروا وغطيا»، وتدخل الجيش الهادي اتاح وانقد بضع مئات من الناس، لعلمه كان بوسعه ان يقتل أكثر، او اقل، من الصعب الحكم، بغير عدم اليقين.

ابناء شمال اوسيتيا، نحن معكم في حزنكم

كلما زاد إحساس القوة لدى مركز الليكود بات الجمهور والمصوتون أكثر عداءً تجاهه

الركض غير المتوقف خلف الوظائف والامتيازات، من التهديدات المبطة، من الاضطراب الى حضور كل احتفال لكل عضو من المركز، يوجد وزراء يخضعون، ويسلمون انفسهم لدرجة الإهانة الذاتية، ويوجد هناك من يتنبؤن وسائل تلمص معينة، ويوجد من يسير ضدهم رأسا براس، على فرض انه سينتخب من قبلهم في كل الاحوال، وفي هذه الائمة سيزيد عطف الجمهور عليه، ارئيل شارون يقف نصب معينة من تعجبتيه في اوساط المركز، يسبب الصدامات المتواترة له مع الاعضاء الذين يحاولون تقيد يديه وقدميه، الزوراء الذين يلمور لغفات تقهوت بشجاعة بضع مرات ضد الظواهر الأخيرة في المركز انطلاقا من

الركض غير المتوقف خلف الوظائف والامتيازات، من التهديدات المبطة، من الاضطراب الى حضور كل احتفال لكل عضو من المركز، يوجد وزراء يخضعون، ويسلمون انفسهم لدرجة الإهانة الذاتية، ويوجد هناك من يتنبؤن وسائل تلمص معينة، ويوجد من يسير ضدهم رأسا براس، على فرض انه سينتخب من قبلهم في كل الاحوال، وفي هذه الائمة سيزيد عطف الجمهور عليه، ارئيل شارون يقف نصب معينة من تعجبتيه في اوساط المركز، يسبب الصدامات المتواترة له مع الاعضاء الذين يحاولون تقيد يديه وقدميه، الزوراء الذين يلمور لغفات تقهوت بشجاعة بضع مرات ضد الظواهر الأخيرة في المركز انطلاقا من

بعد اسبوعين ونصف الأسبوع، في 21 ايلول (سبتمبر)، سينتقد مرة أخرى مؤتمر الليكود للمصادقة على بضعة اجراءات دستورية داخلية، فضلا عن الدراما العادية التي ستكون هناك، سينشأ دخر أكثر لاهتماما، رئيس رئاسة المؤتمر، الوزير يسرائيل كاتس، يطلب تمديد ولاية المؤتمر حتى شهر كانون الثاني (يناير) كي تنتخب في هذه الايام مؤسسات الحركة. الوزير تساحي هغني يطلب تحويل المؤتمر فوراً الى مركز، فقط عندما الشروع في انتخاب المؤسسات، كما يطلب هغني ايضا ان ينتخب فوراً، من جديد، رئيس للمركز الجديد، القديم، لا يتغير في الامر من من مصادا ستكون عليه الصيغة الحديثة للمؤتمر

موقع استيطاني فموقع استيطاني آخر.. هكذا يخلقون في الضفة «تواصلا استيطانيا» يهوديا

حينه عدة اعتقالات وضربات من الشرطة ولكن الثمن كان مجديا، فانتشارهم قد صد، ونشأ تواصل بين العزاز ونافيه دانييل، وسيطرة اسرائيلية على ديرخ هافوت»، اقوال الاحتام مدان التي نشر في مجلة «نيكودا» التي يصدرها المستوطنون، هي كل نظرية المواقع على ساق واحدة، اليوم يسكن في موقع ديرخ هافوت عشرات العائلات ويوجد فيه منذ اثناء بناء دائم، أحد لا يتصور اليوم اخلاء المنطقة التي باتت تسمى حيا.

عدي مينتس، الذي كان قبل بضعة اشهر مدير عام مجلس هذا الموقع الاستيطاني، المواقع الاستيطانية، «قال مينتس السنين اقتعد القيادة السياسية بانه مرغوب فيه بل ويمكن خلق هذا التواصل الاستيطاني. المواقع الاستيطانية، «قال مينتس ليست فتيان التلال. بدور الحديث عن تخطيط دقيق، عن استيلاء على اماكن استراتيجية، بالواقع منسقة مع رئيس الوزراء، جلس من جلس مع شارون وقال له: هذه نقطة استراتيجية هامة، هذه رئيس الوزراء عاد اليه بعد عدة ايام وقال له: انا متفق، هذه نقطة هامة يجب الاستيلاء عليها، المواقع الاستيطانية صعدت بالتتسيق مع القيادة السياسية، القيادة السياسية عرفت بها، هذه كانت هي المسيرة، وحتى بن العبيزير كوزير للدفاع لدى شارون استوعب «روح القائد»، استقام في سيره، صادق، ووجه الهيئة للتعاون، ولهذا فان اجراء المصادقة والترخيص يعقل المواقع الاستيطانية انطلق على الدرب»، ويضيف مينتس بقول انه «في مرحلة معينة، غير شارون جلده وهدل ينتخب ب 180 درجة، في ذات المرحلة، غير الهيئة عن التعاون، ولكن على الارض كان حتى الان يوجد 100 موقع استيطاني، بعضها مصاصق عليه، بعضها في سياجات المصادقة، كل شيء كان منسقا، نحن لسنا خرافي قاتون ولم تكن الرجل الشير في هذه القصة»، هكذا أجمل مدير عام مجلس «يشع» السابق.

نداف شرغاي
(هآرتس) 2004/9/6

منطقتين معرفتين بالمنطقة ب)، دور رابط يوجد أيضا لموقعي راموت جلعاد والوني شيلو، اللذين يربطان بين كرتيه شورون وعمانويل.

ميجرون وجفعات اساف يعرفان هما ايضا من قبل المستوطنين كموقعين استراتيجيين ورايطين. ميجرون تقع على جبل عال، يحتل مفرق شرقي يوجد مستوطنتا خمماس وكوخاف شاحر، من الغرب توجد مستوطنتا بسغوت وكوخاف يعقوف، وجنوبي ميجرون توجد القدس. الموقع جفعات اساف يكثف الوجود اليهودي في الطريق بين القدس وعورفا.

منطقة جنوب جبل الخليل، على طول الخط الاخضر الجنوبي، يمتد طريق يربط منطقة سوسيا من الشرق بمنطقة مستوطنة شعبة غربا، وعلى هذا الطريق ايضا، والذي لا يوجد على طوله سكان يهود، اقام المستوطنون «موقعا رابطا» باسم فسائيل. طريق منشا، فارغ من الوجود اليهودي، امتد من كريات اربع جنوبا الى منطقة مستوطنة كرميل في جنوب جبل الخليل. على هذا الطريق اقيم الموقع سديه كيلف، وجرت محاولة لاقامة موقع آخر في مفرق زيف يدعى جفعات هانتيتون، هذه النقطة التي قتل فيها بالخطاب بنار قوتنا قبل نحو عام ونصف العام الحارس يهودا بن يوسف والجندي يواف دورون، تستهدف ربط مستوطنتي بني حفير وبيت حجاب (جنوبي كريات اربع) مع منطقة ماعون، والمستوطنون لم يتنازلوا بعد عن الخطط لاقامة جفعات هانتيتون من جديد.

معظم المواقع الاستيطانية التي اقيمت في منطقة غوش عصبون هي ذات طابع تحشفي، ولكن هناك ايضا يمكن ايجاد مواقع رابطية، احدها هو موقع ديرخ هافوت، بعد عدة اشهر من صعوده الى الارض، شرح الاحتام يعقوب مدان من الون شافوت بان «صعود عائلات الى الموقع ديرخ هافوت وضع حدا لمحاولة عشيرة يدوية التسلل الى المنطقة بين المستوطنات في غوش عصبون لردق اسفين بينها، وفي يوم الامر لتفصلها الواحدة عن الاخرى، لصعود العائلات يتنهدس والرب اسفل نافي دانييل كلنفا في

الاردن، في اطار اتفاق المواقع الاستيطانية، الذي تحقق في العام 2000 بين مجلس «يشع» ورئيس الوزراء باراك، سوغت سلسلة مواقع ايتمار الاستيطانية، وفي معظمها مواقع اليوم منازل رعية، والقرين الترابي التي شقت قبل ست سنوات، احتلت وعيدت، كموقعين الكبري التي صادق عليها براك لايتمار تضمنت 6 الاف دونم. فقط موقع استيطاني واحد، جفعات حميل، بقي خارج حدود المخطط الهيكلي، ونقل الى الداخل، باقي المواقع بقيت في مكانها، الشرقي بينها، تلة 777، يقع على نحو 7.5 كيلو متر من المستوطنة الام ايتمار. في ايتمار ياملون علاقة ارضية كبيرة الموجود على مسافة اقرب من الاجماع الوطني، ستساعدهم حين تنقرر الحدود الدائمة.

مستوطنتان اخريان في ظهر الجبل تسعيان الى الارتباط بالغور هما شيلو وشافوت راحيل، جرى الارتباط من خلال الطرق الاستيطانية القديمن احيا وعدي عدة، مستوطنة الون موريه تبعد بذراع شرقا عبر نقطة 792 (مزرة سكال)، وشرقي الكتلة الفلسطينية الكبيرة (المنطقة ا الواقعة تحت السيطرة الفلسطينية الكاملة) وسط الضفة توجد ثلاث مستوطنات: عالي الشمال، معاليه ليونا، في الغرب وشيلو في الشرق، في السنوات الماضية اقيمت سلسلة مواقع استيطانية تربط المستوطنات الثلاثة من الشمال الى الجنوب في مشابة نصف دائرة، نواف هريم، بلغي مام، هكون، جفعات هرتيل وهروثيه، في هذه الحالة يدور الحديث عن محاولة لخلق كتلة ارضية كبيرة وسيطرة يهودية، على امل ربطها في المستقبل مع شافوت راحيل وبسطة مواقعها الاستيطانية (احيا، عدي عيد، ايش كودش، هيات هانوم، جفعا 805 وجفعا 704).

موقع استيطاني رابط آخر هو توفيه نحمايا، التي يربط ظاهرا بين رحابيل وارئيل، في الدوائر في مكتبه وصف شارون هذا الموقع بانه موقع ذو أهمية استراتيجية، بحسب مفهوم المستوطنين، فان لئزة جلعاد ايضاً دور رابط - فالئزة توجد في منتصف الطريق بين كدوميم ويتنهدس والرب داخل رواق في



واجهة للتحوّل الاجتماعي والثقافي الذي أفرزته العولمة:

باريس تحتضن معرض «مسلمات ومسلمون.. من القاهرة الى اسطنبول مروراً بباريس فداكار»

باريس - «القدس العربي»

- من شوقي أمين:

تتواصل فعاليات معرض «مسلمات ومسلمون من القاهرة الى اسطنبول مروراً بباريس فداكار»، بحي لا فيلات للثقافة والموسيقى في العاصمة الفرنسية وذلك الى غاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

يشكل المعرض رحلة متمعة مجانية عبر فضاءات اسلامية مختلفة، تتداخل فيها الثقافات واللغات حد التباين، وتتنوع فيها المشاهد والشخصيات حد التناقض، الا ان خيط واحد يحكمها ويؤسس لانسجامها ممثلاً في الدين الاسلامي، في رحلته العالمية والانسانية، وتتراى لرائر المعرض اياً كان معتقده ودينه لوحة شاملة تماماً كرواية تتعدد فيها الفصول ومستويات السرد والانفعال، وعصر المفاجأة والحسبة الى غيرها من تقنيات الرواية.

وبصفة ابق، يعطي هذا المعرض الفريد من نوعه، من حيث التصميم، الكلمة للمسلمين لخمس مدن معروفة في العالم بخصوصياتها وحيثياتها التاريخية، التي تميزها عن غيرها، ويوفّق فيما بينها تواجد الاسلام ليس فقط كعبادة، وانما كمعطى حضاري وثقافي منح الانسانية الكثير من قيم التعايش والعلم والعرفه.

وفوق هذا وذاك يريد المعرض أن يكون نافذة يطل فيها الزائر على الثقافة الاسلامية في بعدها العالمي، وليس ثقافة مرتبطة بمجتمع بعينه كما يحاول الترويج له.

والزائر للمعرض وبالآحرى الزائر للمدن الخمس المنتقاة بعناية، وهي القاهرة، طهران، اسطنبول ثم باريس فداكار يقف عند عادات سكانها وتبويتهم وقطوعهم.

من خلال صور فوتوغرافية ولوحات تشكيلية، وصور حية عن طريق عرض اشربة وثائقية ومواد مستديرة ينشغلها ممتصون في علم الاجتماع والدين والتاريخ يظلون المدن الخمس التي شكلت زبدة المعرض.

ولعل أول ما يشد الزائر لأول مرة هو الانسجام الحاصل بين الفضاء المعروضات، والصمت الرهيب للمخيم في المكان مما أضفى عليه قداسة ما، وتبعث من حين لآخر تلميحات للفران الكريم توجي للمره ببداية السفر في رحلة بدأت ولكن لا يدرى متى تنتهي.

وكان وراء هذا التصميم الجميل للمعرض، خبراء التخصص يعشقان الحضارة الاسلامية في طيها الانساني، وهما «كاتيا سميري» و«بارتيريك بوشان»، إذ نفذت فكرة تأسست على متاهة مدينتيه تقود

الزائر من القاهرة الى دكار، ويتخلل هذه الماتمة رواق مركزي، تتوالى فيه المدينة تلو الأخرى، وقد علقت على الجدار الأيمن صور فوتوغرافية على لوحات تشكيلية، وعلى اليسار نعتز على تجاويف خصصت لعرض اشربة وثائقية عن كل مدينة، فلا يوجد هناك مسار خاص بالمعرض الاسلامي في رحلته نحو الانسانية. فوجدت هناك نقطة بداية أو نهاية، فقد تكون النهاية هي البداية والعكس صحيح.

في مدخل المعرض، نعتز على جناح جمعت فيه كل ما يوجد للمسلمين مهما كانت اصولهم، فهذا كتاب مزخرف للمصحف الشريف، وهذه لوحة كتبت عليها القواعد الأساسية للدين الاسلامي، كما يمكننا قراءة شهادات مسلمين من كل انحاء العالم، متدينين كانوا أم لا، يعرضون فيها علاقاتهم بالدين الاسلامي.

وتنتهي الرحلة بشرق فجانج من القهوة أو الشاي، والحلوى الشرقية في جناح خصص لهذا الغرض، كما يمكن للزائر اقتناء كتب للشعر وقصص للاطفال تتحدث عن الثقافة الاسلامية في رحلته نحو الانسانية. ويقول «وليفييه روه، المسؤول عن المعرض وكاتب كتابي «أخلاق الاسلام السياسي» و«الاسلام الموعلم وسراب الحادي عشر من سبتمبر» لـ«القدس العربي» بخصوص تنظيم مثل هذا المعرض «أن النساء والرجال الذين يشكلون مساهمة هذا المعرض جميعها نطقان، فكلهم مسلمون اولاً، والنقطة الثانية كونهم يعيشون في حضرة كبيرة»، وأضاف يقول «أن الذي يميّز في هذا المعرض هو الطريقة التي يتعاطى معها هؤلاء عالمين».

مع الدين الاسلامي في فضاء مدن كبيرة وحديثة ومفتوحة على العالم، سواء تعلق الأمر بروحانياتهم، أو في بحثهم عن هوية ما أو في طريقة عملهم أو فنهم وحتى طريقة استهلاكهم.

وعن مساهمة المسلم التي يريد المعرض التأسيس لها يؤكد الكاتب الكبير «أن المسلم ليس فقط ذلك الانسان الذي يذهب للمسجد لأداء صلاته، بل أيضاً ذلك الانسان الذي ربما لا يتعاطى مع الدين من زاوية عقيدة بحتة، لكنه يستقي هويته من الثقافة الاجتماعية»، ويؤكد روا في هذا الاتجاه «أن المدينة الحديثة تتداخل فيها عناصر تتواصل فيما بينها فقد تنسجم فيما بينها وقد تصل الى حد التناقض الصارخ» بمعنى أن لا يوجد هناك نسق عام تشكلت فيه المدينة الحديثة، ويفضل روا في هذا الاتجاه قائلًا «أن هندسة منارات المساجد مثلاً، وقد طوقت بمكبرات الصوت توجي بالجانب العقدي للدين، لكن الفاست فود الموجود في الشوارع أو وكالة السفر التي تضمن لزيائتها تذكرة السفر والتأشيرة تفتح الباب لنوع آخر من الاستهلاك، وأتقن جديدة للتفعل من مكان إلى آخر».

ويؤيد ليفييه روا أن «العولمة خلطت الأوراق، لكنها قد تتأسلم أيضاً عندما يصبح الحجاب في فرنسا موضوع نقاش وطني، موضحين أن «فكرة مسلمات ومسلمين، نابعة عن سلسلة من المعارض يقوم بها بارك دول لا فيلات، الهدف منها تسليط الأضواء

وعن توقيت المعرض أكد مسؤولو ادارة لفيلات للموسيقى والثقافة لـ «القدس العربي» أن اقامة معرض عن المسلمين لم تفرضه أحداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)، بل قبل ذلك بكثير وبالآحرى قبل أن يصبح موضوع الحجاب في فرنسا موضوع نقاش وطني، موضحين أن «فكرة مسلمات ومسلمين، نابعة عن سلسلة من المعارض يقوم بها بارك دول لا فيلات، الهدف منها تسليط الأضواء

على مختلف التحولات الاجتماعية والثقافية التي أفرزتها العولمة»، فقبل هذا اقيمت معارض تتعلق بأمريكا اللاتينية، أوروبا والهند والشياباس المكسيكيين وكاليفورنيا ولشبونة وأفريقيا، وجاء هذا المعرض الأخير الخاص بالمسلمين لانتماء الحلقة. وعن هذا المعرض الخاص بالمسلمات والمسلمين في المدن الخمس المختارة قالت زائرة لـ«القدس العربي» أنها «انجهرت» للتصميم



لقعتان من المعرض (القدس العربي)

الرائع للمعرض، كما أنها استطاعت أن تقف عند محطات مهمة في حياة المسلمين بشكل عام، بعيداً عن الأفكار الساذجة، ولغة وسائل الاعلام، والوصف التي وصلت حد الابتذال، وثقافة الارهاب والافصاء».

وختمت محدثتنا تقول لوفير في «أن هذا المعرض الخاص بالمسلمات والمسلمين في المدن الخمس المختارة قالت زائرة لـ«القدس العربي» أنها «انجهرت» للتصميم

الرائع للمعرض، كما أنها استطاعت أن تقف عند محطات مهمة في حياة المسلمين بشكل عام، بعيداً عن الأفكار الساذجة، ولغة وسائل الاعلام، والوصف التي وصلت حد الابتذال، وثقافة الارهاب والافصاء».

وختمت محدثتنا تقول لوفير في «أن هذا المعرض الخاص بالمسلمات والمسلمين في المدن الخمس المختارة قالت زائرة لـ«القدس العربي» أنها «انجهرت» للتصميم

الرائع للمعرض، كما أنها استطاعت أن تقف عند محطات مهمة في حياة المسلمين بشكل عام، بعيداً عن الأفكار الساذجة، ولغة وسائل الاعلام، والوصف التي وصلت حد الابتذال، وثقافة الارهاب والافصاء».

وختمت محدثتنا تقول لوفير في «أن هذا المعرض الخاص بالمسلمات والمسلمين في المدن الخمس المختارة قالت زائرة لـ«القدس العربي» أنها «انجهرت» للتصميم

نظمتها وزارة الثقافة بالتعاون مع «مؤسسة المسحاح» للثقافة والعلوم:

ندوة أدبية في غزة تناول ذاكرة المخيم للقاص يحيى رباح

غزة - «القدس العربي» - من أشرف سحولي:

نظمت دائرة الإبداع الأدبي في وزارة الثقافة وبالتعاون مع النادي الثقافي في مؤسسة سعيد المسحاح للثقافة والعلوم في غزة ندوة أدبية تناولت ذاكرة المخيم في القصة الفلسطينية للاديب القاص يحيى رباح وذلك بحضور ليفي من الأدباء والنقّين والمهتمين.

وقدمت خلال الندوة العديد من المداخلات والقراءات شارك فيها عدد من الأدباء والنقّين.

العيلة، الأحلام المملوءة بعشق رباح في كائنات هاجس شعبنا

وأفتتح القاص زكي العيلة عضو الهيئة الادارية لاتحاد كتاب فلسطين للقاء بالحدثين عن الدور الذي جسده المخيم الذي تحول ببشاعته وما شكله من قهر الى كحلة مفعمة بالأمل والتوجه حينما شعلت جمره الثورة فكان الوطن وكانت الأحلام الكبيرة وطابع المخيم مهما تغيرت معالمه أو ملامحه وكانت هذه الأحلام المملوءة بعشق الوطن هاجس أبنائنا ومنهم الأديب يحيى رباح الحاضر دائماً بأعماله الادبية الممتدة بالعباء.

عسقلاني: ثمة أسئلة حول مدى تبلور المخيم لكيان اجتماعي ثقافي

وألقي الروائي القاص غريب عسقلاني كلمة بصفتها الرئيس الفخري للنادي الثقافي بمؤسسة المسحاح ومدير دائرة الإبداع الأدبي في وزارة الثقافة أكد فيها أن هذه الندوة تاتي ضمن فعاليات وزارة الثقافة في اطار التعاون مع مؤسسة المسحاح وتساءل ماذا يعني المخيم في وجدان الشعب الفلسطيني وكيف ترسبت هذه الظاهرة في وعي المبدع الفلسطيني وكيف تطورت صورة المخيم بتطور الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع وتساءل عن مدى تبلور المخيم ككيان اجتماعي له تقاليده وعلاقاته وعرفانه وهل يملك المخيم موصفات تميزه عن مجتمعات المدينة أو مجتمع القرية، مؤكداً ان هذه الأسئلة وغيرها تفتح البوابات على الحياة الفلسطينية وتتمحور حول جوهر المعاناة وتفرض الاجابات من خلال المواجهة.

د. الطعاز رباح كان مشلودا الى ابراز ما أغفله التاريخ سهواً أو عمداً.

وقدمت د. نادية الطعاز مديرة دائرة العلاقات الدولية

بوزارة الثقافة عرضاً عن أهم النكريات والمواقف التي تضمنتها قصص الكاتب رباح ورات أن الكاتب رباح لخص دافعه لتأليف مجموعته القصصية انطلاقاً من إيمانه بأهمية الكتابة القصصية في توثيق الماضي وإبراز ما أغفله التاريخ سهواً أو عمداً الأمر الذي يؤكد القاص رباح في مجموعته «أوراق من زمن الخريف، وفضواء من الوطن الذي شطب من الخارطة ينطبق من جديد في ايقاع الحكايات».

وتساءلت د. الطعاز حول مدى نجاح القاص رباح في اصال صورة الوطن كما عرفها الى نفوسنا وما هي القضايا التي يمكن أن تتلمسها في هذه النصوص القصصية.

وأضافت د. الطعاز أن نص المجموعة القصصية بمجمعه كان نسبيًا ترجمة ذاتية انطوت على خصائص الشهادة التمسجية والاعترافات التي تحاول ليد شرح الموت المعنوي والمادي الذي لا ينفك يتسرب الى جميع منافذ الحياة الفلسطينية بمعنى أنها كتابة تطلق صرخة مكتومة في الأعماق على محاولات النفي الانساني عموماً والابادة الجماعية الفلسطينية خصوصاً الأمر الذي اعترف رباح صراحة بقوله أن الأشخاص حين ينتهي زمنهم الذي يتنمون اليه فانهم يصبحون شهوداً غير مرغوب فيهم ومعايير شديدة الوطأة يتشمون الى زمن مضى وهي مقارنة ليست في صالح ما هو سائد.

وذكرت د. الطعاز أن هم المخيم قد شغل الجزء الأكبر من اهتمام القاص وتفكيره إذ اطلق في هذا الهم بأبحاثه وصفه وخرافاته على الجزء الأكبر من نصوص القصص وصفحتها وقد بدا فيها الكاتب وكأنه يتنجح من ذاكرة فردية حزينة متشابكة اكوتت تلافيفها بنار الجفاف واللوعة والخيبة من تفاصيل الحياة الفلسطينية الضمنية في المخيم حيث يخوض اللاجئ الفلسطيني صراعاً غير متكافئ مع انسان للطبيعة وحيث يتربع الموت المعنوي والمادي سيدا للموقف والأزمة وهو يتحكم بمصائر الناس فارضاً قوئنيه عابثاً بالأرواح والأحلام والأمان.

وأوضحت د. الطعاز أن القاص خلص الى جملة من الآراء أهمها أن المخيم كيان قصري أفرزه الاحتلال وبأنه لا يمكن باي حال من الأحوال أن يقوم مقام الوطن دامتاً بذلك عقد المقارنة بين أحوال الناس في المخيم بما فيها من جمالية الوطن بطبيعته الخالية ونسائمه ونسائه.

شعث: رباح أدخلنا في لحظته الابداعية الرائنة واستدرجنا بحكاياته الى ما وراءها

وقدم الشاعر جبر جميل شعث مداخلة نقدية اشار فيها الى أن القاص رباح كتب القصة الكلاسيكية التي تقرب من

معايير «ادغار آلن بو» التي اعتمدت في بنائها القصصي ومنها استيقاع الشعور الترقب القائم لدى المتلقي وأخضع القصة لبدا التماسك متقياً لحظة التوتر حتى النهاية شريطة ربطها بالاستهلال وأخضع القاص السرد لأكبر قدر من التركيز والاستعانة بأقل عدد من الشخصيات ووحداية المكان.

وأضاف أن القاص ابتعد عن مفاهيم «رولان بارت» التي يعتمدها في تحليله للسرديات كالتنوع الوفيري في الاجناس التي تتوزع في السردية كالتسوية والمهابة والمناسة والخرافة.

ولحق شعث القاص رباح بمدرسة «تشيفوخوف» التي تميزت بالتصوير والنقاط التفاصيل الانسانية الصغيرة والمتضامنة بمهارة فائقة بحيث تخلف في النهاية أثرًا قويا في المتلقي وهي المدرسة التي عرفت أيضاً باسم «فحات الحياة».

وأعتبر شعث أن وصف قصة رباح بالكلاسيكية لا ينطوي على أي انتقاص فهو لم يتخل عن بدايات بناء القصة القصيرة من حيث وحدانية الحدث والسرد بلغة مركزة دون شطح أو تزويد وحادثة الحكم بالحلظة حتى لا تتفعل أو تتمدد مما يفقد هذه الفن احدي أهم خصائصها كذلك أفاد القاص من الشعر فهو يشعرون من سرده خصيما اذا حضرت المرأة والحق أنه بارع في نثر المرأة بالشعر وفي التسلسل التي يؤرثونها التوترة المشتعلة والتخفيل في مظان نفسها المتقلبة الأوهام والرهبات.

وقدم الشاعر شعث عرضاً سريعاً لمجموعة رباح «وراء اللحظة الرائنة»، وقال استطاع القاص رباح أن يدخلنا في لحظة الابداعية الراهنة ويستدرجنا بحكاياته وفنّه حتى نصل معه الى ما وراء اللحظة الرائنة.

وعقب القاص يحيى رباح على مداخلات وتساؤلات الحاضرين شاركاً بتبجيلهم الدعوة وقال أن الأدب والإبداع يعطينا حالات تمثل مشاعرنا وواقعنا بما نتملله حالة التماثل في ذاكرة المخيم مع الواقع وقال رأيت بأم عيني كيف تتكون الضمور على شاطئه مخيم دير البلح وماذا تفعل السلاخ البحرية حين تفتقس مباشرة من البيض المدون في الرمال الدافئة حين تستنشق الهواء وتسدفع الى وطنها البحر ورأيت بعيني أيضاً كيف يتولد هذا الكيان العجيب الذي ليس كمنتمه شيء.. وهو المخيم فلا هو بالمدينة ولا هو بالقرية ولا هو بمضارب خيام البدو كل ساكنيه احضروا اليه ولا هو يتصلبهم الأولى فاصبح هكذا متلماً

وعقب القاص يحيى رباح على مداخلات وتساؤلات الحاضرين شاركاً بتبجيلهم الدعوة وقال أن الأدب والإبداع يعطينا حالات تمثل مشاعرنا وواقعنا بما نتملله حالة التماثل في ذاكرة المخيم مع الواقع وقال رأيت بأم عيني كيف تتكون الضمور على شاطئه مخيم دير البلح وماذا تفعل السلاخ البحرية حين تفتقس مباشرة من البيض المدون في الرمال الدافئة حين تستنشق الهواء وتسدفع الى وطنها البحر ورأيت بعيني أيضاً كيف يتولد هذا الكيان العجيب الذي ليس كمنتمه شيء.. وهو المخيم فلا هو بالمدينة ولا هو بالقرية ولا هو بمضارب خيام البدو كل ساكنيه احضروا اليه ولا هو يتصلبهم الأولى فاصبح هكذا متلماً

وعقب القاص يحيى رباح على مداخلات وتساؤلات الحاضرين شاركاً بتبجيلهم الدعوة وقال أن الأدب والإبداع يعطينا حالات تمثل مشاعرنا وواقعنا بما نتملله حالة التماثل في ذاكرة المخيم مع الواقع وقال رأيت بأم عيني كيف تتكون الضمور على شاطئه مخيم دير البلح وماذا تفعل السلاخ البحرية حين تفتقس مباشرة من البيض المدون في الرمال الدافئة حين تستنشق الهواء وتسدفع الى وطنها البحر ورأيت بعيني أيضاً كيف يتولد هذا الكيان العجيب الذي ليس كمنتمه شيء.. وهو المخيم فلا هو بالمدينة ولا هو بالقرية ولا هو بمضارب خيام البدو كل ساكنيه احضروا اليه ولا هو يتصلبهم الأولى فاصبح هكذا متلماً

وعقب القاص يحيى رباح على مداخلات وتساؤلات الحاضرين شاركاً بتبجيلهم الدعوة وقال أن الأدب والإبداع يعطينا حالات تمثل مشاعرنا وواقعنا بما نتملله حالة التماثل في ذاكرة المخيم مع الواقع وقال رأيت بأم عيني كيف تتكون الضمور على شاطئه مخيم دير البلح وماذا تفعل السلاخ البحرية حين تفتقس مباشرة من البيض المدون في الرمال الدافئة حين تستنشق الهواء وتسدفع الى وطنها البحر ورأيت بعيني أيضاً كيف يتولد هذا الكيان العجيب الذي ليس كمنتمه شيء.. وهو المخيم فلا هو بالمدينة ولا هو بالقرية ولا هو بمضارب خيام البدو كل ساكنيه احضروا اليه ولا هو يتصلبهم الأولى فاصبح هكذا متلماً

وعقب القاص يحيى رباح على مداخلات وتساؤلات الحاضرين شاركاً بتبجيلهم الدعوة وقال أن الأدب والإبداع يعطينا حالات تمثل مشاعرنا وواقعنا بما نتملله حالة التماثل في ذاكرة المخيم مع الواقع وقال رأيت بأم عيني كيف تتكون الضمور على شاطئه مخيم دير البلح وماذا تفعل السلاخ البحرية حين تفتقس مباشرة من البيض المدون في الرمال الدافئة حين تستنشق الهواء وتسدفع الى وطنها البحر ورأيت بعيني أيضاً كيف يتولد هذا الكيان العجيب الذي ليس كمنتمه شيء.. وهو المخيم فلا هو بالمدينة ولا هو بالقرية ولا هو بمضارب خيام البدو كل ساكنيه احضروا اليه ولا هو يتصلبهم الأولى فاصبح هكذا متلماً

وعقب القاص يحيى رباح على مداخلات وتساؤلات الحاضرين شاركاً بتبجيلهم الدعوة وقال أن الأدب والإبداع يعطينا حالات تمثل مشاعرنا وواقعنا بما نتملله حالة التماثل في ذاكرة المخيم مع الواقع وقال رأيت بأم عيني كيف تتكون الضمور على شاطئه مخيم دير البلح وماذا تفعل السلاخ البحرية حين تفتقس مباشرة من البيض المدون في الرمال الدافئة حين تستنشق الهواء وتسدفع الى وطنها البحر ورأيت بعيني أيضاً كيف يتولد هذا الكيان العجيب الذي ليس كمنتمه شيء.. وهو المخيم فلا هو بالمدينة ولا هو بالقرية ولا هو بمضارب خيام البدو كل ساكنيه احضروا اليه ولا هو يتصلبهم الأولى فاصبح هكذا متلماً

وعقب القاص يحيى رباح على مداخلات وتساؤلات الحاضرين شاركاً بتبجيلهم الدعوة وقال أن الأدب والإبداع يعطينا حالات تمثل مشاعرنا وواقعنا بما نتملله حالة التماثل في ذاكرة المخيم مع الواقع وقال رأيت بأم عيني كيف تتكون الضمور على شاطئه مخيم دير البلح وماذا تفعل السلاخ البحرية حين تفتقس مباشرة من البيض المدون في الرمال الدافئة حين تستنشق الهواء وتسدفع الى وطنها البحر ورأيت بعيني أيضاً كيف يتولد هذا الكيان العجيب الذي ليس كمنتمه شيء.. وهو المخيم فلا هو بالمدينة ولا هو بالقرية ولا هو بمضارب خيام البدو كل ساكنيه احضروا اليه ولا هو يتصلبهم الأولى فاصبح هكذا متلماً

تداعيات

أبو الشوارب

سلمان ناطور*

[الى الأطفال الذين يذهبون الى المدرسة لأول مرة] هذه حكايتي أنشراها بعد خمسين عاما وما لفظتها الناذرة

كثيرا ما تخونني الذاكرة ويحزنني أنني أنسى كتبا كنت قرأتها أو أفلاما شاهدتها، ليس من زمن بعيد، ولكن أكثر ما يحرجني، بسبب هذه الخيانة، هو حين التقى أناسا يذكروني أنهم كانوا في بيتي أو يعرفونني من لقاء في اجتماع أو أمسية أو سهرة أصدقاء فأحرك رأسي متظاهرا أنني أذكرهم وأوجه اليهم السؤال المبتذل: كيف الحال؟ شو بتعمل اليوم؟ في محاولة لتذكر الشخص عن طريق عمله، ومنهم من يفهم هذه التكنكة، فيجيب ليزيد حرجي أو انتقاما: بدعتي بنفس الحل، ولا شي تغيرا!

عندها أقول لنفسي: وسخت!!

خمسون عاما مرت دون أن أفلح بالخلاص من خلايا الذاكرة التي تحفظ وقائع يومي الأول في المدرسة.. أحاول أن أنسى ولكن بلا جدوى.

لم يرافقتي أحد في ذلك اليوم ولا أذكر أنني كنت سعيدا وقلبي يخفق غبطة وفرحا، فقد ذهب لوحدي الى المدرسة لأنني تأخرت وسبقني اخوتي وأصدقائي. رفضت الذهاب الا ان أمي أصرت ولم تكن المدرسة بعيدة عن بيتنا وكنت زرتها عندما زارفت أخي الكبير للتسجيل في مكتب المدير. اعتقدت في حينه ان كل شيء يجب أن يمر عن طريق المدير، ولم أعرف أين يقع صف البيستان أو الروضة. كانت غرفة المدير مغلقة ولكن باب الغرفة المجاورة لها كان مفتوحا على مصراعيه وفيها وقف معلم وتكلم بصوت عال، فاعتقدت أن هذا هو صفي، ولما دخلت فوجئت لرؤية طلاب، بيديون الكالجال (الصف الثامن)، انفجروا بضحكات عالية وهم يرددون: أبو الشوارب! أبو الشوارب!

حاول المعلم أسكاتهم، ولكنه فيما بعد انفجر ضاحكا وقال لي: روح يا ولدا! هههك مش هون، هناك ورا الساحة!

طفل في الخامسة وله شارب، منظر ليس مالوفا في المدرسة. كان لون شاربي أبيض كالجليد، ولكن من أين لي هذا؟

في ذلك الوقت من أيام الصيف ظهرت على شفتي بثور صغيرة، بسبب حساسية أو تلوث وكانت تؤلمني وتنزف دما ولم تعرف في ذلك الوقت علاجا للجروح أو أي شيء يظهر على الجلد سوى مرهم أبيض كالجليد، بل دأن أبناء جبلي يذكرون جيدا، فدهنت أمي شفتي العليا بهذا المرهم وأمرتني بالذهاب الى المدرسة.

خلذنتي فقهقات الطلاب الذين بيديون الكالجال، فعدت الى الورا وبعضية شديدة مسحت المرهم بكفي فغلق منه على القماش وما تبقى نقش خدي متمزجا بالدم الذي بدأ ينزف من البثور المفتوحة، فصار شكلي، على ما يبدو، مثيرا أكثر للضحك، وأسرت الى الساحة التي كانت خالية تماما. فكرت بالهروب الى البيت، وعندما توجهت الى البوابة فوجئت بالمدير يقف أمامي ويسألني بصوته الجهوري: لوين رايح يا ولدا؟

لم أزد، وواصل تحقيقه معي: مين ضربك؟

لم أتبس بكلمة. تملكتني خوف من المدير بجثته الكبيرة وصوته الجهوري، فأمرني بأن آتي معه، وتوجه الى غرفته المغلقة الواقعة بجانب صف الطلاب الذين بيديون الكالجال، مما زاد خوفا واضطرابي فعزمت نهائيا على الهروب، وه الهيبة لثخين المراحل، ولما أدت وجهي الى الخلف فوجئت برؤية أخي الأكبر مقبلا نحوي راكضا كالنمل في ساعة الحشرة. أمسك بيدي وقال للمدير: «أنا سأخذه الى الصف. أعرف صفه. صف المعلمة مرغريت»، وأخرج من جيبه ومسح المرهم بالدم عن وجهي وكذلك مومعي التي تساقطت على خدي، وعندما التقيت المعلمة مرغريت لأول مرة شعرت بطمأنينة ما خاصة عندما لالفت شعري الناعم.

«ليش تأخرت يا شاطر؟» سألتي المعلمة، وأردت أن أحكي لها القصة من أولها، ولكنني عدت بعد أن رأيت الطلاب، أبناء جبلي، يجلسون حول طاولات صغيرة وينظرون الي بصمت وترف عطف. وسكت واحتفظت بالحكاية لنفسي وكتمتها خمسة وأربعين عاما، وما أنا أحكيها لأول مرة منذ ذلك الحين.

بلغت في هذه الأيام عامي الخامس والخمسين وما زلت بلا شوارب، كلما نمت شعيرات صغيرة على شفتي العليا أرى حقلا أبيض وعليه نقاط سوداء، شعيرات لم يغزها الشيب. ربما بعد سنوات، (إن يقبنا طبيين)، عندما يغذي شفتي حقل من الشعر الأبيض كالجليد، سوف أطلق العنان لشواربي، وعندها أغلق دائرة مليئة بالذكريات، وتبدأ دائما من ذلك اليوم الملون الذي دخلت فيه خطا لي صف بيدي في الطاب كالرجال وقد وقف أمامهم لمعلم لي يتماك أعضاب فانفجر ضاحكا عندما صاح الجميع: أبو الشوارب! أبو الشوارب! وضحكا هم وأنا ما ضحكت.

* كاتب من فلسطين

«ألفا يوم في قبرص: الحسين بن علي ملكا في المنفى»

عمان - «القدس العربي»:

ضمن سلسلة كتاب الشهر التي تصدرها وزارة الثقافة الأردنية جاء كتاب «ألفا يوم في قبرص: الحسين بن علي ملكا في المنفى» للكاتب د. بكر خازن المجالي، وفيه يرصد حياة الشريف الحسين بن علي وأيامه في قبرص وعمان خلال الفترة من 1925 إلى 1931، وقد تضمنت أربعة فصول هي: أربعون وثيقبة فلسطين ووثائق الشريف الحسين بن علي وأيامه في نادرة عن تلك الفترة، حقائق ووثائق الحسين بن علي، أيام اقامته في عمان وحتى جازاته الكبرى في القدس، أخبار من جريدة فلسطين ووثائق أخرى عن تلك المرحلة، ويقول المجالي في مقدمته لكتابه «نشرت وزارة الدفاع البريطانية وثائق تاريخية كانت تعد غائبة في السرية تتعلق ببياسستها الخارجية، وعلاقتها مع الأصدقاء والأعداء، ومن بين ما نشرته وثائق حاكم قبرص العام في الفترة من عام 1925 إلى 1930، وهي الفترة التي قضى الشريف الحسين بن علي حكما بالمنفى في تلك الجزيرة لأسباب تتعلق بوظيفته الصادقة المنهضة.

فنانون عرب وأجانب اضاءوا ليايلها بعد عقد من الظلام والخوف؛

كاظم الساهر يختتم سهرات صيف الجزائر ويكشف عن البوم «إلى تلميذة»

الجزائر - إسما عيل طلاي:

حلّ بلبل بايل الفنان العراقي كاظم الساهر في الفاتح من سبتمبر (أيلول) الجاري مسك ختام الجزائر العاصمة الدولي ليكون مسك ختام سهرات فنية تنافست على تنظيمها بالجزائر هيئتان ثقافيتان طيلة موسم الصيف. فنانون عرب وأجانب استضافهم مهرجانا «تيمقاد» (شرق البلاد) وليالي البيجة» (الوصف الذي يطلق على العاصمة)، وخيرة من الأسماء التي طفت على سماء الأغنية العربية والعالية توافدوا على الجزائر بكثرة خلال السنوات الأخيرة، وساموا في كسر طوق العزلة التي حاولت ألوية الإرهاب الموسوي فرضها على البلد.

كاظم الساهر وفيما لحبه للجزائر ولعدهه التواضع الذي قطعه على نفسه زيارة البلد كلما طلب منه ذلك ليساهم في تخفيف ما تبقى من دموع الحزن لدى شعب عرف الإرهاب منذ ما يقرب عشرين عاما.

عنى كاظم الساهر في أول زيارة له للبلد نهاية التسعينيات، وحينما عاد إليها آخر مرة، جاء كمن يرتج حاله ويطلب أن تجفف دموعه.

تكشف كاظم عن حزن عميق وأسى اختلج أنفاسه وانتفض لحنال شعبه الذي ترقق أرواح المشات منهم تحت نيران الأسلحة وديابات الاحتلال الأمريكي وحلفائه. رفض كاظم أن يتهم بالقصور عن الدفاع عن شعبه وموازته في محتته، وهو الذي لم يزل البلد الجرحى منذ عام 1993، وقبل إنه غنى الرئيس الخلع صدام حسين كره، رد نجم العربي بفضيحة المعتز بالله كونه وإخلاقه لعمري، حينما فشل عن سر امتناعه عن زيارة دجلة والفرات بعد رحيل صدام، قائلا «صوتي رسالة أوصلها للعالم أجمع، ولو رأيت أن رسالتي تصلهم وأنا أدخل العراق لدخلت، أما وأني وصلها أفضل وأنا خارج العراق فسأبقى أفعل ذلك»، واستطرد «أنا متأسب مع المهرجانات والحفلات الدولية لأبلغ للعالم نوح أطفائنا وأسى أمهاتنا ورجح شيوخنا».

ألقى الساهر في غصت بهم مدرجات مسرح البهاء الطلق بسيدى فرج بالعاصمة من جاهدو لخبلة فنان يزور الجزائر ثلاث مرة، فغنى بلبل العراق أجمل ورائحه، وتم اضطر للصمت مرارا واستسلم لآهتسامه وضعكاته الطويلة صغفقا مفتحا على جمهور حفظ كل روايته، وقامه مرددا كلماتها ما إن يسمع مدخل الفصيدة أو بداية اللحن، غنى كاظم «مدرسة الحب»، «بغداد لا تنساني»، «يا وطني غنى جرحا»، «اشكو»، التي أداها رفقة الطرية التونسية أسماء المنصور،

وقصائد حب جميلة، وكشف عن سنوات أخرى تنتظره في عالم النجومية والتألق، وأعلن عن اليوم الجديد الذي سينزل إلى أسواق الكاسيت بعد نحو أسبوعين بعنوان «إلى تلميذة».

ماجدة تبيكي لفرق الجزائر

لم يكن كاظم الوحيد من الفنانين الذين لوبا نداء الجزائريين حينما صرخوا يبحثون عن نيو أسهم في محتهم ويكسر طوق العزلة التي حاول الإهاليون فرضها على البلد منذ مطلع التسعينيات. وفي غمرة العزلة الديبلوماسية والاقتصادية والسياسية، وحينما كان رؤساء العالم من العرب والعجم يمتنعون عن النزول بمطارات الجزائر، وهجرتها السفارات ومكاتب القنصليات وكبرى الشركات العالمية، وفي زمن تحوت فيه الجزائر والجزائريون إلى مرآف للإرهاب والإرهابيين، في غمرة المعاناة تلك، كانت الأغنية بمثابة قطرة الأمل المتبقية لدى الجزائريين للفت أنظار العالم لمعاناتهم، وكان عدد كبير من الفنانين العرب والأجانب في الموعد، وليوا النداء.

مر من الجزائر فنانون كبار بينهم ماجدة أولها متحسرة تترق دموع الأسى على مدرج الطائرة بعد أن خاطبت الجزائريين بلهجتها اللبانية قائلة «أنا مثلكم في لبنان عرفنا معنى الدمار والحرب الأهلية... بس نحنا ما كنا إنسانيين، إننا كنا إنسانيين أكثر منا». حضر مارسيل خليفة وصباح فخري وعبد الوهاب الندالي وجورج وسوف وأصالة نصري وراغب علامة وعاصي الحلاني وديانا حداد وإيهاب توفيق وهشام عباس ومصطفى قمر وشيرين وجدي ومحمد منير، وبعد آخر حفل من الفنانين العرب وفرق فنية فرنسية وأمريكية وكوبية... وصرخوا جميعا وأحيا حفلات لم تجد صداها في وسائل الإعلام العربية والعالمية، واليوم تستقبل الجزائر فرقا جديدا، والبلد الذي يحاول أن يستعيد مكانته في الساحة الدولية والإقليمية، يحاول أيضا أن يستعيد بريفة الثقافي من خلال مهرجانات ثقافية تحطو أولى خطواتها بتوعدة. فقد داب الديوان الوطني للثقافة والإعلام الجزائري التابع لوزارة الثقافة في كل موسم صيف على تنظيم مهرجان «تيمقاد» الذي تستضيفه مدينة باتنة على المسرح التاريخي للرومان منذ خمس سنوات، ولو أن المهرجان لم يرق بعد لثلاثة مهرجاني جرش أو قرطاج بفعل حدائته، حيث كان مهرجانا جزائريا، قبل أن يتحول إلى مهرجان عربي عام 2000، وتران الهيئة الثقافية الرسمية

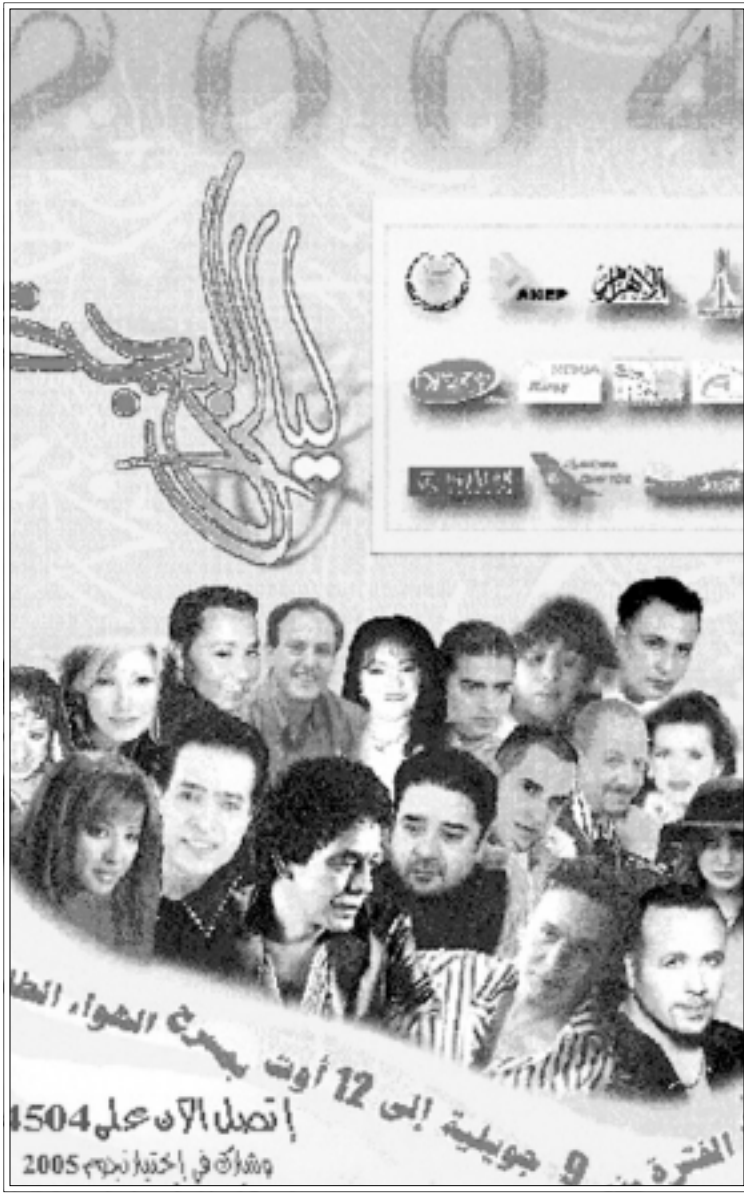
على السمو به إلى مستوى المهرجانات العالية الراقدة. أما مهرجان «ليالي البيجة» فلا يزال في مهده، استضافه مسرح الهواء الطلق بالعاصمة نهاية شهر تموز (يوليو) وإلى غاية 12 آب (أغسطس) الماضي برعاية مؤسسة فنون وثقافة وهيئات رسمية جزائرية، بالتعاون مع جريدة «الأهرام» المصرية عبر مكتبها بالجزائر.

ولدت فكرة المهرجان في زمن قياسي ليستضيف نخبة من الفنانين الجزائريين على غرار زكية محمد وأمل وهبي و12 فنانا مصرية بتقديم هشام عباس ومدحت صالح وشيرين وحدي ومصطفى قمر ومحمد منير. وقد راهن منظمو المهرجان على تغطية تلفزيون الشرق الأوسط الذي سيبث خلال الأيام القليلة القادمة الحفلات كاملة إلى جانب الفضائية المصرية والتلفزيون الجزائري.

عادل إمام وبوتفليقة

وليس المطربون وحدهم من لبوا النداء، فقد استضافت الجزائر أيضا طيلة «عشيرة الرومي التي زارتها ثلاث مرات، غادرتها في أولها متحسرة تترق دموع الأسى على مدرج الطائرة بعد أن خاطبت الجزائريين بلهجتها اللبانية قائلة «أنا مثلكم في لبنان عرفنا معنى الدمار والحرب الأهلية... بس نحنا ما كنا إنسانيين، إننا كنا إنسانيين أكثر منا». حضر مارسيل خليفة وصباح فخري وعبد الوهاب الندالي وجورج وسوف وأصالة نصري وراغب علامة وعاصي الحلاني وديانا حداد وإيهاب توفيق وهشام عباس ومصطفى قمر وشيرين وجدي ومحمد منير، وبعد آخر حفل من الفنانين العرب وفرق فنية فرنسية وأمريكية وكوبية... وصرخوا جميعا وأحيا حفلات لم تجد صداها في وسائل الإعلام العربية والعالمية، واليوم تستقبل الجزائر فرقا جديدا، والبلد الذي يحاول أن يستعيد مكانته في الساحة الدولية والإقليمية، يحاول أيضا أن يستعيد بريفة الثقافي من خلال مهرجانات ثقافية تحطو أولى خطواتها بتوعدة. فقد داب الديوان الوطني للثقافة والإعلام الجزائري التابع لوزارة الثقافة في كل موسم صيف على تنظيم مهرجان «تيمقاد» الذي تستضيفه مدينة باتنة على المسرح التاريخي للرومان منذ خمس سنوات، ولو أن المهرجان لم يرق بعد لثلاثة مهرجاني جرش أو قرطاج بفعل حدائته، حيث كان مهرجانا جزائريا، قبل أن يتحول إلى مهرجان عربي عام 2000، وتران الهيئة الثقافية الرسمية

و قد بكي عادل إمام ولم يتمالك دموعه وعرت كيف تدافع عن ديبلوماسية بلدك وعن القضايا العربية والقضية الفلسطينية خاصة وانت وأقت من على منبر الأمل المتحد». كما زار الجزائر مطلون وشيرين عرب آخرون كان من بينهم نور الشريف الذي عرض مسرحيته «إن نسفقت القدس» مرات عدة في عدد من المدن الجزائرية.



ملصق المهرجان (القدس العربي)

لكن الجزائريين الذين يفخرون بالغانة وردة الجزائرية - التي عادت الشهر الماضي للاحتفال بعيد ميلادها بين شعبيها - يستعدون اليوم لاستقبال الشاعر محمود درويش في الفاتح تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ 60 للثورة التحريرية، ويطمحون غدا لرؤية وسام الفنانة العملاقة فيروز على أرض الجزائر التي ارتابتها في عهد

الجلسات الأدبية والتكريم والقراءات وفي الزهراء مهرجان للطفل وفي المركز الوطني للفنون الدرامية بالكاكف عرض وعروض حتى الجواد العربي الأصلي كان له مهرجان وبجانبه، أما ولاية قصصه فقد انتبهت ببرامجها الصيفية في المناطق الحضرية والريفية المحيطة بصحو على نفس الغالبات مسرح وراقية، مغلطات، كرة ماء، فروسية، سينما، قراءات شعرية، هل كسر هذا الصيف حدة رباته؟ ربما تكون تحية إلى أوغاريات من قبل الفنانين السوريين الشكيليين قد أضفت طابعا مميزا على مهرجان هذا العام لأنها مستوحاة من أساطير أوغاريات.

نحن نعلم أن الدكتور علي القيم معاون وزير الثقافة السورية مكون الألات من قمة رأسه إلى يدي بول أعاد الجاز التي مهدت وفي قصر الرياضة بالمزهر وأربنا التراث الرنجي التونسي في صياغة مغايرة، العرض كان تحت مسمى «مطبله» موروث موسيقي صيفي رنجي تونسي وهو متواجد أساسا في الجنوب التونسي، حاول الدكتور زهير قورج إعادة صياغته وتطعيمه بالمواسيقى الحديثة دون المساس بجوهره، الغضاء الذي تحرك فيه العرض فضاء ربح قرش بزبابي تونسية وأحيط بآرابعة سوري مقفوش عليها زخارف تذكر بفنون الأفرقة، الفنان الهادي دينا المشهور بادائه لاغاني الصوفية التونسية أحيا هذه الليلة لباس مستلهم الوانه وأشكاله مع مجموعة أخرى من المنشدين من مناهات الصحراء والجنوب والمدن الأفريقية. عرض مطبله شاهدنا به آلة أفريقية متداولة في تونس وهي آلة القبردي التي جانب آلات عصرية.

لقد حاولوا في دمشق أن يكون مهرجان المحبة والسلام ساحة فنون وود ومعرفة وفي جرش مهرجان ثقافة وفرح، وفي تونس زفاف مدينة، مع التنوع فني الزهور كانت هناك الأجواء الفنية

أخر فقرات مهرجان قرطاج شريط سينمائي بعنوان «الأم السيد المسيح» وآخر فقرة في مهرجان سوسة الدولي كانت سهرة تكريم للفنان الراحل محمد عبد الوهاب، أما ولاية قصصه فقد انتبهت ببرامجها الصيفية في المناطق الحضرية والريفية المحيطة بصحو على نفس الغالبات مسرح وراقية، مغلطات، كرة ماء، فروسية، سينما، قراءات شعرية، هل كسر هذا الصيف حدة رباته؟ ربما تكون تحية إلى أوغاريات من قبل الفنانين السوريين الشكيليين قد أضفت طابعا مميزا على مهرجان هذا العام لأنها مستوحاة من أساطير أوغاريات.

نحن نعلم أن الدكتور علي القيم معاون وزير الثقافة السورية مكون الألات من قمة رأسه إلى يدي بول أعاد الجاز التي مهدت وفي قصر الرياضة بالمزهر وأربنا التراث الرنجي التونسي في صياغة مغايرة، العرض كان تحت مسمى «مطبله» موروث موسيقي صيفي رنجي تونسي وهو متواجد أساسا في الجنوب التونسي، حاول الدكتور زهير قورج إعادة صياغته وتطعيمه بالمواسيقى الحديثة دون المساس بجوهره، الغضاء الذي تحرك فيه العرض فضاء ربح قرش بزبابي تونسية وأحيط بآرابعة سوري مقفوش عليها زخارف تذكر بفنون الأفرقة، الفنان الهادي دينا المشهور بادائه لاغاني الصوفية التونسية أحيا هذه الليلة لباس مستلهم الوانه وأشكاله مع مجموعة أخرى من المنشدين من مناهات الصحراء والجنوب والمدن الأفريقية. عرض مطبله شاهدنا به آلة أفريقية متداولة في تونس وهي آلة القبردي التي جانب آلات عصرية.

لقد حاولوا في دمشق أن يكون مهرجان المحبة والسلام ساحة فنون وود ومعرفة وفي جرش مهرجان ثقافة وفرح، وفي تونس زفاف مدينة، مع التنوع فني الزهور كانت هناك الأجواء الفنية

أخر فقرات مهرجان قرطاج شريط سينمائي بعنوان «الأم السيد المسيح» وآخر فقرة في مهرجان سوسة الدولي كانت سهرة تكريم للفنان الراحل محمد عبد الوهاب، أما ولاية قصصه فقد انتبهت ببرامجها الصيفية في المناطق الحضرية والريفية المحيطة بصحو على نفس الغالبات مسرح وراقية، مغلطات، كرة ماء، فروسية، سينما، قراءات شعرية، هل كسر هذا الصيف حدة رباته؟ ربما تكون تحية إلى أوغاريات من قبل الفنانين السوريين الشكيليين قد أضفت طابعا مميزا على مهرجان هذا العام لأنها مستوحاة من أساطير أوغاريات.

نحن نعلم أن الدكتور علي القيم معاون وزير الثقافة السورية مكون الألات من قمة رأسه إلى يدي بول أعاد الجاز التي مهدت وفي قصر الرياضة بالمزهر وأربنا التراث الرنجي التونسي في صياغة مغايرة، العرض كان تحت مسمى «مطبله» موروث موسيقي صيفي رنجي تونسي وهو متواجد أساسا في الجنوب التونسي، حاول الدكتور زهير قورج إعادة صياغته وتطعيمه بالمواسيقى الحديثة دون المساس بجوهره، الغضاء الذي تحرك فيه العرض فضاء ربح قرش بزبابي تونسية وأحيط بآرابعة سوري مقفوش عليها زخارف تذكر بفنون الأفرقة، الفنان الهادي دينا المشهور بادائه لاغاني الصوفية التونسية أحيا هذه الليلة لباس مستلهم الوانه وأشكاله مع مجموعة أخرى من المنشدين من مناهات الصحراء والجنوب والمدن الأفريقية. عرض مطبله شاهدنا به آلة أفريقية متداولة في تونس وهي آلة القبردي التي جانب آلات عصرية.

لقد حاولوا في دمشق أن يكون مهرجان المحبة والسلام ساحة فنون وود ومعرفة وفي جرش مهرجان ثقافة وفرح، وفي تونس زفاف مدينة، مع التنوع فني الزهور كانت هناك الأجواء الفنية

نجم كاتالينا ساندينو مورينو يسطع بفيلم «ماريا المتلثة نعمة»

نيويورك - من كريستي ليميار:

مع بدء عرض فيلم «Gracia» Maria Full of Grace (ماريا المتلثة نعمة) يتوقع البعض أن يسطع نجم بطلته كاتالينا ساندينو مورينو صاحبة الجمال الطبيعي غير المصطنع وثقة النفس غير الحدودية، واجل، لباقها وكياستها. وتلعب مورينو في فيلمها الأول هذا دور فتاة عديدة في السابعة عشرة من العمر من قرية ريفية كولومبية تصبح «بغل مخدرات» أملة بان تحقق بذلك حياة أفضل لطفها الذي اكتشفت مؤخرا أنها تحمله في أحشائها.

ولأنها تتركه العمل الذي تقوم به بتوظيف الورود من الشوك في مزرعة اللورد، ويلاحظ إلى أنها ستمت من العلاقة مع صديقها (ويلسون غرييرو) الذي عرض عليها الزواج مع اعترافها بأنها لم يقعا في الحب، تبدي ماريا اهتماما عندما يحدتها فرانكين (جون اليكس ثور)، وهو شاب أكبر عمرا ويبدو أنيقا عندما يقابلها في إحدى الحفلات عن فرصة عمل سيخبر لها السفر إلى الخارج وكسب المال بسرعة، ويعرفها جون على خافييه، وتجد ماريا نفسها تفرق أكثر وأكثر في المشاكل، مع أنها تحاول أن تتخذ تدابير لتحصن نفسها الذي يتردى بشكل متواصل.

وقد التصقت بها صديقتها الخجولة بلانكا (يني باولا فيغا) مما زاد الأمور سوءا. والفصل لكوننا نحس بالتحاطف مع امرأة

شابة وحامل تهرب المخدرات إلى الولايات المتحدة دون وازع من ضمير يعود للملطة، ولكنه بصورة خاصة يعود للكاتب - الخرج جوشوا مارستون لخلق شخصية شديدة التعقيد كهذه في أول فيلم طويل واثق من نفسه.

ويقدم لنا فيلم «ماريا المتلثة نعمة» جانبا من تجارة المخدرات، لا نراه عادة في الأفلام، ويولد التصوير بالكاميرا البيديوية ومشاهد التعقب الطويلة والأضواء الطبيعية جدا اجوا من الحميمية القوية للأفلام المسجلة.

ماريا ان كل محور مخدرات هو ضعف حجم حبة العنب، والشهد الذي يتبع فيه ماريا 62 حجورا مطاطيا معيا بالهيرويون قبل صعودها إلى الطائرة المتجهة إلى نيويورك مؤلم فعلا، مع أن المصع بشكل مرضي التفرج على العملية برمتها - تعبية المخدرات والبعض المنهي اللازم لابتلاع كل عبوة سميئة يعرض اللون.

ويلا يسي آي شيء بالسهولة التي وعد بها خافييه، وتجد ماريا نفسها تفرق أكثر وأكثر في المشاكل، مع أنها تحاول أن تتخذ تدابير لتحصن نفسها الذي يتردى بشكل متواصل. وقد التصقت بها صديقتها الخجولة بلانكا (يني باولا فيغا) مما زاد الأمور سوءا. والفصل لكوننا نحس بالتحاطف مع امرأة



المطلة باتريشيا راي وأولادو طوبون من حفل افتتاح فيلم Maria Full of Grace في نيويورك، وقد لعبت طوبون دورا في الفيلم.

فضائيات

عندما أصبح وزير الدفاع أما وحيدة وغدا الحاج فارح وزير دفاع اللغة!

توفيق رياحي*

■ في توجيهها لنوع معين من البرامج، تتباهى قناة «العربية» بأنها تبت أكثر برامج «تلفزيون الواقع» وأقعية. الحقيقة أنها لا تفعل غير إعادة بث برامج جاهزة، منتجة في أمريكا، وتبثها القنوات التلفزيونية الأمريكية والبريطانية باستمرار. اعني برامج الأشخاص المهوسين بالكوارث الطبيعية، خصوصا الأعاصير في أمريكا، فجعلوا من انتظارها ومطاردتها هواية تستولي على حياتهم وتستنزف ميزانيتهم.

في أكثر من مرة الوم نفسي بالقول أنني، لو طلب مني تصور برنامج من نوع «تلفزيون الواقع»، سأفشل، لأن كل الأنواع جربت، بما في ذلك الأكثر إثارة وجرأة - بل و«عبيا» من وجهة نظرنا الشرقية. في تلفزيونات الدول المتقدمة.

لكن الحقيقة غير ذلك، فالتنافس - والاختراع - في مجال «تلفزيون الواقع» لا حدود له. آخر ما توصلت له العقول في هذا الشأن ما بثته «بي. بي. سي 2» قبل أسبوعين وعنوانه «عندما أصبح مايكل بورتيللو أما وحيدة».

جاءت بوزير الدفاع في آخر حكومة بريطانية محافظة برئاسة جون ميجر، النائب حاليا (عن منطقة كنتسيفتون وتشيلسي، إحدى أرقى مناطق لندن) مايكل بورتيللو ليعيش أسبوعا حياة سيده بدون زوج (Single أم وحيدة) تعيل ثلاثة أطفال تتراوح أعمارهم بين 8 و12 سنة، يعني في الفئة العمرية التي لا تنتهي طلباتهم واستلثهم. أكثر من ذلك، وكأغل السيدات في سنها (بداية أو منتصف الأربعينات)، تعيش جينفر على المساعدات الاجتماعية التي تمنحها الحكومة لسيدات لا تكوين لهن، لا تسمح لهن ظروفهن بالعمل، ولا تقبلهن سوق العمل بسهولة بسبب السن الذي يرتبط هنا بانخفاض الروب والشايط.

وفي الحياة الاجتماعية، يقل «الطلب» على هذه الفئة أكثر من غيرها: لا السن يغري، ولا الشكل، ولا الحساب البنكي، ولا الأوال والمساكين أكثر من شياطين. أنها فعلا مشكلة اجتماعية تتحمل أعباءها الخزينة العامة التي تتغذى من ضرائبنا.

مهم القول، وحتى لا يتخيل القارئ بورتيللو مثل وزراء الدفاع أو قادة الجيوش العربية الذين التصفت مؤخراتهم ب«ناس التحت» مع الحياة اليومية، من حيث متعلم وهم جهلة، نكبي، وهم أغبياء، أتيق وهم بشعون، يقع لادوار الأقرء في السينما وهم ينفعون تخويها الأطفال لحضهم على النوم، لم يرتد بزة عسكرية وهم يتنامون بها أحياء ويكتفون لخبيا في الطريق إلى الأخرة، لا يعرف عنه أنه تلقى تكوينا عسكريا (هل فهمتم أن حتى وزارات الدفاع لا تحتاج إلى عمدة والأوية لا عمل المؤسسات والفرق هو الذي يسيروها لا تسلط أصحاب الرتب العليا)، إلاهم أن وزارة الدفاع كانت محط من محطات كثيرة في حياته السياسية (انضمبا إلى المجلس كذلك سيد مصطفى ملاس؟ - على سبيل المثال لا الحصر).

بدا البرنامج بعيدا عن الأثارة المعهودة في «التيبل رياليتي»، لأن الغرض منه كان أن يرى «ناس الغرق» حقيقة معاناة «ناس التحت» مع الحياة اليومية، من حيث المصاريف أساسا. ذلك أن السيدة جينفر، الأم الوحيدة، وبعد دفع الغواتير والمستحقات الضرورية، يبقى في جيبها 79 جنيا (نحو 115 يورو) من المنحة المالية الاسبوعية التي تحصل عليها (نوفمبر) في حياته السياسية (انضمبا إلى المجلس عادي من أيام أسبوعه).

بعد طغرس التعارف بين بورتيللو وأبناء السيدة جينفر، يسأل أحدهم: هل أنت ثري؟ فيرد: «لا... لست ثريا، لكن عندي ما يكفي» (يقابله في الجزائر ما عندناش وما يخصناش، طريقة للتعبير عن الفاقة). ثم يلج الآخر: «هل أنت مشهور؟ فريدة، قل نعم ولا»، فتقاطعه البنت: «ذلك أنني لم أرك في التلفزيون ونشرت الاخبار». لا يجوز القول أن بورتيللو اكتشف هذا العالم بقدر ما أنه لسه عن قرب، ذلك أن موضوع المرأة عموما، والأمهات الوحيديات خصوصا، جزء من كلام يومي يملء الصحف وبرامج الاذاعات والتلفزيونات بهذا البلد، كلام ينقسم من حوله الناس بين «ضد» و«مع». اصحاب ال«ضد» هم في الغالب الرجال المكونون بنار الطلاق، المادية والعاطفية والنفسية، بعد معاناة من تسلط الزوجة، أما اصحاب ال«مع»، فمن الغروض انكم تعرفونهم.

خرج بورتيللو، المهاجر الإسباني، سعيدا من برنامج اعتبّر تنقيفا وواقعا، واقعية تختلف عن البرامج الأخرى التي تقوم على الأثارة.

أفيدونا بسكاتكم!

■ تناولت مرة في هذه الزاوية على مديعين عرب ومعاناتهم في نطق الاسماء الاعجمية، خصوصا اليوغسلافية والاسبوعية (العكس صحيح، فعندما تسع مديعي مديعات «سي. سي. ان» يلفظون أسماء المظالم والمنطق وأبو قتادة تعتقد أن السنتم شبت للوراء، وفي مستوى البسيط، فعندما تسع موظفة بنك أو سكرتيرة طبيكية في لندن تتادي اسمك، تكاد تلفت إلى جارك، روح، انهم ينادونك!»، وقلت ان الله سترها معنا في الصحافة المكتوبة، تعيد رسم الاسم بالحرف وكفى الله المؤمنين شر التقليل.

لكن، يا أخوة الإيمان، هناك مشكلة أكبر من الاسماء الاعجمية. لست ضليعا في اللغة العربية ولا في اسرارها ومكائنها، بل في أول ان في حوزتي ما يكفي فيطفي، مثل النجار أو الميكانيكي الذي يحوز ما يلزمه من أدوات لاداء وظفته وأكل عيشه، ورغم ذلك، أشعر بفخر وثقة في النفس لانني، في أكثر من مرة، سمعت صحافيين ومسؤولين اعلاميين عرب (للأمانة وليس شيئا آخر، لم يكن المستر عطوان منهم) يعلقون على «الغتي» العربية، «عيز (عظيم)، لكنت العربية ممتارة، كاتني جئت من كشمير أو بوليفيا، فأرد بفتاق: «لا يا رجل! شكرا، شكرا جزيلًا».

وبناء عليه، سأسمح لنفسني اليوم بانقتاد مديعين في فضائيات عربية واسعة الانتشار (اليس لفتي العربية ممتارة؟ طيب، يليلقي كما يقول الشوام)، سمعت اليرغوثي، و«عملية تبرئة المتهمين»، وعملية الانقلاب على (الرئيس الموريتاني معارية) ولد الطابع، بينما الأصح هو محاولة انقلاب على «الحالفة» ويبدو أن كثرة استعمال «عملية» جعلت المراقبين لا يفرقون بين «الحالفة» و«العملية»، فقد سمعت في نفس الاسبوع فنانين اخبر يتحدث عن «عملية اغتيال التي استهدفت احد قادة كتائب شهداء الأقصى في غزة، لكنها لم تصبه».

تذكرني هذه التعبيرات بأخرى نسمعها يوميا من نوع «تم البدء في المرحلة الكذا من بناء السور العازل»، و«تم الانتهاء من المرحلة وكذا».

في الثمانينات، كان الحاج محمد فارح (رجل وقور، الله يذكره بالخير) ينشر زاوية يومية ثابتة بجزيرة «الشعب» الجزائرية (نموذج رديء لـ البرفاد، السوفيتية آنذاك) عنوانها «الخطأ والصواب»، مجتهدا في تصحيح الأخطاء الشائعة بين الصحافيين والمذيعين. لكن الشيخ الجليل كان كمن ينقح في قرية مخرومة، يذكر الخطأ في زوايته مرفوقا بالصواب، لكن في نفس اليوم، في أكثر من صفحة وربما في نفس الصفحة، يرد الخطأ نفسه بالبنط العريض.

رغم ذلك لم يياس الحاج فارح وحول زاويته أي برنامج إذاعي قصير بعنوان «لغتنا الجميلة»، نفس القرية المثقوبة، البرنامج قبل قبقتين من رأس الساعة، طيه نشرة أو موجز اخبار نصف ما فيه أخطاء لغوية من النوع الذي يصححه الحاج بدون ملل.

تمتنت كثيرا أن ألقى الحاج وأسأله عن شعوره، فلم يتح اللقاء، واسترسلا في موضوع اللغة، اقترح على الصحافيين والمذيعين أن يتوقفوا عن استعمال «تحرير الرهائن» في تلك المدرسة المنسية في بيسان بالقوقاز، لأن الامر لا يتعلق به بتحرير، كل ما هنالك مذبحه وحشية ارتكبتها، إلى ان يثبت العكس، وحوش يديرهم سفاح من الكرملين بموسكو. أما الرهائن فهربوا حفاة عرأة كما شاهدناهم، أو قتلوا فقصب على ذويهم التعرف على جثثهم.

تذكرني مأساة الفروسة «كورسك» قبل ثلاث سنوات؟ هل أتقد افراد طاقمها الـ 120؟ ومسرح موسكو قبل سنتين، هل أتقد رواده؟ نغم المسألة، تأخذ مسارها وتنتهي، مثل النار التي لا تجد من يخمدها فتنتطفئ - من نفسها.

400 قتيل بريء ولا زلتم تصرون على «التحرير»؟ الحزن والتعاطف وأجيب، لكن مع الضحايا لا مع فلايمير بوتن. يكفي أن اريل شارون تعاطف معه ليجعل العالم كله يصد عنه. فيا قادة يا عرب يا اللي ما تتسومش، أفيدونا بسكاتكم بجرم والديكم.

* كاتب من أسرة «القدس العربي» toufik@alquds.co.uk

وارضيات

رئيس أوبك يرى ميلا لانخفاض سعر النفط

■ جاكارتا - لندن - اف ب- رويترز: أعلن رئيس منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) الأندونيسي بوردونومو يوسيجيانتوررو أمس الاثنين في جاكرتا أن يتوقع انخفاضاً في أسعار النفط الخام في الشهرين المقبلين.

وقال يوسيجيانتوررو وزير الطاقة الأندونيسي، للصحافيين «ان حركة التجارة المتوقعة لشهر ايلول (سبتمبر) - تشرين الأول (أكتوبر) تدل على ميل لانخفاض أسعار (النفط الخام)، وهذا نيا سار».

واعتبر رئيس منظمة أوبك ان انخفاض أسعار النفط سيبدأ قبل الانتخابات البرلمانية الأمريكية في تشرين الثاني (نوفمبر) وسيترسخ مع تهدئة المخاوف المرتبطة بالجمعة النفطية الروسية بيكوس.

من جهة ثانية قال المتحدث باسم أوبك أمس ان وزراء أوبك الذين يجتمعون الأسبوع المقبل في فيينا سيبحثون تغيير السعر المستهدف للنفط ولكن سيرجئون اتخاذ قرار بشأن المستوى الجديد.

وقال المتحدث «تعديل النطاق التسعري ليس مطروحاً على جدول الأعمال ولذا لا نتوقعوا أي تغيير فوري».

ويجتمع وزراء أوبك في فيينا في 15 أيلول (سبتمبر). وأضاف المتحدث «ستطرح المسألة رسمياً ولكن لن يبت فيها، سنحيل الأمر الى مجموعة الاستراتيجية بعيدة المدى التي تجتمع فيتشرين الأول (أكتوبر)».

وقالت رويترز ولا ليبيا ونيجيريا وايران اعضاء أوبك انه ينبغي رفع سعر الإشارة المستهدف لسلة خامات أوبك عن النطاق الحالي بين 22 و28 دولاراً للبرميل الذي بدأ العمل به في آذار (مارس) 2000.

وتجاوز سعر سلة أوبك بكثير مستوى 28 دولاراً للبرميل منذ بداية العام وبلغ أحدث سعر للسلة 39.68 دولار للبرميل.

وكانت السعودية أكبر منتج في أوبك تساند في السابق النطاق التسعري بين 22 و 28 دولاراً للبرميل. لكن ولي العهد السعودي الأمير عبدالله قال الأسبوع الماضي انه يفضل ان يرى أسعار النفط تتحرك بين 25 و30 دولاراً للبرميل.

وشهد عوض الله في حديث سريع لـ «القدس العربي» على ان القاعدة الشعبية ستلتصم بمرور الوقت هذا التحسن، ومشيراً الى ان الخطط الاقتصادية لم تتجز كل ما لديها بعد لكن الاقتصاد الوطني يسير في الاتجاه الصحيح.

وأكد الوزير ان قطاعات محددة شهدت نمواً واضحاً في الأونة الأخيرة مثل قطاع الإنشاءات والأعمال السياحية وحتى النقل البري، إلا ان مشكلات لا زالت تواجه (ثقافة العمل) عند الأردنيين وهي مسألة تعمل عليها الحكومة

سعر برنت يواصل هبوطه وسط اقبال على البيع

■ لندن- رويترز: واصل سعر النفط من مزيج برنت القياسي هبوطه في بورصة البترول الدولية أمس الاثنين وسط اقبال على البيع لأسباب فنية، لكن حجم التداول كان خفيفاً لغلق الاسواق الأمريكية بمناسبة عطلة عيد العمال.

وفي الساعة 1520 بتوقيت غرينتش انخفض مزيج برنت 43 سنتاً في عقود اكتوبر تشرين الأول الى 40,80 دولار للبرميل بعد انخفاضه 34 سنتاً يوم الجمعة.

ويقول متعاملون انه في غياب أنباء تحرك السوق فمن المستبعد أن تتحرك الاسعار حركة كبيرة في أي من الاتجاهين وخاصة وأن بورصة البترول الدولية في لندن اغلقت مبكراً أمس.

وكانت أسعار النفط انخفضت في الاسواق الأمريكية والأوروبية يوم الجمعة بغعل اقبال على البيع لأسباب فنية، وانخفض سعر السولار لعقود ايلول (سبتمبر) 2,50 دولار الى 37,25 دولار للطن.

وفي رهاغ على ارتفاع الأسعار للانخفاض قلص المضاربون غير التجاريين في بورصة نيويورك التجارية مراكزهم الدائنة الصافية في الأسبوع الذي انتهى في 31 آب (أغسطس) للأسبوع الثاني على التوالي حسبما ذكرت لجنة التعاملات السلعية الاجلة يوم الجمعة.

البنك التجاري الدولي المصري

يدرج أسهمه في بورصة الامارات

■ القاهرة- رويترز: قال البنك التجاري الدولي أكبر بنوك القطاع الخاص المصرية أمس الاثنين ان حصل على موافقة لادراج أسهمه للتداول في سوق دبي المالي وسوق ابوظبي للأوراق المالية.

وقال البنك في بيان صدر من خلال البورصة المصرية انه تم استيفاء جميع الشروط اللازمة لتلقيه في سوق دبي والبيس، وأضاف البيان ان البنك تلقى الموافقة من هيئة الأوراق المالية والبورصة الاماراتية.

وللبنك التجاري الدولي شهادات ايداع دولية يجري تداولها في لندن، وقال البنك في آب (أغسطس) في بيان ان بورصة الكويت وافقت على ادراج أسهمه للتداول فيها.

توتال تجدد عقد المساعدات التقنية مع الكويت

■ باريس- رويترز: قالت شركة توتال الفرنسية للنفط أمس الاثنين ان الشركة جددت عقدها للمساعدة التقنية مع شركة نفط الكويت.

ويوجب العقد ستستمر توتال في تقديم المشورة لشركة نفط الكويت في مجال انتاج النفط في المنطقة الحاييدة بين الكويت والسعودية وفيما يتعلق بعمليات التنقيب في حقول الكويت البحرية.

وتملك الكويت 10 في المئة من احتياطات النفط العالمية ولديها ثلاث مصافي نفط تبلغ طاقتها التكريرية نحو 930 ألف برميل يوميا.

ارتفاع معدل التضخم بإيران الى 14,4 %

■ طهران- رويترز: أظهرت أرقام البنك المركزي الإيراني أمس الاثنين أن معدل التضخم السنوي في أسعار المستهلكين ارتفع الى 14,4 في المئة في السنة التي انتهت في 21 تموز (يوليو) أي ما يزيد قليلا على المعدل الذي تستهدفه الحكومة.

وستهدف الحكومة خفض التضخم الى 13 في المئة بحلول نهاية السنة الفارسية في 20 آذار (مارس) المقبل بالمقارنة مع 15,6 في المئة في السنة السابقة.

ويقول خبراء اقتصاديون ان زيادة الانفاق وقوة نمو السيولة تضعفان المساعي الرامية الى خفض التضخم الى ما دون عشرة في المئة.

ارحاء المراحل السادسة والسابعة والثامنة

في مشروع جنوب فارس الإيراني للغاز

■ طهران- رويترز: قال مصدر بصناعة النفط أمس الاثنين ان المراحل السادسة والسابعة والثامنة من مشروع حقل جنوب فارس العملاق للغاز في إيران والتي تديرها شركة شتات أول النرويجية ستبدأ الانتاج في الربع الأخير من عام 2005 متأخرة عن الموعد المتوقع من قبل.

وفي نيسان (ابريل) الماضي أشارت شتات أول الى أن التقديرات الأولية تشير الى بدء الانتاج في أوائل 2005.

وقال المصدر ان تأخيرات في استيراد بعض الاجزاء ومشاكل في استخدام متعاقدين محليين من الباطن أدت الى ارجاء بدء الانتاج الى الربع الأخير من عام 2005.

إلا أنه رغم هذه الانتكاسات قال المصدر ان أعمال الحفر التي تقوم بها الشركة النرويجية تسبق الجدول الزمني وان الشركة لم تسجل أي خسائر مالية.

ويقول موقع شتات أول على الانترنت انها ستهدف طاقة انتاجية تبلغ 100 مليون متر مكعب يوميا.

ويتوقع أن حجم احتياطات المراحل الثلاث يبلغ نحو 650 مليار متر مكعب من الغاز، وتملك إيران ثاني أكبر احتياطات من الغاز الطبيعي في العالم لكن العمل مساعيها لتنمية حقولها للتصدير اتسمت بالبطء.

الأردن: احساس الناس بالتحسن الاقتصادي المتحقق والمعبر عنه بالارقام يستغرق وقتا

عمان - «القدس العربي»:

قال وزير التخطيط والتعاون الدولي الأردني، الدكتور ياسم عوض الله، ان هناك أشكالا يتعلق بثقافة العمل السائدة في المجتمع يساهم في تقليص شعور الرأي العام بانكاسات الانتعاش التي تشهدها عليها سجلات وأرقام النمو الاقتصادي في البلاد.

لكنه أعرب عن أمه في ان يتضاعف الشعور بالتحسن الرقمي والإحصائي المحصل إقتصاديا مع الأيام وفي إطار تطبيق الخطط والمشاريع الاقتصادية الموضوعة على جدول أعمال الحكومة خلال السنوات المقبلة.

وطالب الوزير عوض الله من المراقبين والصحافيين والمواطنين تجنب التأويلات المبالغ فيها بخصوص العلاقة الحرجة ما بين تحسن اداء وأرقام النمو الإقتصادي وبين انعكاسات ذلك على مستوى الناس والشوارع، مشيراً الى ان التحليل المنطقي والعلمي للصورة والموقف يثبت بان الكثير من مستويات الخدمات العامة أشار ايضا لهفضة لا يستطيع احد إنكارها في مجالات محددة مثل تطوير التربية والتعليم والخدمات العامة ومستويات الأداء الصحي ومشاريع المحافظات.

وشهد عوض الله في حديث سريع لـ «القدس العربي» على ان القاعدة الشعبية ستلتصم بمرور الوقت هذا التحسن، ومشيراً الى ان الخطط الاقتصادية لم تتجز كل ما لديها بعد لكن الاقتصاد الوطني يسير في الاتجاه الصحيح.

وأكد الوزير ان قطاعات محددة شهدت نمواً واضحاً في الأونة الأخيرة مثل قطاع الإنشاءات والأعمال السياحية وحتى النقل البري، إلا ان مشكلات لا زالت تواجه (ثقافة العمل) عند الأردنيين وهي مسألة تعمل عليها الحكومة

بحرص وإهتمام لكن لا يمكن مواجهتها بدون تحولات في توجهات الناس وطريقة تفكيرهم.

وأورد الوزير عوض الله بعض الأمثلة قائلا ان نمو وإضحا ومرصودا حصل في قطاع الإنشاءات، لكن الغالبية الساحقة من العاملين في هذا القطاع والمستفيدين من نهضته بالتالي العمال والاهدين وبدون منافسة تذكر من العمالة المحلية التي تغضل تجنب العمل لساعات طويلة وتغضل الوظيفة والخيارات الأسهل.

وأضاف ان هذا ينطبق ايضا على قطاعات أخرى مثل السياحة.

وقال الوزير «ان الإنسان يشعر بالضائقة الإقتصادية عندما لا يوجد بين يديه دخل يمكنه التعامل مع مستلزمات الحياة ومطلبيها، لكن إذا توفر العمل مختلف المسألة، وعليه تنبغي دراسة المسألة بروح علمية وبدون ميالعات. ونحن في الحكومة لا نقول أننا واجهنا فعلا كل المشاكل فاما ما ان الكثير من العمل والتحديات التي ينبغي العمل عليها. وبالمقابل يوجد إنجازات ومؤشرات تدفعنا وتحسننا للمزيد من العمل وتشجعنا على المزيد من الإنجاز وتدلنا على ان نتصرف إقتصاديا بطريقة صحيحة حتى الآن دون إدعاء بطولات وفي إطار نظرة واقعية ومنطقية للظروف المحلية والاعتبارات الإقليمية».

وكشف عوض الله ان إدارة الإحصاءات العامة انتهت من اعداد البيانات الأولية للحسابات القومية للنفط لأول من العام الحالي حيث أظهرت هذه البيانات بان الاقتصاد الأردني حقق خلال النصف الأول من هذا العام نمواً بلغت نسبته 2,7% بالاسعار الاسمية و1,2% بالاسعار الجارية مقارنة مع نمو نسبته 2,8% الاسعار الثابتة و 4,5% بالاسعار الجارية خلال نفس الفترة من العام الماضي.

لجنة اردنية عراقية تبحث الشهر المقبل

القضايا المالية العالقة بين البلدين

الحرب على العراق في 2003 بتجميد ارصدة عراقية في البنوك الأردنية تقدر بـ550 مليون دولار، وذلك «بهدف الحفاظ على الاموال العراقية من خلال منع التصرف بها من قبل اشخاص غير موثوقين والحفاظ على سلامة الجهاز المصرفي الأردني وعلى حقوق المصدرين الأردنيين».

وطبقا لوزير المالية الأردنية فان الاردن قام بصرف نحو 280 مليون دولار من تلك الارصدة العراقية لنحو 1500 مطالبة هي مستحقات تعود لتجار وصناعيين اردنيين صعدوا للعراق.

وقال وزير الخارجية العراقي في تصريح لوسائل الاعلام ان العراق «يتمتع بحقوقه المشروعة في استرجاع أمواله التي تم احتجازها في العراق».

وأشار ابو حمور الى انه «بقي عدد من المطالبات لا تتجاوز قيمتها 50 مليون دولار لم تستكمل الوفاق الاوراق اللازمة»، معربا عن اماله في اسراع التجار والصناعيين الأردنيين الذين لهم مستحقات على العراق، في انجاز تلك الأوراق والوثائق «لان هذا الملف لن يبقى مفتوحا الى الابد».

وتزامنت تصريحات ابو حمور مع وصول وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري الى عمان ظهر امس في مستهل جولة عربية تشمل ايضا البلدين، الى جانب مسألة ضبط الحدود المشتركة بين البلدين.

وأشار ابو حمور الى انه «بقي عدد من المطالبات لا تتجاوز قيمتها 50 مليون دولار لم تستكمل الوفاق الاوراق اللازمة»، معربا عن اماله في اسراع التجار والصناعيين الأردنيين الذين لهم مستحقات على العراق، في انجاز تلك الأوراق والوثائق «لان هذا الملف لن يبقى مفتوحا الى الابد».

وتزامنت تصريحات ابو حمور مع وصول وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري الى عمان ظهر امس في مستهل جولة عربية تشمل ايضا البلدين، الى جانب مسألة ضبط الحدود المشتركة بين البلدين.

وأشار ابو حمور الى انه «بقي عدد من المطالبات لا تتجاوز قيمتها 50 مليون دولار لم تستكمل الوفاق الاوراق اللازمة»، معربا عن اماله في اسراع التجار والصناعيين الأردنيين الذين لهم مستحقات على العراق، في انجاز تلك الأوراق والوثائق «لان هذا الملف لن يبقى مفتوحا الى الابد».

وأشار ابو حمور الى انه «بقي عدد من المطالبات لا تتجاوز قيمتها 50 مليون دولار لم تستكمل الوفاق الاوراق اللازمة»، معربا عن اماله في اسراع التجار والصناعيين الأردنيين الذين لهم مستحقات على العراق، في انجاز تلك الأوراق والوثائق «لان هذا الملف لن يبقى مفتوحا الى الابد».

وتزامنت تصريحات ابو حمور مع وصول وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري الى عمان ظهر امس في مستهل جولة عربية تشمل ايضا البلدين، الى جانب مسألة ضبط الحدود المشتركة بين البلدين.

وأشار ابو حمور الى انه «بقي عدد من المطالبات لا تتجاوز قيمتها 50 مليون دولار لم تستكمل الوفاق الاوراق اللازمة»، معربا عن اماله في اسراع التجار والصناعيين الأردنيين الذين لهم مستحقات على العراق، في انجاز تلك الأوراق والوثائق «لان هذا الملف لن يبقى مفتوحا الى الابد».

وتزامنت تصريحات ابو حمور مع وصول وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري الى عمان ظهر امس في مستهل جولة عربية تشمل ايضا البلدين، الى جانب مسألة ضبط الحدود المشتركة بين البلدين.

وأشار ابو حمور الى انه «بقي عدد من المطالبات لا تتجاوز قيمتها 50 مليون دولار لم تستكمل الوفاق الاوراق اللازمة»، معربا عن اماله في اسراع التجار والصناعيين الأردنيين الذين لهم مستحقات على العراق، في انجاز تلك الأوراق والوثائق «لان هذا الملف لن يبقى مفتوحا الى الابد».

وأشار ابو حمور الى انه «بقي عدد من المطالبات لا تتجاوز قيمتها 50 مليون دولار لم تستكمل الوفاق الاوراق اللازمة»، معربا عن اماله في اسراع التجار والصناعيين الأردنيين الذين لهم مستحقات على العراق، في انجاز تلك الأوراق والوثائق «لان هذا الملف لن يبقى مفتوحا الى الابد».

وأشار ابو حمور الى انه «بقي عدد من المطالبات لا تتجاوز قيمتها 50 مليون دولار لم تستكمل الوفاق الاوراق اللازمة»، معربا عن اماله في اسراع التجار والصناعيين الأردنيين الذين لهم مستحقات على العراق، في انجاز تلك الأوراق والوثائق «لان هذا الملف لن يبقى مفتوحا الى الابد».

وأشار ابو حمور الى انه «بقي عدد من المطالبات لا تتجاوز قيمتها 50 مليون دولار لم تستكمل الوفاق الاوراق اللازمة»، معربا عن اماله في اسراع التجار والصناعيين الأردنيين الذين لهم مستحقات على العراق، في انجاز تلك الأوراق والوثائق «لان هذا الملف لن يبقى مفتوحا الى الابد».



بولندا تأمل بجني ثمار اقتصادية لتواجدها بالعراق

■ وارسو- اف ب: قال نائب وزير خارجية بولندا بوغوسلاو زاليسكي أمس الاثنين ان بولندا تأمل في استخدام مكائنها كمضوى في الاتحاد الأوروبي وتواجدها في الشرق الأوسط لبناء علاقات اقتصادية مع العالم العربي.

وأضاف زاليسكي ان «بولندا تأمل هذا العام في استغلال تواجدها الدبلوماسي في الشرق الأوسط لاستئناف نشاطاتها التجارية والاقتصادية مع الدول العربية» مشيراً الى ان العلاقات الاقتصادية بين الطرفين توقفت خلال التسعينات مع انهيار الشيوعية.

وجاءت تصريحات المسؤول البولندي قبيل المنتدى الاقتصادي العالمي المقرر ان يفتتح في وقت لاحق من الأسبوع الجاري في مدينة كريكنا جنوب بولندا في الفترة من 9-11 ايلول (سبتمبر). ولأول مرة

مؤسسة البترول الكويتية تعرض حصة أخرى في شركة سانوفي للبيع

■ باريس- رويترز: قالت مؤسسة البترول الكويتية أمس الاثنين انها ستطرخ للبيع حصة أخرى نسبتها نحو 2,8 في المئة من أسهمها في شركة سانوفي ايفنتس في صفقة تستغضن اذا تمت حصة المؤسسة في ثالث أكبر شركة اودية في العالم الى نحو 3,4 في المئة.

وتملك مؤسسة البترول الكويتية التي كانت أكبر حملة أسهم شركة أفينتس قبل ان تشتريها شركة سانوفي سنغيا لحو حصة نسبتها 6,19 في المئة من أسهم الشركة الفرنسية الاثانية المدعمة سانوفي أفينتس 5,12 في المئة من حصة حقوق التصويت في الشركة الجديدة.

محطة حرض للغاز بالسعودية تصل الى طاقتها القصوى

■ دبي- رويترز: وصلت محطة حرض للغاز الطبيعي بالمملكة العربية السعودية لطاقاتها القصوى البالغة 1,6 مليار قدم مكعب يوميا لتسهم في دعم النمو الاقتصادي بالبلاد.

وقالت شركة أرامكو السعودية في بيان أمس الاثنين ان الطاقية الاجمالية لشبكة الغاز الرئيسية بالمملكة ستزيد بنسبة 25 في المئة مع ضخ الغاز من محطة المنطقة الشرقية

شركة بي.جي. تشتري حصة شل بمشروع غاز رشيد البحري المصري

■ لندن- رويترز: قالت شركة بريتش غاز (بي.جي) البريطانية للغاز أمس الاثنين انها وافقت على شراء حصة شركة شل في امتياز رشيد للغاز قبالة ساحل دلتا نهر النيل في مصر مقابل نحو 235 مليون دولار.

ويهدد الصفقة التي ضاعفت حصة بي.جي في الامتياز الى 80 في المئة تتوقف خطط بيع حصة شل الى الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية (كوفيك) والتي تم الاتفاق عليها في حزيران (يونيو).

وتدير شركة بي.جي امتياز رشيد، وستتحوارت فينس نائب الرئيس التنفيذي لشركة بي.جي والعضو المنتدب لمنطقة حوض البحر المتوسط وأفريقيا في بيان ان الصفقة توفر فرصة متازة لدعم وضع الشركة، وقالت الشركة ان الصفقة ترتبط بعدة شروط منها موافقة الحكومة المصرية.

ويشمل الامتياز حقلا منتجا وثلاثة مناطق يجري تنميتها. وبدأ هذا الحقل انتاجه في أوائل عام 2001 ويورد الغاز المحلية في مصر. ومن المتوقع أن يبدأ انتاج مرحلة ثانية من المشروع في العام المقبل. وتملك شركة اديسون الايطالية 20 في المئة في امتياز رشيد.

شركة يابانية تقدم دعما فنيا لمشروع نفطي في مصر

■ طوكيو- رويترز: قالت شركة النفط اليابانية ايه.اوه.سي هولدنغز أمس الاثنين انها وافقت على تزويد شركة اليكس أول اس.ايه السويسرية بدعم فني واداري في مشروع تنقيب عن النفط والغاز في مصر.

ونكرت ايه.اوه.سي في بيان ان شركة اليكس أول ومقرها جنيف توصلت الى اتفاق مع مصر يوم الخميس الماضي لاجراء عمليات تنقيب عن النفط والغاز في منطقة خليج الزيت وتشمل جنوب خليج قريية بحر افغانيا من مناطق برية وبحيرية في خليج

تويوتا تكشف عن مشروع مشترك لانتاج السيارات في الصين

■ جوانجو (الصين)- رويترز: كشفت تويوتا موتور كورب ثاني أكبر شركة لانتاج السيارات في العالم أمس الاثنين عن مشروع مشترك بقيمة 461 مليون دولار وفولكسفاغن في سوق أكبر دولة بالعالم.

ويضم المشروع الذي يضح في الاقتصاد المحلي 3,82 مليار يوان الى سلسلة مشروعات اجنبية لانتاج سيارات تصل قيمتها الى 13 مليار دولار أمريكي تهدف الى مضاعفة الطاقة الانتاجية في رابع أكبر سوق للسيارات في العالم الى ثلاثة وتتناقض الخطط الطموح مع تعثر نمو الطلب الذي أثار مخاوف من وجود طاقة مفرطة في قطاع انتاج السيارات.

تعددت الأقنعة والوجه واحد

■ المشهد في فلسطين والعراق وأفغانستان واليمن والباكستان، وفي جميع أنحاء العالم واحد، حتى وإن تغيرت الأقنعة. ففي فلسطين نرى الدبابات والمدفعات والسيارات العسكرية تجوب الشوارع، وتحاصر المنازل والمساجد والكنائس، وتقتلع الأشجار وتدمر المزارع، تنتشر الرعب والخوف والإرهاب بين الناس الأبرياء، والبطائرات تحلق في سماء المدن والقرى الآمنة، تقتصف المنازل والمدارس، وتهدم الحلات التجارية والورش وأماكن العمل والمستشفيات، تلحق بها الدمار والخراب وتقتلع رزق العباد، والسجون بالمئات يحسّر فيها الأبرياء ويسامون سوء العذاب، من دون جريرة

هذه المشاهد نرى شبيها لها في أفغانستان حيث نفس الدبابات والمدفعات والسيارات العسكرية والطائرات الحربية تقتصف وتدمر وتقتل كل من يحاول أن يعترض على وجود الأجنبي على أرضه. محاولة فرض الهيمنة والسيطرة على الموارد، وفرض التهميش السياسي والشقافي بالقوة، والزج بالثائرين في السجون بالمخالفة لكل القوانين والأعراف لاشيء سوى أنهم مسلمون.

وتتشابه أيضا بعض الدول العربية، حيث يُطارد المجاهدون وتقصصهم المدافع وتطاردهم الدبابات والطائرات القادمة من أمريكا، وهي نفسها التي تقوم بالعمل نفسه في فلسطين والعراق. وتمتلك الحكومات منهم السجون والمحاكم، لاشيء سوى أنهم فخرسا الوجود العسكري الأمريكي على أرضهم، في الوقت الذي يتكلمون بأهلتنا في فلسطين والعراق.

الانتخابات وحماية الشعب الفلسطيني

■ إرادة الشعب الفلسطيني الذي يتطلع إلى ممارسة حقه بكل حرية بعيدا عن أي ضغوطات من هنا أو هناك وتأكيده على حرية أبناء شعبنا في اختيار من يعظم ويعبر عن حقوقهم.

إن وحدة المؤسسات الفلسطينية بهذه المرحلة تحتاج إلى وحدة الوطن ووحدة الجماهير الفلسطينية ووحدة أعضاء المجلس التشريعي الذين هم مطالبون اليوم بحماية الفرصة وفتح المجال لممارسة الحرية بكل حرية من أجل حماية الشعب الفلسطيني والحفاظ على مؤسساته التشريعية والقضائية والتفقيدية.

إن الانطلاق لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية ومجالس بلدية ومحلية يعني أن السلطة التنفيذية شرعت في عملية إصلاح جذري لتغيير النهج الذي تسير عليه وفقا

الانتخابات الفلسطينية أهم رصيد تضاهي وطني شعولي تحققة اليوم القيادة السياسية ومولت حملة التسجيل للانتخابات تدخل في مرحلة هامة على صعيد الحياة الديمقراطية الفلسطينية، واليوم نعتز الديمقراطية التي نتفخر بها وعلى مؤسساتنا وأجهزتها السلطة الوطنية الفلسطينية الأنسية إتاحة المجال أمام الجميع لممارسة الديمقراطية بمعنى إتاحة الفرصة وفتح المجال لممارسة الحرية بكل حرية من أجل حماية الشعب الفلسطيني والحفاظ على مؤسساته التشريعية والقضائية والتفقيدية.

إن الانطلاق لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية ومجالس بلدية ومحلية يعني أن السلطة التنفيذية شرعت في عملية إصلاح جذري لتغيير النهج الذي تسير عليه وفقا

إيجابيات الموقع الالكتروني الجديد الخاص بالرئيس الليبي

■ انطلق مؤخرا موقع جديد أطلق عبر شبكة المعلومات الدولية يعرف باسم موقع القذافي الخير والسلام وتشرف عليه رابطة محبي القذافي المستقلة حول العالم.

في خطوة مثيرة فإن مؤسس الموقع هو أحد الوجوه الشابة المثقفة والمعروفة جيدا عبر الساحة العربية والذي اعتمد في بناء رابطة محبي القذافي بمجهوده الذاتي وهذه خطوة تشير الانتباه جيدا ولكن ما يهمني في الموضوع أكثر بغض النظر عن المؤسس أو الأمين العام للرابطة إن هذا الموقع يأخذ أشكالا مختلفة غيرت بالفعل من نغمة النظرات التي ينظر بها على أن نظام الزعيم قائد الجماهير معمر القذافي بأنه معاصر ومستقل على الإعلام وأن الإعلام الليبي يتخلف إلى الشفافية وأنه موضوع تحت رقابة الأجهزة الأمنية وكل ما ينتشر بها يعجد القذافي والثورة فقط. أنا هنا لست بصفتي محامي عن النظام الليبي لأني أعلم جيدا أنه يقوم بذلك وأكثر من وقايه مشددة على وسائل إعلامه وكل ما يتعلق بالنتشر في ليبيا ووصل الأمر للتلف الرهائن، كحالة مفترقة أخذت طابعا له منح مختلفة إذ تراوحت بين القتل ونحيا أو رميا بالرصاص إلى إطلاق السراح بجريرة غيرية). وهكذا فليس من الصحيح إختطاف أشخاص أبرياء ليسوا ذوي علاقة بموضوع معين، ليتم بعدها مساومة جهة معينة للتنازل عن أمر معين. وبهذا الصدد نرى أن إختطاف الصحافيين الفرنسيين جاء كحالة بعيدة عن حالة إختطاف سواق

لماذا ازدادت حالات الاختطاف في العراق؟

■ في خضم الأحداث وبين دخان القذائف وأصوات الأحزاب ذات العدد الفائق التي بظرت إلى الساحة العراقية ظهرت مشكلة العراق وبين أولئك الذين يساعدون القوات المحتلة في طغيانها.

ثانيا: إن تحرك الحكومة الفرنسية العاجل ومن قبل أعلى المستويات لإنقاذ اثنين من مواطنيها كان متميزا وينبغي أن يكون عبءا لكل الحكومات التي لا تعير الاهتمام الكافي لسلامة مواطنيها. وبالإمكان مقارنة هذا الموقف مع ما قامت به دول أخرى خلف لها بعض من مواطنيها مثل إيطاليا، تركيا، النيبال، مصر والأردن.

ثالثا: إن أول من تعرض لحرية وسلامة الصحافيين في القوات الأمريكية خلال الأعمال الحربية في العراق وما تلا ذلك خلال تم قتل العديد منهم وقصف فندق عشتران شيراتون ومقر قناة الجزيرة، ثم قتل مصور قناة العربية وأخسر ذلك غلق مكتب قناة الجزيرة في بغداد.

رابعا: في كل الحالات السابقة التي تم فيها

أخبار الموقع تتجدد كل يوم تقريبا وهذا بخلاف كثير من المواقع التي التي تظل أحيانا لشهور حتى تغير من أخبارها.

الموقع يتصف بالحيادي الموضوعية في نشر الخبر وهذا يتأكد في الأخبار التي يتم نشرها عبر الموقع فبخلاف كثير المواقع الليبية إلا أن نقل أجمعها تقول الأخ (قائد الثورة) وفي هذا الموقع ينشر مثلا (القذافي يلقى خطابا) وهي صيغة مشابهة تماما لما يث عبر القنوات الفضائية المستقلة في نشر الأخبار ومواقعها عبر شبكة الإنترنت.

المقالات المنشورة عبر الموقع وهي أغلبها لمؤسس الرابطة مقالات تمتاز بالموضوعية وجيدة ومفهومة القراءة ولها معنى بخلاف بعض ما تعودنا أن نقرأه في صحف النظام الليبي.

وهذا أن الموقع جاء في وقت دخل فيه القذافي إلى العاللة الدولية تحت شعار أعداء الأمن أصدقاء اليوم وتعهد بالإصلاح ونسيان الماضي وتعوذوا من المتضررين من جراء تصرفات إرهابية حدث في الماضي وتضرر من وراثتها الشعب الليبي بعد محاصرتها لفترة عشر سنوات من العقوبات ويبدو أن القذافي قد دخل إلى الإصلاح من باب الواسع قمعا في هذا الصدد الجانب الإعلامي، ولم يكتب بهذا فقط بل اختار له أيضا من الوجوه الجديدة والتي ما تعرف عليها إلا مؤخرا في بادرة جديدة للإصلاح والظهور للعالم بزي حبيب الملايين قولا وفعلًا.

تتمنى أن يحدث ذلك شرط أن يكون القذافي قد تم حبه بالفعل من قبل أبناء الشعب الليبي أو لا وسامعة حب الآخرين له من الخارج لا تكلف شيئا من الإطلاق والله يعلم ما وراء القصد.

سوسن بن محمد السعري رسالة على البريد الالكتروني

هذه التجربة التي نعتز بها وتوفير السبل والمناخ للاستمرار في التواصل مع أجزاء الوطن هو الأساس لحماية الانتخابات وهذا ما يتطلب التأكيد عليه لدى الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة لتوفير حماية للانتخابات الفلسطينية وضمان نجاح الانتخابات بعيدا عن الاحتلال وأي تدخل إسرائيلي من شأنه إعاقه عملية الإصلاح الشامل والمهم في المجتمع الفلسطيني.

إن ضمان نجاح العملية الانتخابية يتطلب هنا توفير المناخ الوطني والأرضية والتواصل بين أبناء الشعب الفلسطيني وفي جميع أنحاء الوطن للتأكيد على أهمية الانتخابات وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني والتأكيد الدولي على نجاح العملية الانتخابية مع توفير الرقابة والمتابعة والإشراف من قبل اللجان الدولية في نطاق حماية الإختطاف والوضع الإمكانات الدولية لحماية شعبنا في ظل هذه المرحلة الهامة من حياة الشعب الفلسطيني.

سري القعدة فلسطين

السلطات الحاكمة وحسن عمل أجهزتها الأمنية بل لأن الغالبية العظمى من العراقيين لا يؤمنون بهذا الأسلوب، غير أن الملثت للخطر ظهور عمليات الاختطاف بشكل متزايد السرعة خلال السنة الماضية ويعتقد أن هذا الأمر يمكن أن يرد إلى عدة أسباب منها:

1. يأس عامة الشعب العراقي من وعود الإدارة بشأن حول تحقيق العدالة والمساواة والديمقراطية وأعمال ما خربته الحرب.
2. الجرائم الاالاخلاقية الشنيعة التي ارتكبتها القوات الأمريكية المحتلة في سجن أبو غريب وغيره من السجون وما تلا ذلك من تمييز القضيية وإعمال محاكمة المجرمين وإغفال حتى السماع لشكاوى أو شهادة من تعرضوا للتعذيب والاعتصاب.
3. العنف المفرط الذي استخدمته القوات الأمريكية ولا زالت تستخدمه قبل وبعد تسليم السلطة للحكومة العراقية وبصورة ما حصل في مدن الفلوجة والنجف والكوفة وسامراء.
4. انتصاح نوايا الولايات المتحدة الأمريكية بالبقاء في العراق وفرض شكل من أشكال الاحتلال تحت خيمة حكومة عراقية.

محمد بونس الموصل-العراق

تفتتبت هذه الدولة المقاومة في العراق، وتسلط الضوء والدعاية الإعلامية الصادقة على فظاعات أمريكا سابقا ولحافا، لتستنزف أمريكا وتفضحها على الصعيد العالمي. ويبقى الحل المطلوب مقودا، في ظل غياب نظام سياسي سوي ينبغي أن يتجسد في إحدى دول الجوار، ككيان له سلطانه الذاتي، وله سياساته الخاصة به والمستقلة عن الغرب، معولا على قدراته وإمكاناته الذاتية، وعلى إيمان الأمة بوجوده، يطمئن له أهل العراق، وتثق الأمة الإسلامية به، فتحتمل النضرة والعون اللازمين له على الصمود والاستمرار أمام أعداء الأمة الطامعين بها.

حسن الحसन رسالة على البريد الالكتروني

تغيبا على محمود البياتي؛ ولادة عراق جديد.. على سرير الاحتلال

■ يبدو لي أن المثقفين العراقيين الذين يتفقون على محاربة الاحتلال يختلفون على امر آخر يجلبها. والآن ماذا لا يتوحدون في جبهة عريضة يقودها الشاعر الرمز سعدي يوسف مثلا؟ لقد وفر الانترنت وسائط أسيلة لناس فلا حاجة إلى ان يسافروا ليعقدوا اجتماعا في النجف أو البصرة أو الفلوجة.. بل يستطيعون التفاهم والتنسيق بينهم في الانترنت. يمكنني أن اعدد الان أسماء أكثر من عشرة مثقفين، من خارج العراق، يجتمعهم سبب واضح هو مقارمة الاحتلال، وتقدمهم أسباب غير واضحة. اعرف ان المهمة صعبة للغاية، لانهم يواجهون عدة جيئات اعلامية جبارة لا عظم واغنى دولة في العالم الولايات المتحدة، لكن جهدهم، مهما كانت ثماره متواضعة في الوقت الحاضر، سيذكره التاريخ للاحفاد الذين تنتمى ان يتبعوا بوطن حر مستقل ذي كبرياء وسيادة.. وديمقراطي ايضا.

نضال مجيد الهادي رسالة على البريد الالكتروني

الشعوب العربية باسم الإرهاب وأعداء الوطن وغيرها من الشعارات. ويكلا المرء إلا الحيرة من حال الشعوب العربية ويتساءل: هل عقل الشعوب الأخرى غير عقل الشعوب العربية أم ان حكاهم ضعاف وحكامنا أقوياء لا تظن لهم قناة كالمصلب الفولاذ أمام إرادة ورغبات شعوبهم، وما هي حقيقة العلاقة بين الحكومتين والحكام في عائلنا العربي، هي استسلام صوفي بالقرع مهما كان شره ويبدو ذلك «هو فهم خاطئ للإيمان بالقدر، وحتى ذلك وهو صفة مشهور عنهم الإبهالات والدعاء للفتح المتبوع مع ذلك لا نجد دعاء ولا ابتهالات ضد الفكر والاستبداد، بل أحيانا نجد تسييحا ومناجاة للمستبدين أم هل الأرض العربية اشربت القبح فأنبتت قهرا يعيش بالقرع ويستمرئ القهر أم أن «هو فهم خاطئ لظهور الإبهالات والدعاء للفتح المتبوع مع ذلك لا نجد دعاء ولا ابتهالات ضد الفكر والاستبداد، بل أحيانا نجد تسييحا ومناجاة للمستبدين أم هل الأرض العربية اشربت القبح فأنبتت قهرا يعيش بالقرع ويستمرئ القهر أم أن الحكومات العربية ترى القهر أو كسيجينا للشعوب العربية لا حياة إلا به حتى حدوة الإصلاح التي طافت الوطن العربي وتغنوا بها أصبحت مثل حواديت آخر الليل لنوم الأطفال ويستعملونها الآن

كحدوة لتتويم الشعوب فقط؟ نعم إن اثنين القهر له طين في الوطن العربي يسم صوت عبر الفضائيات ووسائل الإعلام والإنترنت ولكن كهيئة وسدنة الاستبداد والقهر يشوشون بصوتهم العالي المدعوم بالسطوط والقهر على كل صوت يطالب بالحرية. ويبقى أن الشعوب العربية من حقها أن تنعم بالحرية فهي تنظر إلى بلاد في أفريقيا وأسيا وأمريكا الجنوبية فنرى انها لم تعد خير أمة مطلقاً بل هي أقوم أمة.

وكان الشعوب العربية مفضوب عليها ضربت عليهم الذلة. وأخيرا وألأسف ما زال القهر يتكلم عربي ولكن حتى متى؟ ولماذا سلطة لا حريات سياسية لا حرية رأي لا قيمة للرد في وطنه حتى متى؟ وهل على الراغبين في الحرية الهجرة إلى جورجيا وفنزويلا؟

لكي نتخلص من عقدة النقص

■ بغداد هل شاد الزمان على ثراك سوى العبر... الرفادان شجاعها ما خطه كف القدر. أبيات شعر محفورة في الذاكرة منذ أيام المدرسة الابتدائية حينما كنا نمثل المسرحية الشعبية الرائعة «العباسة أخت الرشيد». نعم ان العاطفة توجي بأن ما خطه كف القدر جلل يشجي بجلة والفراغ ويسمات لاهر بغداد التي تذكرك بالحبة والوثام صارت عبوسا من جراء ثلاثة أسابيع من شرر يقذف كالقصر دوع اطفال بغداد كما رعت العباسة بقتل شقيقها، هارون الرشيد، لزوجها جعفر البرمكي.

ولكن التاريخ يجعل المرء يعمل العقل ويحكمه، فمحنة بغداد على يد التتار (في عام 656 للهجرة الموافق 1258م) اخضت بوعغ فجاعتها إلى انتعاش هذه الامة. فهزيمة التتار في موقعة عين جالوت، على يد القائد المسلم قطز، أدت الى اعتناق هؤلاء البرابرة للإسلام وتحويلهم فدراتهم العسكرية إلى قوة دفع جديدة لهذا الدين الحنيف. فالتتار تحولوا من بناء التلال من مجامع البشر إلى بناء صروح للحضارة الاسلامية وحسبك في هذا الصدد التحفة الرائعة «تاج محل». ويتأمنهم الطرق مهد التتار لإنتعاش اقتصادي جعل الناس يدخلون في دين الله أفواجا. فهذا الدين يؤسس للحركة التجارية وانتشر في جل بقاع العالم عبر التجارة وليس السيف كما يدعي المغرضون وينبغي علينا أن نقرأ مع أطفالنا سورة قریش لننهم لم انزل رب الأرباب هذا القرآن على تاجر يقريه تعتمد في قوتها على رحلة الشتاء والصيف. نعم أنهم يعمرون وخير الماكورين يذكرنا بأنه حتى المؤمنون قد تصل بهم ربائله إلى ان يظنوا بالله في الفتونا.

وفضل الحضارة الاسلامية على الحضارة الغربية في مجالات العلوم التجريبية، مثل الطب والرياضيات والهندسة، معروف وآثاره بائنة... مثلا نجد ان Logarithms(المشتقة من اسم الخوازمي) تطلق على فرع اللوغرثمات من علم الرياضيات.

وعندما اصدر مايكل هارت (عالم الفلك الذي كان يعمل بوكالة الفضاء ناسا) في عام 1978 كتابه الشهير «المنة الخالدون»، وضع رسولنا الكريم على رأس قائمة البشر الذين اثر وتأثروا بالغ الغالبية في صياغة التاريخ البشري تعجب الكثير من الناس. كيف لا والكثير منا لا يعلم أن النبع الروحي العذب الذي فخره حبيبنا محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم) كان لزاله القبح العملى في تشكيل عالنا المعاصر. نعم ان ذلك البدر الجميل لم يطل على المدينة فقط من ثنيات الوداع وانما طلع على العالم قاطبة ليكون فتحا لحنيا مدنية قائمة على تعاليم انزلت رحمة للعالمين. والجدير بالذكر ان الاحتكاك بالعرب خلال الحروب الصليبية (حروب الفرنجة) اسهم في توعف الغربيين بقواعد الطب والبحث العلمي ايضا اسهمت التعاليم الاسلامية في وضع القوانين القانون الانكليزي عبر ما يسمى بالقانون «الانكلو محمدية». لاحظ ان القوانين الأمريكية ليست الا صورة محسنة من القوانين الانكليزية. وقد تأثر بعض عقلاء امراء أوروبا بالكسب التشريعي لدولة صقلية المسلمة.

وبالرغم من معرفة الناس بأثر ابن رشد على القس الكاثوليكي المجدد توماس الاكويني ينبغي ان نذكرهم بتلك الحلقة المغفورة بين ابن رشد والقس الالمانى مارتن لوثر الذي تأثر بتعاليم الاسلام ليعطي دفعة قوية لعقيدة الكنيسة المحتجة «البروتستانتية» التي هي ديانة وسط بين الكاثوليكية والاسلام. ولا أقصد من هذا التباكي على طلل ومجد ولي وانما شحذ همم شباب هذه الامة بتذكيرهم بأثر هذا الدين على ثقافات العالم لكي يتخلصوا من عقدة النقص

محمد البخيت رسالة على البريد الالكتروني

انتهى المهرجان وبقيت ذكراه

■ أبت المخرجة المصرية إيناس النديفي إلا أن تجود وتبترع بعرض فصلين من فيلمها الذي لم تكتمل بعد عناصره الفنية ونسخته النهائية للعرض. وكانت المخرجة المصرية قد طبعت هذين الفصلين على شريط فيديو للعرض خصوصا للاحتفال بأول مهرجان سيمينائي بأصيلة نظرا، كما تقول، لاهتمامها الخاص بهذه البلدة وحبها الشديد لأهلها والاحتفالية الثقافية التي يشهدها كل موسم صيفي. ولم تدخر النديفي جهدا في توزيع مطويات تتضمن صوراً ولقطات من فيلمها على الذين حضروا المهرجان السيمينائي وسكان أصيلة.

كثت من بين الذين حضروا بعض عروض هذا المهرجان الأول بالمدينة لسينما جنوب بصرى بصفتي مواطنا من ساكني هذه البلدة التي تحبها بالدينية وتعز أهلها، تقلتيت بدوري تلك المطوية، لكنني صدمت لما جاء فيها من صور إباحية، وصدمت أكثر عند مشاهدتي للفصلين الذين عرضا: إنهما تجربة فعلا، حرية على مقاس المخرجة المصرية التي تصف نفسها بالاستغرافية والتقدمية، والتي يتابعها مجلس الشعب المصري قضائيا من خلال أربع قضايا في المحاكم بسبب أفلامها. أصبحت المخرجة الهالوية كما جاء على لسانها تضع طاقمها ليس في شغلها وإنما في الدفاع عن نفسها في المحاكم عوض التفرغ لعملها في هذه المعاناة بسبب أصحاب التطرف الديني وأصحاب العقول المتخلطة وغير المتحررة الذين أصبحوا، حسب قولها، يدخلون الدين في كل شيء.

وهكذا، فبعد أن سبق للمحررة المصرية أن قمتع شابا كان قد طرح تساؤلا هادئا بعد عرضها لمأخلة أثناء ندوة حول «المرأة والسينما في العالم العربي»، تساؤلا حول مدى قدرته على مشاهدة أفلامها وسط أسرته، حيث أحابته بانفعال فجابي لا يليق بالمقام قاتلة بالحرص: «بلاش تعربونا بتأجيل أفاليه النبي ويسم الله الزيمان الرحيم، كلنا مسلمون... إن تعربونا بقلوكم هذا. أنا مسلمة ومؤمنة وعلقتي بالله قوية وميتينة جدا وقد اكون عند الله أحسن منك. لماذا كل شيء ندخل فيه القرآن؟» وهكذا تردت المخرجة المصرية بنبرة قوية متغلغلة على شاب هادئ كل ذنبه أنه طرح سؤالا على الفنانة المتهمدة. إنك فعلا متمردة، فقد تردت على الشباب السكين بجوابك ذاك ومن قبله على أخلاق وقيم مجتمعك الذي أصبحت تشككين من مطارته لك في المحاكم. فهل المجتمع المصري كله متحجر وظلامي وجعجي؟ أشك في ذلك.

تتوالى هذايا الفنانة المصرية إلى سكان المدينة، إذ ابتدا الأمر برد فيه إرهاب لفكر شاب لا يتجاوز 19 عاما، وجاءت الهدية الثانية هذه السنة عبارة عن صور خلية من وصفتين من أصبحت تربط الدين بالجمود ومعاداة الإبداع والمرأة وصار صدرها يضيق بسماع كل ما له علاقة بالدين أو القرآن أو حتى بعبارة يسلم الله الرحمن الرحيم، وصفتها بالباحثات عن الحرية. أو لا تدري فانتنا الغالبة أن هذا المثقفي الذي صعدته هو البعد الأساس في تجاه أي عمل فني؟ وهل من الضروري كشف كل المفاحص أم أنه ليس في العرب من لبيب؟ لا ينكر أحد أن الدين لها دور عظيم جدا في المجتمع، لأنه يعكس مشاكل أفراده واحترامهم، وكما يقول عدد من النقاد الاجتماعيين والمثكرين أن السينما قادرة من خلال الأفلام أن تدخل مختلف مجالات الحياة من أعمالها إلى أدناها مع الحفاظ على ثوابت كل مجتمع وثقافة أفراد.

مهما بلغ بعض المبدعين من استبدال لأفكارنا ومشارعنا واستخفافا بقيمنا، فإننا نتمنى لهم مزيدا من التبرص من أجل التمييز، ومزيدا من التثور من أجل التنوير وشكرا لهم على كل حال. وأقول أيضا للمبدعة إيناس النديفي، شكرا على هداياك، ولو أنها لم تعجبني ولم تقم لعدد كبير من أهل بلدي، وأتمنى أن تزوري بلدي في السنة القادمة إن شاء الله وتحضري لنا هدية تكون عربونا حقيقييا على معزتك لنا ولبلدنا، وعربونا أنبل وأصدق وأخلص و...و كل كلمة طيبة.

زهير اسراء المغرب

ما هو رأيك؟

«مدير القدس» مخصص لناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسالناكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل أو رقم هاتفه إذا كان ذلك ممكنا «الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

القهر يتكلم عربي

■ في أمريكا الجنوبية وعلى الأخص في جمهورية فنزويلا رسم الشعب ملحمة رائعة في الحرية عندما أعطى صوته لاستمرار رئيس فنزويلا في الحكم. ويغض النظر عن فكره وسياساته إلا أن الرجل كتب اسمه في تاريخ الحريات فقد كان بإمكانه عندما تحركت المظاهرات أن تنتهي تلك المعارضة بطلقات رصاص الأمن المركزي الفنزويلي. ولكن الرجل صمد أمام امتحان سعيير سقق فيه الكثير من الحكومات العربية فيما يتعلق بمواجهة المعارضة، حتى عندما وصل الأمر إلى أشده بسياسات التوقيعات على الاستفتاء لمنع من استمرار رئاسته فلم يقع جمع التوقيعات إنما ترك الأمر للشعب ليقبل كلمته بحرية وبدون قهر. وقد كان (رغم كل ما قيل عن التدخل الأجنبي) ومن قبل في جورجيا هناك في أقصى آسيا كانت ملحمة حريزية لإرادة الشعوب وحريتها في إسقاط

شيفرناندة وتخليه عن السلطة ورضخ الرجل لإرادة شعبي وترك الحكم ولم تتطلق جبال الأمن المركزي الجورجي لحصد أرواح الآلاف من الشعب التي حاصرت البرلمان.. من أقصى الكرة الأرضية يسارها ويمينها نجد نماذج لإرادة الشعوب وحريتها وامتثال الحكام لحكم شعوبهم فيهم.

أما نحن في وسط الكرة الأرضية نلتفت يمنة ويسرة ونتمصص الشفاة ونتمسح على حائنا وقد كتب علينا القهر في دستور العرب بينما شعوب العالم أجمع أسودها وأصفرها وأبيضها وأرضها تسعى لحرياتنا وترضخ حكوماتها لإرادة شعوبها.

وعلى العكس ترضخ الشعوب العربية لقهر حكامها ومن العجيب أن الحكومات العربية لا يرضيها تسخو الشعوب بل تتسعم كل يوم في ابتكار قوانين تسلب حريات الشعب وقهره وأحيانا بدون قوانين تقهر



المرجعية الشيعية والسياسة في العراق (2 من 3)

السيستاني ساوي بين ابن البلد الذي يقاوم الاحتلال والغازي وكأنهما يمتلكان نفس الحق في ارض العراق ما فائدة زعيم او زعماء يفضلون السلامة بالهروب امام ازمات هي من اشد ما يتعرض لها الشعب العراقي؟



حالة خلل في الإدراك الشخصي أكثر من أي شيء آخر.

يفسر البعض الآخر من الاخوة هذه السلوكيات، بأنها محصلة حتمية لممارسات الحاشية المحيطة بالمرجع (سبق الحديث عن هذا الموضوع في القسم الاول من هذه الدراسة)، الا ان مثل هذا الاعتقاد لا يستند للمنطق، فالحاشية بامكانها ان تخفي على المرجع بعض المعلومات البسيطة عن شخص او قضية، لكن ما يجري من مظالم في العراق تجري بشكل مكشوف امام عدسات وسائل الاعلام وهدير الدبابات والمدفعية والطائرات التي تسمع الاصم.

كذلك الحال في ما يخص سقوط الحجج الواهنة التي استخدمتها الادارة الاميركية لتبرير حربها العدوانية المستمرة على العراق والعراقيين، وظهور حقيقة دوافعها، وبما لا يستطيع احد اخفائه..، واذا افترضنا ان حاشيته تمتلك كل هذه القدرات لحجب الحقيقة عنه وعزله كلياً عن الواقع.. ترى من المسؤول على تجميع هكذا حواشي فاسدة؟!

السؤال الذي يفرض نفسه عند الحديث بصراحة عن مثل هذه الامور التي تمس كيان وجود شعب مسلم ودولة مسلمة، اذا كان الفقيه لا يستطيع ان يكسر حاجز حاشيته ليصل للحقيقة في مظهر مكشوف كئيداً، كيف يرتضي تحمل مسؤولية زعامة طائفة..؟! وتحمل مسؤولية الزمام المسلمين بالموافق تعكس مصاح الحاشية ولا تتماشى مع الشريعة والسلوكيات النبوية والائمة المعصومين.. ان مثل هذا الحديث يعني بقية المراجع، كما يعني السيد السيستاني، ففي الغريب ان يتكشّف الانسان انهم غادروا العراق جميعاً بصمت وهذوء، مستحسنين السلامة في البعد، والغريب ان الوعكات الصحية التي اصابت السيستاني في نفس توقيت بدء الهجوم الاميركي على النجف وتكثيف الحملات العسكرية على المدن الاخرى، امتدت عموماً لتصيب السيد ابراهيم الجعفري الذي سافر الى لندن للعلاج، بما يعكس انها من نوع الاوبئة الجماعية.

فائدة زعيم او زعماء جماعة او طائفة يفضلون السلامة بالهروب من تحمل مسؤولياتهم في ازمات هي من اشد ما يتعرض لها الشعب العراقي خلال المئة سنة الماضية، ليعودوا في اوقات الهدوء والاستقرار ليعلمونا: « المسألة 1169 : الحيوان وحشياً كان ام اهلياً... اذا ذكى بالذبح على الترتيب التي في هذا الكتاب وخرجت روحه يحل اكله، هذا في غير الابل والسمنك والجراد، اما هذه الثلاثة فتذني بغير الذبح على ما سيختص في المسائل الالية» او «المسألة 1173 : الحيوان المحرم اكله اذا لم تكن له نفس سائلة -كالحية- لا اثر لذبحه او صيده لان ميتته طاهرة»، وغيرها من تلك المسائل التي وصفها السيد محسن الامين العاملي في انها ليست الا من «قبيل تقصيص العمر بلا فائدة»، لم يدرك السيد محسن الامين التطورات التي خطتها المرجعية كي تتوافق مع عصر العولمة ليرك ان هذه المسائل ليست بلا فائدة، فهي بقدر ما تشاغل الناس بما لانفج فيه تدر بالوقت نفسه مئات الملايين التي تضمن للمرجع مستقبل ابناؤه من بعده ليموت قرير العين مطمئناً، وليذهب ابناؤه جميع الشيعة والمسلمين للحجيم.

فالدين اصبح على ما يبدو شطارة كما هي التجارة، ومن لا يرضى فتهمة الزندقة والخروج على الطائفة او الاتهام بالتأمير مع الطوائف الاخرى جاهزة، فللمرجعية اساليبها القمعية الكفيلة بحماية ديكتاتوريتها، وتفرد بها برضى الله، ما حازه الانسان المسلم في العراق لان يتعرف على الاحكام الشرعية في كيفية اكل الجراد او الحية، وهو يتعرض للذبح اليومي مهدداً بماله وعرضه وروحه ودينه، وما فائدة ان يكون الفقيه رحيماً كريماً عطفوا على الحيوانات ويفتي بحرمته ذبحها امام حيوان من جنسها، ولا يحرم الذبح اليومي للانسان العراقي، امام نظار البشر، واغتصاب النساء امام عيون الرجال وكاميرات المصورين، ولا يقول شيئاً، بل يساوي حساب لتقوى الله!!

* باحث عراقي
mzalahussaini@btinternet.com

على لجم الناس وكبت استيائهم على الظلم والقمع، ما دام هذا الكبت أصبح شكلاً آخر من اشكال العبودية. والملاحظ ان السيستاني لجا، طيلة الثمانين اشهر التالية للاحتلال، للصمت المطلق ولم يسمع منه صوت، واول تقرب له، والشعب في عز الصراع مع قوات الاحتلال، دفع السيستاني بانصرته لافتح بعض الحوادث غير المنطقية مع جماعات الصدرين، ومواجهتهم بالسلح لايات احقية المرجعية في ادارة العتبات المقدسة. كانه اراد بذلك ان يقدم كشف براءة لسلطات الاحتلال من مطالبة السيد مقتدى الصدر بانسحابها.

كما يمكن ان تحسب سياسياً بحسابات من يريد ان يقول هو انا جاهز استطيع ان اخدم واودي دوراً مفيداً للجم ومشاعلة بعض اطراف المقاومة، يورد السيستاني في مسأله المتخفية، وتحت عنوان المحرمات، مايلي: «3-كتمان الشهادة ممن اشهد على امر ثم طلب منه ادائها بل وان شهد من غير اشهاد اذا ميز المظلوم من الظالم فانه يحرم عليه حجب شهادته في نصرة المظلوم».

فهل تقع هذه الحرمة على سائر المسلمين ويعني منها الفقهاء...؟ ام ان السيد لم يتوصل بعد لتشخيص من هو الظالم، ومن هو المظلوم فيما يجري من قتل ونهب لثبات الشيعة يومياً في هذا العراق، واذا كان يتعسر عليه فهم الامر الى هذا الحد، ورغم كل مظاهر اللعبة المكشوفة التي تلعبها سلطة الاحتلال وتواجبها من الاداريين المحليين، فكيف يتحمل مسؤولية ان يقف في صف الفقهاء العادلة ليحدد للناس ما هو صحيح وما هو خطأ من سلوكيات الاحتلال؟... ان الملاحظ من تدخلات السيستاني، التي اقتضت على مجرد دعوة الاطراف المتنازعة على الخلفي من ممارسة العنف الجوراء للحلول السلمية، وهو يساوي في هذه الدعوات بين ابن البلد الذي يقاوم الاحتلال، وقوة الاحتلال، وكأنهما يمتلكان نفس الحق في التواجد على ارض العراق، ففي ندائه تخفتي صورة الظالم والمظلوم، وتتساوى اطراف النزاع، ولا يدري الانسان كيف يمكن ان يغفل المرجع، وهو يمتلك ادوات المعرفة التي تمكنه من استنباط الاحكام السلمية التي تمكنه من الاقتراب من الحكم العقلاني، او الموضوعي في مختلف مناحي المعرفة وفي مختلف الشؤون الدنيوية، كيف اذا يعجز عن ادراك من هو الظالم ومن هو المظلوم في الصراع الدائر بين مختلف قطاعات الشعب وقوى الاحتلال في العراق، انه لاشك موقف مقصود، ومدرك تماماً من قبله.

لم يتوقف السيد عند حد اعتبار حق التواجد الاميركي في العراق يساوي نفس حق المقاومين من ابناء الشعب العراقي لتواجدهم في العراق، بل تصادى ومرات عديدة ليغلب حق القوات الاميركية في التواجد على حق المقاومين العراقيين، عندما دعي الى خروج ما اسماهم بالمسلحين من النجف لايطال حجة الاميركان في مواجهة هؤلاء السكان بسبب تواجدهم في مساكنهم ومدنهم، لكي تدخل جزمات تحالف الصهيونية العالمية مع اليمين المتطرف لارض المقدسة بسلام ودون ان تخدش مسامعها اصوات الاستنكار التي يمكن ان يطلقها اهل المدينة، ما الذي يمنع السيستاني من ان يتعلّق بالنجف ويحبها بنفس مستوى حب ابناؤها لها، ذاك الحب العظيم الذي يدفعهم للتضحية بدمائهم من اجل ان يحافظوا على طهارة المدينة وقدسيتها، هذا لايعني صحة الرأي القائل بان اصول السيستاني، وهو كما يقال من الاكراد الايرانيين هي السبب وراء موقفه.

فموقف السيد محمد تقي الشيرازي بطل ثورة العشرين، يعكس حالة من الانصاف بالارض العراقية وحرية الشعب العراقي ما لانجده الان عند البعض من ابناء البلد الاصليين، كان محمد رضا ابن السيد محمد تقي الدين الشيرازي من اوائل من انتبه لاهمية المحيط العربي للعراق، ومن اوائل الرواد الذين دعا للوحدة العربية، فالولاء لايتوقف على الرس في النظرية القومية العربية بقدر ما انه يعكس فهماً موضوعياً واعياً للانسان لا يدرك معنى التفاعل بين الانسان والارض والثقافة، كما عبر عن ذلك الراشد العربي الاول النبي محمد(ص) عندما قال: «ليس العربي منكم باب او ام، العربي من تكلم اللغة العربية»، ان عدم ادراك وفهم الانسان لمعنى العلاقة بين الانسان والارض، وما يفرضه من ولاء والتزامات يعكس

فقط مقلود اما الآخرون فهم فكرة ليعنيه امرهم، وهذا خروج على شرط العدالة المطلوب توفره في الفقيه، لانه حتى في مثل هذا الموقف، يدرك السيستاني ان ليس هناك من مناطق عازلة تحمي مقلديه وتبعدهم عن القصف بالقنابل العنقودية والمدفعية الثقيلة اذا افترضنا ان الاسلحة الخفيفة يمكن السيطرة عليها او تغذيها بالاكتر ونوية وتوصيتها بتجاوز من هو من مقلدي السيستاني، والتوجه نحو الاخرين فقط.

ثارات قديمة ومناورات

ان احد التفسيرات التي يمكن ان تتبادر للذهن ان السيد لم يستطع ان يتخلى عن حقدته على الشهيد الرجوم السيد محمد صادق الصدر، ذلك الحقد الذي امتد على ابنة من بعده، نحن هنا امام شحنة من الحقد تنكرها الاخلاق لو برزت عند اي انسان اخر من عامة الناس، فكيف عندما تأتي ممن يعتقد ان مرضاة الله -رب الرحمة والخير والنساجم- تتوقف على رضاه وارادته، وهو حقد ليس له ما يبرره من الاسباب غير المناقصة التي حصلت على مكانة المرجعية بينه وبين الشهيد الصدر، ويسجل عليه سابقاً عدم ميلاته بقضية اغتيال الشهيد الصدر ورفضه الصلاة على جنازته، قد ينسجم هذا مع مبدأ التقية، هذا المبدأ الذي ابتدعه بعض الفقهاء، واسنوده بروايات واحاديث نبوية او منقولة عن الائمة ليبرروا به على ما يبدو بعض سلوكياتهم غير المقبولة، او تلك الشبهية بما يفقه السيستاني وغيره من المراجع ورجال الدين من السيد مقتدى، بسبب الحسد الذي تشكل في نفوس لم تنتهها العمامة او المرتبة الدينية التي ينسبون لها لانفسهم.

تضمن التقية لاولئك المتعلقين بملذات الدنيا او الذين اتخذوا من الدين مهنة السلامة من الاذى من خلال تهذبة الحاكم وتطمينه على انهم سيساعدونه

الهجمة العدوانية لقوات الاحتلال على مدينة النجف وسامراء وانتهاك قدسية الدينين -او ما يسمى السيستاني بالخطوط الحمراء- يغدو هروبا منظماً ومقصوداً ومنسجماً مع عموم سلوكياته، ويمارس السيد اسلوب المناورة هذا الذي يبدو كانه غير مقصود للتخلي عن دوره كفقيه، وحتى كرجل مسلم مطالب باتخاذ موقف محدد من هذا العدوان، كشعبي تنتهك مقدساته.

مع ان السيد يحرم هذا النوع من الهجرات في ما يعرف بـ«المسائل المتخفية»، ويقول في «المسألة 24»: «من اهم المحرمات في الشريعة الاسلامية: ويورد تحت بند 3 من 43 من المحرمات ما يلي: «3-التعرب بعد الهجرة، والقصد به الانتقال الى بلد ينتقص فيه الدين اي يضعف فيه ايمان المسلم بالعقائد الحقّة او لا يستطيع ان يؤدي فيه ما وجب عليه في الشريعة المقدسة او يتجنب ما حرم عليه فيها»، ولا يدري الانسان القليل الخبرة في الفقه مثل الكاتب، الا ينطبق الشرط الثاني «لا يستطيع ان يؤدي ما وجب عليه في الشريعة المقدسة»، على سفر السيستاني نفسه، اعرف ان منافقاً ما سيبنري يقول: ان الوجود هنا يعني اداء العبادات والفرائض.

وهذا صحيح لاي انسان اخر الا ان وضع السيستاني يختلف عن بقية المسلمين كفقهاء، او زعيم روجي لطائفة دينية، من الفرائض المطلوبة منه ان يقف مع ابناء طائفته يمنع عنهم عمليات القتل والابادة، وهو يستطيع اداء مثل هذا الدور، كقوة ضغط على سلطة الاحتلال والسلطة المحلية التابعة لها، خاصة وان التقارير الطبية تقول انه لا يحتاج لعمل جراحي، اي مجرد مجموعة من الفحوصات، التي كان بالامكان استدعاء نفس الاطباء لاجرائها له وهو في منزله او اي مستشفى عراقي، كما كان يمكن اجرائها في بيروت ليومين او ثلاثة ثم العودة للبلد الذي يتعرض لعدوان ظالم، واول ما يقف عليه ابناء طائفته، الا اذا كان السيستاني يعتقد ان المسلمين والشيعة هم

استنباط الرأي الذي يقول ان بقاء قوات الاحتلال حتى اذا افترضنا انها سوف لن تتدخل في الشؤون الداخلية، يشكل حالة سياس بطلابته «باستعادة السيادة كاملة غير منقوصة»، وبالعودة لما قدمه ابو ولاء الوارد ذكره في تعريفه للسبب التي منعت السيستاني عن الافتاء بالجهاد ضد الاحتلال، وبعد ان يستعرض مساوئ الجهاد يقول: «طيب ما السبي في الخيار السياسي؟ اشد ما فيه من سوء هو ان الوطن يكون تحت الاحتلال وتواجد العدد الكبير من القوات داخل العراق وهذا الاحتلال رغم سونه الا انه سوف ينتهي بقرار من الامم المتحدة وامريكا نفسها وتسلم السلطة الى حكومة عراقية، والعدد الكبير من القوات سوف يتم ممارسة الضغوط السياسية الواحدة تلو الاخرى في سبيل اخراجها بعد بناء جيش عراقي وطني يمكن الاعتماد عليه في ضبط الامن والحدود العراقية».

لسنا بصدد مناقشة مثل هذه الافكار السطحية التي لا تقع حتى الرجل البسيط القليل الخبرة، الا اننا نود ان نذكر بان الحديث يجري عن الاسباب التي تمنع المرجع من الافتاء بالجهاد، ولكي نقنع باقوال السيد ابو ولاء، وبتأكد من صحة ما قلناه عن تطوع السيستاني لخدمة قوى الاحتلال املا في ان يحقق من خيالاتها اشباع الرغبة بالانتقام من السيد محمد صادق الصدر ممثلاً بابنه، نسال الاخوة القراء هل سيغير هذا القول اية غرابية لو نسبناه لبربريم او كولن باول او اي من عملائهم..؟

الاعتراض الغيبية، التي يعني بها السيد ابو ولاء شروط المرجعية وخلق ومثل الائمة المعصومين اخفت هنا، وارتقت المرجعية لعصر العولمة، فالحل ليس بالافتاء بالفرائض، ولا باحكام الشرع، بل بانسطار قرارات الامم المتحدة، ونقاعة اميركا بضرورة الانسحاب، وغفل او تغافل الكاتب، لماذا جاءت اميركا حتى تنسحب..! ذلك ما لا يعلمه الا ابو ولاء ومرجعه والغارقون بالعلم.

لا يدري الانسان هل ان مطالبة الزبياري تشكل استهانة مقصودة او غير مقصودة بطيالة السيد، او انها حالة او شكل من اشكال تبادل الادوار لمهاتمة الشعب واقتناعه بالقبول الخانع لسلطات الاحتلال.

على كل حال استخدمنا تأييده للحكومة الجديدة، كنوع من الدعاية لها وشرعنة وجودها واضفاء صفة الوطنية عليها، ولم يأخذ احد بالشرط التي طرحها، مما يؤكد رجحان الفرضية الثانية، كون السيد بدأ يلعب لعبة تبادل الادوار ليشرعن الاحتلال ويوحى باستقلالية وشرعية الادارة الجديدة، والدليل ان السيد سكت ولم يستنكر مطالبة الادارة المحلية المنصبة من قبل قوات الاحتلال، بديمومة الاحتلال وبقائه، لبيدو وكأنه

مطلب وطني عراقي، كما لم يطالب بتنفيذ شروطه، وهو بهذا المناورة الجديدة كسب ايضا رضى الاطراف المختلفة، ايد الحكومة، ودغدغ عواطف المطالبين بالاستقلال، ولم يزجج او يغضب احدا الا ابناء الشعب العراقي الذين اصابتهم الخيبة من مثل هذه المواقف التي لا يمكن ان توصف حسنتي بالوسوية.

ان كل هذه المواقف التي قدمت للاحتلال خدمات ما كان يحمل بها، تقدم التفسير الحقيقي لسفره المفاجئ الى لندن تحت غطاء العلاج، ولا يستبعد الانسان حصول امراض مفاجئة لرجل بعمر السيستاني، لكن ان يحصل هذا بنفس التوقيت مع

د. موسى الحسيني*

نشرت «القدس العربي» دراسة للكاتب العراقي موسى الحسيني، ناقش فيها مفهوم المرجعية الدينية عند شيعة العراق، وعلاقتها بالجهد والسياسة، وقرأ الكاتب الحسيني، المفهوم في ضوء التطور السياسي العراقي وموقف علماء الشيعة منه، حيث كانوا في القيادة عندما احتل البريطانيون العراق على اشلاء الدولة العثمانية، واتخذ مرجعهم الحالي السيستاني موقفاً يقول الكاتب انه مثير للاستغراب من قوى الاحتلال الاميركي والبريطاني لبلاده. هذه متابعة للدراسة في ضوء احداث النجف ودور المرجعية الدينية المتمثلة في آية الله علي السيستاني.

«القدس العربي»

تأييد حكومة عينها الاحتلال

اعلن السيد تأييده لما عرف بالحكومة المؤقتة وهي حكومة منصبة من قبل رئيس سلطة الاحتلال الذي لا جدال في انه لن يختار ما كان خبيراً، او وطنياً حريصاً على المصلحة الوطنية العراقية بل من يدي استعداده اكثر لخدمة سلطة الاحتلال. والسيد هنا ما انه لا يعرف الفرق بين الادارة المحلية، التي تستخدم فيها سلطة الاحتلال وجوها محلية من عملائها لتسيير بعض الشؤون الادارية بهدف التقليل من خسائرها وتهذبة قطاعات واسعة من الشعب وابعادهم عن الانزواء والاتحاق بالقائمة، وبين الحكومة الوطنية الممثلة للشعب، والعامة باتجاه خدمة مصالحه الوطنية، ولا يدري الانسان كيف يمكن سلطة محلية معينة من قبل سلطات الاحتلال ان تتحرك «لاستحصال قرار من مجلس الامم باستعادة السيادة على بلدهم كاملة غير منقوصة»، كما اشترط السيد على ما سمي بالحكومة الوطنية.

هل تمتلك هذه السلطة الجديدة القدرة على المطالبة بما هو ضد قطاعات من اوصلاها ونصبتها في المواقف التي هي بها. ان اعلان السيد يوم 6/3/2004 تأييده للسلطة المنصبة من قبل بربريم، كان نفس اليوم الذي شارك فيه هوشيار الزبياري في جلسة مجلس الامن للمطالبة ببقاء القوات الاميركية في العراق وللجم المطالبة الروسية-الفرنسية بانسحاب القوات الاميركية من العراق. وقبل اعلان السيد تأييده للسلطة المؤقتة بيومين كان الزبياري في طريقه لنيويورك لهذا الغرض، معلناً اسباب سفره بشكل مكشوف كمنسوب عن الحكومة الجديدة لا يصال الرسالة للمجلس ليخود الاحتلال وكأنه مطلب عراقي، الا يستطيع السيد



ما حاجة الانسان المسلم في العراق لان يتعرف على الاحكام الشرعية في كيفية اكل الجراد او الحية، وهو يتعرض للذبح اليومي مهدداً بماله وعرضه وروحه ودينه، وما فائدة ان يكون الفقيه رحيماً كريماً عطفوا على الحيوانات ويفتي بحرمته ذبحها امام حيوان من جنسها، ولا يحرم الذبح اليومي للانسان العراقي، امام نظار البشر، واغتصاب النساء امام عيون الرجال وكاميرات المصورين، ولا يقول شيئاً، بل يساوي بين الضحية والقاتل، بحجة التقية، ولا يحسب حساباً لتقوى الله!!

المبروك بن عبدالعزيز*

■ فوجئ الجميع بتسارع التطورات السياسية على الساحة اللبنانية-السورية، مما يدل على أن ما وقع خلف الكواليس كان له الدور الرئيسي في مجريات الأمور. جاءت المفاجأة الأولى من سوريا ومن أصدقائها لبنان الذين أصروا على تمديد رئاسة الرئيس الحالي إميل لحود، دون أن يبرز للعيان سبب موقعه وصغر مساحته واختلاف أعرافه كسبيرة إلا أن رؤفة مجلس الأمن، وربما يحدث، فصلاحيات الرئيس في لبنان ليست مطلقة كما في بعض الدول الأخرى. ولبنان سبق أن أجرى انتخابات محلية بحسب السلام الآونة الأخيرة، وهو يبقى رغم خطورة موقعه وصغر مساحته واختلاف أعرافه وأديانه تاج الديمقراطية والحريات في الوطن العربي، ثم انتقل الموضوع بسرعة كبيرة إلى أروقة مجلس الأمن، وربما لتخويف سوريا قبل تصويت البرلمان اللبناني، فجاء القرار رقم 1559 وغير الملزم، أصبح مجلس الأمن يراقب مدى احترام الدساتير في العالم، رغم أنه لم يكن طرفا في

■ فوجئ الجميع بتسارع التطورات السياسية على الساحة اللبنانية-السورية،

سوريا مقابل إرسال رمزي لبعض عشرات من الجنود للمشاركة في تحالف تحرير الكويت، ولم تستغل سوريا كل ذلك الوقت لصالحها، فقد أصضت عدة مناسبات لترتيب البيت اللبناني، فكان بإمكانها مثلا تمير ما تشاء من القوانين أثناء بدء الغزو الأنغلو-أمريكي للعراق، وحتى جعل لبنان «جمهورية وراثية» عندما كان الجميع مهتما بالحرب. يُخشى أن تكون الآن أمام خطة لبنان أولًا، إذ سيكون قطع الحبل بين لبنان من سوريا

ناظم عودة*

كيف يمكن للثقافة العراقية، أن تؤسس نماذج ثقافية تزوّم من (التصنيفات) السياسية والأيدولوجية معًا، فما بين (التصنيف) و (الخروج على التصنيف)، مسافة استراتيجية يحترق عليها طرفان: الثقافي، واللاثقافي. وسوف يسفر الاحتراب عن مسخ لهوية أحدهما ضرورة. ففي زحمة صراع الأيدولوجيات العربية منذ منتصف القرن الماضي، حتى الوقت الحاضر، خسّر الخطاب الثقافي كثيرا من عناصره الجوهرية التي تعدّ إلى تحجاسه، واستغلاله، وتوجيهه شكلا ومضمونا باتجاه الخروج من مازق (الآنية)، و (المباشرة)، و (النفعية)، و (الالتزام المحدود الأفق)، و (الإيمان بالطق واللائهائي). ولأن الخطاب الثقافي، مفتوح دوما على أفاق معرفية لا تقف عند حد، ولأنه كذلك يلتزم قضايا الإنسان الانطولوجية، على الرغم من عدم اجتماعهم على رأي واحد، فإن وُضِعَ تشريعات سياسية أو أيديولوجية للخطاب، لا تقضي إلى تحقيق مشروع الثقافة في تحليل الواقع السياسي، أو الأيدولوجي، دون السقوط في شرائطه، وأخلاقياته.

إن تجربة الثقافة العراقية مع السياسة والأيدولوجيا، تجربة مريرة، خسرت بسبب القمع الدوري اللازم للتحولات السياسية في العراق، كتحيا لأمعين، امتازوا بالعطاء الدائم المتميز، لكن تجاربهم الثقافية كانت أسيرة

د. إبراهيم عباس نتو*

■ نحن على وشك أن نلج باباً من أبواب الديمقراطية في المملكة العربية السعودية، وذلك في شكل بدء «التصويت»-«الاقتراع» للانتخاب المباشر للمجالس البلدية في 178 موقعاَ «بلديا» في الـ13 منطقة التي تعطي انحاز البلاد، والمقصود هنا هو انتخاب نصف (1/2) أعضاء كل مجلس محلي/بلدي، بدءاً بمنطقة الرياض في شوال 1425هـ/ نوفمبر 2004م...، في الشهر بعد التالي.

وتحن يلزما الكثير والكثير من التوعية ومحو الأمية في مجالات ومضاهيم، وعمليات الديمقراطية،-من الفها إلى يائها.. وحاجتنا هذه في المملكة العربية السعودية تشمل المواطن «الناخب»/«المتخرج».. وكذلك الشخص المتقدم للانتخاب «المتخرج».. بل علينا أن نשמّل منظمي ومغذي عمليات الإختاب برمتها، فهم أيضاً في حاجة إلى التدريب والتمرين والتوعية والتثقيف، فאלكل هنا في «سنة أولى» ديمقراطيا، بل وفي مرحلة

كانت قد دعم الرميّة الدكتورّة هتون الفاسي، استاذة التاريخ في جامعة الملك سعود/الرياض.. إلى أن يدلو الكل بدلوه في التشاقت والتداسر في موضوعات

د. مصطفى عبد العال*

■ غالبا ما تنتزع الانظمة العربية من النقد الوجه لها من معارضيهما او حتى مؤيديها الذين لديهم بقايا عقل وقد كان هذا الانزعاج يترجم غالبا في اشكال تبدا من الاعتقال وتنتهي بالسموت مروراً بالتعذيب والامتهان الا ان النظام العالمي الجديد على سبوءاته اجبر هذه الانظمة على عدم سحق المعارضين علنا و الجري وراءهم في المنافي من اجل تصفيتهم جسديا سواء بالقتل او باحداث عاهات مستديمة تمنعهم من الحديث سواء بالتأييد او بالمعارضة. نتيجة لذلك فقد اصبحت هذه الانظمة ثقيل بالثقء شرط ان يكون نقدا بناء اي يساعد على الاصلاح والتطوير وبأخذ في الاعتبار حجم الانجازات العظيمة التي تقوم بها هذه الانظمة صباح مساء وبما انني احاول والله على ما اقول شهيد ان اكون مواطنا صالحا فسوف احاول ان امارس شيئا من النقد البناء عل الوضع يتصلح وحتى ان لم يتصلح فعلى الاقل يتوقف عن استمرار التردى ،وقدي الذي اسمح لنفسي بطرحه لا يتصلب على السلطة الوطنية الحاكمة في مصر(لم استخدم تعبير النظام المصري لان بعض الصحف في القاهرة اتهمت الدكتور سعد الدين ابراهيم بالعمل والخيانة لانه يستخدم هذا التعبير منصورا لنفسه كما تفعل هذه الصحف دولة داخل الدولة)اقول اذا ان نقدي سوف يتجه اساسا لخواني في الوطن والذين قرأت في جريدة «القدس العربي» خبرا عما حدث لماثتين منهم حين القى القبض عليهم في ليبيا الشقيقة قبل ان يركبوا القوارب التي احياها ما تغرق بهم في رحلة الى ايطاليا ليس

سايكس - بيكو جديد في لبنان؟

أول خطوة في سبيل القضاء على محور: إيران-سوريا-لبنان. كما سينتهي دور لبنان كدولة مواجهة ديمقراطية لإسرائيل الديمقراطية».. لأنه في نظر الغرب لا يمكن للديمقراطية عربية إنتاج عداء لإسرائيل، فلا حروب بين ديمقراطيتين، ولا بد من وجود طرف دكتاتوري وطرف «حر».. أو من عالم بوش الحمر.. رغم أن نعلم أن النازي هتلر وصل إلى الحكم بالانتخابات، وقد يكون

مخطط فصل لبنان عن سوريا جزء من صفقة غير معلنة يعود بموجيها نفوذ فرنسا إلى لبنان كتعويض لها عن فقدانها لمكاسب كبيرة في العراق وخروجها منه بخفي حنين، أو كتعويض لها عن مزاحمة أمريكية منتظرة في المغرب العربي. وبالطبع ستكون إسرائيل أول المستفيدين في جميع الحالات، حيث سيؤدي إرباك لبنان وإضعافه وجعله ممرقا بين عمقه العربي السوري وبين التخريب المسيحي المتفرس، إلى حالتهن ممكنتين، فيما عودة الفوضى والحرب الأهلية لا قدر الله، وإما لجم

هل ثمة مرجعية سياسية للثقافة العراقية؟

نظرة حزبية ضيقة، أو نظرة مؤسسية مقولبة بقالب المؤسسة، ويعقليتها التي لم تستطع أن تنتشط، إلا في داخل إطار للتفكير، وإلا في داخل مواضع محددة للكتابة ذاتها. وقد خضع هؤلاء الكتاب لرقابة قاسية، داخلية، وخارجية، الأولى خلفها الاعتدائ على أعراف العقل السياسي أو الأيدولوجي نفسه. ففي ظل هذه الرقابة، ليس مسموح له أيضا، أن يمارس ضربا من النقد العقلائي، لكل نظام من النظم الثابتة، الصائرة على تقديس المؤسسة، أو الحزب، أو الأيدولوجيا، ولعل تجربة المثقفين العراقيين، مع النظام السياسي السابق، ومع عقيدة حزب البعث، لم تسفر إلا عن انعزال بعضهم عزلة تامة، وحضور البعض الآخر على استحياء، التجريب المثقافية، لكن علينا أن ن تغل عما يجري حاليا من مساولات عدة، من الأحزاب، والتيارات الدينية السياسية، والحركات السياسية، لتدجين العقل النقابي العراقي مرة أخرى في أفضاص السياسة والأيدولوجيات التي هبت علينا بعد سقوط تمثال صدام. إن هذا الباب المفتوح على مصراعيه، فتح جديد ربما انزلت أقام مقفئنا إليه بخديعة من خدع السياسة والأيدولوجيات الجديدة، وأمام أعين هؤلاء المثقفين كان العراقيون يذبّون بزريعة الدفاع عن (صنم جديد)، أو (عقيدة

مقدسة)، أو (يوتوبيا منتظرة)، لا ريب في أنها وهم من الأوهام، التي انحطت على السواد الأعظم من الناس. والطامة الكبرى للثقافة العراقية، التي يخشى عليها منها، هي تلك الإغراءات الكبيرة التي تسعى إلى تجنيد عدد من المثقفين، ومن أشباه المثقفين، لتكوين رأي عام ثقافي يكون أداة طيعة بيد الاتجاهات المتطرفة، التي تمارس العنف وتفتش له على الدوام عن مرجعيات ومسوغات، تبرره وتجزئ، على غرار ما فعله هؤلاء المتطرفون حين جعلوا تخضع لشروط قاسية، ورقابة حكومية وأكاديمية دقيقة. وهذا أخطر ضروب التأويل في الفكر العربي المعاصر، الذي يعاني من ضور النقد العقلائي، لهذا النمط من التأويل الذي نجح في كسب طبقة واسعة من المناصرين، المستعدين للجود بالمال والنفس، لتحقيق قيادة الأمة، باسم ميسدأ (الحاكمية لله)، أو (ولاية الفقيه).

في غضون هذا الصراع الفكري والعقائدي الجديد، المدعوم بقوة السياسة، أو الأيدولوجيا، ثقّف الثقافة العراقية على وجه الخصوص، بلا قوة حتى من قوة المعرفة، لأنها ارتخت لنفسها أن تكون شاهداً ملقفاً للحدث العراقي التاريخي، لا جزءاً لا يتجزء منه، وعلى الرغم من نسبية هذا الحكم، إلا أن كلمة الحق التي يجب أن نقال، هي أن الثقافة العراقية لا تكفر إلا بواسطة، ولا عبر

مع قرب الانتخابات في المملكة العربية السعودية

أهداف الديمقراطية السبعة

وكانت غاية في التفصيل والتوضيح، بما شمل تعميم وعمومية وشمولية حقيقية (من لهم حق التصويت).. بما لا يستبعد أحداً من نصف المقترعين المنتظرين (النساء)، نصف المجتمع، فسد جاءت اللائحة واضحة وصريحة بأن «كل مواطن»، كل مواطن (ماعداد العسكريين) له حق التصويت.

ثم ظهر في الأخبار ما يخلب بصر القارئ.. عن أنه سيحق للسجناء (من «صوتوا»/ «يقتروعا»، فلا ظن أن أحداً من العالم قد سمع بأن «المساجين» يحق لهم التصويت، ولا في تخميني- حتى في الدول الإسكندنافية؛ وهذه خطوة تسجل بعدا خاص لصالح الدولة، واتبع اللواء/ علي الحارثي، وهو مدير عام السجون في المملكة، الذي أدلى بالتصريح الصحافي، بأن «فرصة وحق التصويت مفتوحا لكل من، فإن، بلا أي استثناء». وأسارع لهذا لأصفق وأهل، بل، ولا بد وأن اعترف بأن اهتزت مشاعري حينما واصلت قراءة تصريح السيد اللواء، بما فاق كل التوقعات في تصوري، فيما أضاف - أيضاً- بأن:

القواصة اللبنانية وإنهاء تواصلها مع الحركات الفلسطينية المسلحة.

أما عن سيادة لبنان، فلو صدرت هذه المسألة عن غير فرنسا، «صديقة العرب» وخاصة مسيحييهم، لكانت أقرب إلى التصديق.. إنها تنتهك سيادة لبنان بحجة الدفاع عن سيادته، فمن الذي وكلها ذلك؟ بإمكان فرنسا أن تقدم الدروس في احترام سيادة الدول والظهور كبلد محترم للدساتير وللديمقراطية في العالم، وذلك بإعطاء السيادة لكورسيا مثلا أو رواندا الجديدة أو إفريقيا الوسطى التي ترابط فيها قواتها أو... وكمثال آخر نلاحظ كيف لا تتدخل أمريكا وفرنسا بين تايوان و«أمها» الصين، وربما يرجع ذلك لامتلاك الصين لحق الفيتو في مجلس الأمن الذي يخفف لنا يوما بعد يوم عن اعتلاله.

على الإخوة السوريين أن يعلموا أن كل مظهر من مظاهر الانتخابات والديمقراطية في لبنان هو في صالح تقوية لبنان ومن ورائه

* كاتب من تونس

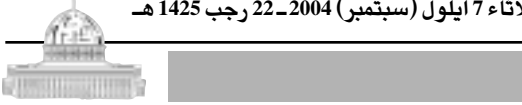
ضوابط معينة، ولم تجرؤ

ضوابط معينة، ولم تجرؤ إلى كسر هذه القاعدة إلا في حدود ضيقة. ولعل قراءة مفاهيم هذه الثقافة، والقيام بفهرسة الأفكار، والموضوعات، ستكشف عن خضوعها لفاهيم وفضيات قبلية، قلما نتمرد عليها.

لقد تعطلت الفلسفة العراقية أكثر من نصف قرن، بسبب الصراع الأيدولوجي، وظلت تدور في حلقات مدرسية مفرغة، وهكذا هو حال الدراسات الاجتماعية، والانثروبولوجية، وحتى الدراسات التاريخية، كانت تخضع لشروط قاسية، ورقابة حكومية وأكاديمية دقيقة. وكانت الفنون والآداب، مشطورة شطرين؛ شطر يقلت من الرقابة من خلال الترميز الوظيفي، وشرط استساغ ما قدمته له الأيدولوجيا من إغراءات كبيرة. وقد كان قسم من هؤلاء الفنانين والأدباء، يتطلع إلى لعب دور سياسي، ظناً منه أن السياسة خير وسيلة لترويج أفكاره، في حين أن السلطة كانت تظن هي الأخرى، أن الفنون والآداب خير وسيلة لترويج أفكارها كذلك. وهكذا، كانت (المرجعية) لكليهما، شيئاً زائفاً، فلم تلحظ (مرجعية الثقافة) أن تنقذ الأضواء السياسية من السقوط، ولا فلتحت اليد الضاربة للثقافة لتورية أن تنقذ بيتاً من الشعر من أن تطرده رياح التغيير إلى خارج تخوم البلد.

* ناقد من العراق

السنة السادسة عشرة- العدد 4756 الثلاثاء 7 ايلول (سبتمبر) 2004- 22 رجب 1425 هـ



قصور بطرس الاكبر.. وقصور الزعماء العرب

سيف الاسلام معمر القذافي*

■ سمعنا الكثير عن الليالي السوداء والحمراء.. فهاكم قصة البيضاء منها، (حيث الليل ابيض لعدم وجود الظلام)، كانت بدايتي مع تلك الليالي.. مع مدينة سانت بطرس برغ، والتي تحمل اسم بطرس الاكبر او العظيم كما يطلق عليه من قبل الشعب الروسي والتي كانت تسمى سابقا ليننغراد في عهد الشيوعية.

وكانت البداية بالتحديد مع رحلة نهريه رتبها لنا مضيفونا الروس، حيث شاهدنا قصور القيصر بطرس، والتي اصبحت الآن متاحف ومراكز سياحية، تجذب ملايين السياح، والتي تجذب معها باطنبع ملايين العملات والألف الذين يترجمون على القيصر وقصوره.. التي وفرت لهم فرص العمل، واشيعيهم من جوع.

وقد بلغ عدد السياح في مدينة القيصر خلال عام 2003 (3,2) مليون سائح اجنبي، اضافة إلى مليون روسي، وهذا الرقم يزيد سنويا بين 15 % الى 18 % كما يقدر العاملين بالطعام السياحي ما يزيد على 100 شخص (1).

فاصبحت تلك القصور ملجأ لسكان المدينة من البطالة والعوز خاصة بعد انهيار نظام الشيوعية الاشتراكي في روسيا، وانهيار قصورها، تلك المصانع على ضفتي النهر التي اصبحت لا تسمن ولا تغني من جوع. تلك كانت قصة قصور القيصر بطرس، حيث الجماهير التي امنها من خوف واشيعيها من جوع حيا وميتا، فهو بانني الامبراطورية الروسية، وشيد العمران، وفتح الامصار حيث عم الرخاء في عهده واصبح للروس شان، وحتى هو ميت فان قصوره هي مصدر للرزق وبقيره مزار.

ويعد ذلك كانت قصور الامراء، والتي اصبحت في عهد لينين شققا للعمال، فقد قال لي احد المراقبين: هذا بيتي، حيث كان من قبل جنحا في احد قصور الامراء. ثم استدرت الي اليسار-كفانا الله شر اصحاب اليسار- فسلات عن مبنى منير لانتنايه، فقالوا لي: انه السجن، المقابل لقصور الامراء وشقق الاغنياء الان.

وسمى الانتقال من المين الى اليسار هذه الايام، فهذا ملح اجاج وهذا عذب فرات، تلك قواعد السوق «اجارنا الله»، وقد ذكرني هذا بما قاله عبد البري عطوان ذات مره عندما قال: ان قصور اجدام حسني هي للشعب.. وهو ما كان، فها هي اليوم مقرات للحكومة العراقية الجديدة، وهي ملجأ ايضا لقوات الاحتلال، بل هناك اقترح بتحويل بعضها كمنتجعات للعامه.

لقد كان ثمن طائرات الحوام العرب في قمة تونس مسيخلمة 2 معيار، وقصورهم ضعتفي هذا الرقم او يزيد، ولا اظن ان احدا منهم سيخلمد كما خلد بطرس الاكبر، والخلود لله.

وأي اقول التي اوتوا خلود بطرس الاكبر في قلوب ملايين الروس التي ارجعت اسم المدينة كما كانت عليه فبقي بطرس وزال اسم لينين من المدينة بل وزالت تماثيله وانطقت نارُه الخالدة (لعدم القدرة على توفير ثمن الغاز لاشغال الشعلة في نصب تنكاري يخلد الشيوعية) فهل من محيب؟ على اي حال دسّم ودامت ليايلكم بياضاء.

البطالة:

تعد نسبة البطالة في الدول العربية عالية، حيث اظهر تقرير منظمة العمل العربية ان عدد العاطلين عن العمل في البلدان العربية عام 2003، قد بلغ حوالي 23.8 مليون عاطل، بمعدل بطالة يتجاوز 21 %. وازدادت المنظمة ان اوضاع البطالة في البلدان العربية هي الاوسا بين جميع دول العالم دون منازع وهي في طريقها لتجاوز الخطوط الحمراء، اذا تجاوز معدل البطالة 30 %.

(المصدر: منظمة العمل العربية)

الامية:

بلغ عدد الاميين في الوطن العربي عام 2002 نحو 70 مليونا، حيث تبلغ نسبة الامية في الوطن العربي 38 % وان نسبة المثقفين في المدارس في الوطن العربي هي 60 % وتقدر نسبة الانفاق في التعليم في الوطن العربي متدنية جدا حيث بلغت 0,14 %.

(المصدر: وفقا لحصاءات اليونسكو عام 2002). (المصدر: المركز الافريقي للبحث التطبيقي والتدريب في مجال الانماء الاجتماعي).

خط الفقر:

يعيش تحت خط الفقر 74 مليون عربي وتتراوح نسبة الذين يعيشون تحت خط الفقر في الوطن العربي بين 7.5 % و 41 % وهي نسبة عالية وفقا للمعدلات العالمية. اما نسبة الذين يعيشون على اقل من دولار واحد في اليوم فقد بلغت 2,5 % من مجمل السكان.

(المصدر: منظمة العمل العربية). (المصدر: المركز الافريقي للبحث التطبيقي والتدريب في مجال الانماء الاجتماعي- عام 2004)

الهجرة:

يقدر انه بحلول عام 1976 كان قد غادر البلدان العربية نحو 23 % من المهندسين و 50 % من الاطباء، و 15 % من جميع حملة الشهادات الجامعية الاولى الى المهجر. فمن اصل 300 الف من خريجي المرحلة الجامعية الاولى في العام الدراسي 1995- 1996 يقدر بان نحو 25 % قد هاجروا الى امريكا الشمالية ودول السوق الأوروبية. وبين عامي 1998 و 2000 غادر أكثر من 15 % طبيب عربي الى الخارج.

(المصدر: تقرير التنمية الانسانية العربية للعام 2003).

جلب البطالة:

في الوقت الذي تحتل فيه مساحة الوطن العربي 10 % من رقعة المصورة، ويشكل عدد سكانه 5 % من عدد السكان في العالم، كان نسبة الاستثمار الاجنبي في الوطن العربي قد بلغت في مطلع الالفية الثالثة 1 % فقط من حجم الاستثمار العالي كما ورد عن منظمة التجارة العالمية.

حرية الصحافة:

ورد في تقرير منظمة «مراسلون بلا حدود» الذي صنف معظم دول العالم وفقا لدرجة احترامها للحريات الصحافية، والذي تضمن 139 دولة، بأنه لم تخط أي من الدول العربية بموقع ضمن الخمسين دولة الاولى، وان جميع الدول العربية قد جاء ترتيبها في التقرير بين 78 و 130.

أما عدد الصحف في البلدان العربية فانه اقل من 53 صحيفة لكل 1000 شخص، وهو رقم متدن اذا ما قورن بعدد الصحف في البلدان المتقدمة والبالغ 258 صحيفة لكل شخص.

(المصدر: وفق تقرير منظمة «مراسلون بلا حدود»). (المصدر: المركز الافريقي للبحث التطبيقي والتدريب في مجال الانماء الاجتماعي).

الديمقراطية:

الحرية في الدول العربية مقارنة بالعامل (الحد الاعلى 1,0 والحد الأدنى صفر): واقع البلاد العربية 0,12.

الفساد المالي:

من خلال استبيان منظمة الشفافية الدولية، تم استطلاع مستوى الفساد في عدد اربعة بلدان عربية حيث كان مستوى الفساد فيها اعلى من المتوسط، فحيث يحدد المعيار رقم 10 كمعدل لكل اللخو من الفساد والرقم 0 يعبر عن مستوى عال من الفساد، فان التقرير يورد معدل 4,8 لونس، 4,5 للاردن، 3,7 للمغرب، و3,4 لصر.

سوء التغذية:

أورد تقرير منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة تعرض نسبة من مواطني عدد الدول العربية لسوء التغذية. فقد ذكر التقرير بان نسبة الهزال بلغت 13 % في كل من اليمن وجيبوتي، و 9 % في كل من سورية والجزائر، و 6 % في مصر.

فلسطين:

-بلغت المبالغ المحولة للسلطة الفلسطينية خلال الفترة من 2001 الى 2004 29,128 مليون دولار.

-رسلت المؤسسة طائرة محملة بمواد اغاثة طبية (اسعاف اولي، معدات طبية وصيدلانية وادوية) بوزن 10 طن الى مطار عمان كمساعدة انسانية للشعب الفلسطيني.

-قدمت المؤسسة منحة مالية قدرها 400 الف دولار كما قدمت المؤسسة منحة مالية قدرها 150 الف دولار لمساعدة أسر الشهداء والعاطلين عن العمل في غزة وذلك من خلال جمعية الاسرى والمحرورين (حسام) والركز الوطني للتواصل (فتا).

-توسط المؤسسة لدى الدولة الليبية بهدف تحمل جزء من ديون السلطة الفلسطينية لدى مستشفيات المملكة الاردنية والذي بلغ ائذاك 11 مليون دولار.

-وتم بالفعل تحويل 2,2 مليون دولار من قبل الخزانة الليبية الى المستشفيات المعنية كساهمة انسانية.

-لقد تمت المصالحة بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والسيد محمد دحلان بفضل جهود القائد معمر القذافي وراعيته لها. فقد حضر السيد محمد دحلان ليبيا والتقى القائد، كما اتصل القائد بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حيث تم ترتيب المصالحة بين الطرفين.

ايضا توجد لدى ليبيا مبادرة تخص الاسرى الفلسطينيين بمن فيهم السيد مروان البرغوثي.

-فتّح مؤسسة القذافي العالمية للجمعيات الخيرية في عا لها في غزة وتسعى لفتح فرع اخر في القدس.

-تم دفع منح دراسية في الازراي المحتلة ومنح أخرى في جامعات ليبية.

* رئيس مؤسسة القذافي الخيرية

(1) حسب افادة المسؤولين عن السياحة في مدينة سانت بطرس برغ (اخبار مدينة سانت بطرس برغ).

* كاتب من مصر يقيم في لندن



رأي القدس

مصالحة مصرية فلسطينية

اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس مع وفد مصري يضم وزير الخارجية السيد احمد ابو الغيط، ورئيس الاستخبارات العامة اللواء عمر سليمان. الاجتماع هو الأول من نوعه منذ تفجر أحداث غزة، وحدثت صدامات بين بعض اجنحة حزب السلطة اي حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح».

الحكومة المصرية امتنعت عن التعليق على هذه الصدامات التي وقعت تحت غطاء الاصلاحات، كما انها لم تتدخل مطلقا لاصلاح ذات البين بين الاجنحة المتصارعة، ويعضها محسوب على القيادة المصرية. خاصة ان قطاع غزة يشكل حلقة حيوية في المصالح الامنية المصرية، بل خط الدفاع الاول للأمن القومي المصري.

وهذا الصمت عزز بعض الانبياء التي تسربت حول وجود اصابع رسمية مصرية ساهمت بذاكذاع نار الصراعات هذه، وتبني الجناح الذي حاول القيام بحركة انقلابية تحت غطاء المطالبة بالاصلاحات، لان آخر زيارة للواء سليمان إلى مقر الرئيس الفلسطيني قبل شهرين تضمنت اعطاء اذار صريح بضرورة اجراء اصلاحات أمنية لتخلص في دمج اجهزة الامن المتعددة في ثلاثة اجهزة فقط وتغيير بعض قادتها الفاسدين، واعطاء صلاحيات واسعة لرئيس مجلس الوزراء، وترافق هذا الاذثار مع تهديد واضح برفع الحماية المصرية عن الرئيس الفلسطيني اذا لم يتم التجاوب مع شروط الاصلاح تلك.

الاصلاحات التي طالب بها اللواء سليمان في زيارته المتعددة لرام الله لم تتم، وما تم منها عمليا جاء جماعيا. فالرئيس عرفات مازال يمسك بزمام الامور كاملة، والجهزة الامنية المتعددة مازالت في حالها، وصلاحيات رئيس الوزراء لم تتغير.

تلك الرئيس عرفات في تطبيق الاصلاحات الامنية مبرر، لان ما تريده اسرائيل والولايات المتحدة من اجرائها مختلف تماما عما يريده الشعب الفلسطيني، اي تحويل الاجهزة الامنية الفلسطينية إلى اداة لحماية الاستيطان والمستوطنين، والجهود في صدامات مع المقاومة على مختلف فصائلها.

الرئيس عرفات يدرك، بحكم خبرته الطويلة، ان الاسرائيليين، وبعد ان عزلوه في مقره، وسحبوا منه الصلاحيات المالية لنشل اهم الاسلحة في يده، يريدون الاول الاجهزة عليه بالكامل من خلال سحب الورقة الاهم الباقية، وهي ورقة الامن، مما يعني احالته على التقاعد مبكرا، او انهاء سياسيا، وهو امر مستحيل ان يقبل به.

الحكومة المصرية ادركت ان الرئيس عرفات ما زال الرجل القوي الذي يستحيل شطبه سياسيا. مثلما ادركت ان خصومه لا يتمتعون بالثقل السياسي او الشعبي الذي يؤهلهم للانقلاب عليه واطاحته، ولهذا قررت العودة إلى التعامل معه بطريقة مختلفة. فوجد وزير الخارجية المصري على رأس الوفد يعكس معنى سياسيا على درجة كبيرة من الاهمية يفهمها شخص مثل عرفات، اي ان الحكومة المصرية لم تعد تقتصر في تعاملها معه على الجوانب الامنية فقط.

اما المسألة الاهم، فيمكن استنتاجها من اقتتار زيارة الوفد المصري على رام الله فقط، اي ان اللقاء مع عرفات هذه المرة لم يكن مجرد «مرور الكرام» ولتغطية اللقاء مع المسؤولين الاسرائيليين، بل كان عليه الحال في الزيارات السابقة. فالرئيس عرفات لا يمكن ان ينسى زيارة السيد احمد ماهر وزير الخارجية السابق التي اقتضت على لقاء اربيل شارون رئيس الوزراء الاسرائيلي فقط، ولم يكن مدرجا على جدول أعمالها التعرّيج على الرئيس الفلسطيني المصاصر في رام الله. الامر الذي دفع ببعض المتطرفين الفلسطينيين إلى التطاول على الوزير المصري اثناء زيارة الحرم القدسي الشريف برعاية اسرائيلية.

لعلها زيارة مصالحة من قبل الوفد المصري للرئيس الفلسطيني، بل ربما تكون زيارة ميايعة بعد أحداث غزة، ونذبه على ما هو ابعد من ذلك ونقول انها ربما تكون رسالة إلى الذين حاولوا الانقلاب على الرئيس عرفات وتقصرت تقول كلماتها انه ما زال المرجعية الاساسية عليكم الانضواء تحت مظلتها. لا بد ان هؤلاء فهموا الرسالة ولهذا تواروا عن الانظار ولو مؤقتا.



من أجل انتفاضة حضارية ضد البربرية في السودان

وقد حقق هذا التوجه قمة مهمته في التصفيات الدموية التي رافقت المحاولة الانقلابية الفاشلة في تموز (يوليو) عام 1971 والتي اتهم بشهيرة الحزب الشيوعي السوداني، وقد نقلت تلك اللحظات المنظمة إلى السودان ذلك المرض الذي شهدنا تجلياته في اماكن كثيرة من تصفيات ستالين إلى جرائم بول بوت، مروراً بمذابح الرفاق في عدن وبغداد وغيرها.

قد كانت تلك الوقائع وما صاحبها من تصفيات يدم بارد (او بصياغة صورية لا تختلف كثيرا) لرفاق السلاح والنضال واخوة الدم، صدمة عميقة للشعور السوداني والمزاج العام الذي يقصد هذه الحمرات ولا يرى إلى تجاؤها سبيلا، ولم يعثر تكرار مثل هذه الاحداث الاليمية مع محاولات انقلابية تالية في ايلول (سبتمبر) 1975 وتموز (يوليو) 1976 من استنكار المزاج السوداني لمثل هذه التجاوزات، ولهذا لم يستغرب الا القليلون حين يدان المياد عدل عاتد إلى مجازيا بعد اتفاق المصالحة الوطنية بين الاطراف السودانية عام 1977 والذي توج اتفاق السلام الذي انهى الحرب في الجنوب عام 1972.

ولكن أي آمال بأن يعيد المزاج السوداني التوافقي فرض نفسه سرعان ما خاب عقب التصفات التي اتت في اندلاع التمرد المسلح في الجنوب عام 1983 وفي بداية الأمر القتم مسار التمرد على التقليد المزعج إلى حد ما، حيث كان قادة التمرد في الحمايات الجنوبية يقومون مسبقا بانذار رفاق السلاح من الضباط الشماليين بأي تمرد وشي، وبسحون لهم بالانسحاب إلى الشمال، ولكن الامر سرعان ما تدور إلى سلوك مهجج بريبي، شمل ليس فقط تصفية أو اسر رفاق السلاح، بل واعدام كبار قادة التمرد المخالفين في الراي او اعتقالهم، واخيرا ما وقع من اعمال بربرية الاقتتال بين الاطراف المتحاربة وبين فصائل التمرد، وبمقتوى الاعفان للمتضررين، واستهداف المدنيين قتلا وتشريدا واغتصابا ونهباً، ولا ننسى هنا ممارسات النظام الحاصل التي خرفت بدورها كثيرا من الاعراف السودانية في التعامل، وساهمت في تأكل هذه الاعراف وقهرتها على حماية المواطنين مما كرس الانحدار المتسارع

في هذا فقد كانت هناك درجات من العمى الابدولوجي اخذت مع الأسف تزداد سوءا، على سبيل المثال فإن زعيم الاخوان المسلمين الاسبق السنترال الشريف الطاهر ذكر انه عقب اعتقاله بتهمة تدبير محاولة انقلابية ضد الحكم العسكري في عام 1959 كان زعيم الحزب الشيوعي السوداني وقتها الأستاذ عبد الخالق محبوب يزوره بانتظام في السجن ويحضر له كتباً اسلامية ويحولي ارسال الطعام له والقيام بحاجاته، وعقب انقلاب مايو 1969 ذي التوجه اليساري روي ان كثيرا من كبار المسؤولين كانوا يتعاملون مع خصومهم من ضحايا النظام بالارحية السودانية المعروفة، ويتعطفون من تصفية الحسابات والتشفي.

ولكن بغض القدر كانت هناك عناصر في ذلك النظام تميل إلى التشفي والسلوك الديموي، كما كشفت عن ذلك احداث قصف معازل الانصار (اي انصار الحركة الهدية) في منطقة الجزيرة ابا وحى ودو نوباوي في ام درمان، والفصل التسعفي لاساتذة الجامعة غير المولدين، وغيرهم من المهنيين.

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

د. عبدالوهاب الافندي *

والعفو وحسن المعشر للقرّيب والبعيد، ثمّ اذا اعسى النساء تحول الى مستر هايد متوحش، يمارس القمع والقهر والتعذيبات وكل كبيرة هجمية لا يحسد عليها؛ ام ان الامر يتعلق، كما يكرر اولو الامر، بقرية اعلايمية وتشويه متعدد افعله الادعاء زورا وبهتانا؟

هناك بالطبع حالة انقسام مرضية، ولكن الذين يعانون منها هم تلك الفئة الودلجة ممن زينت لهم اوهايمهم منها من طغى انقلبوا على اعقابهم في نفسها، ثم هؤلاء يصابون احيانا بالعمى والاضمحلال الاخلاقي، فحينئذ ينقسمون ان قيم التسامح والودة والارحية التي يميز بها المجتمع التقليدي هي محلمات لا معنى لها، تمنع الحدود الفاصلة بين الحق والباطل، ويقوم هؤلاء بحسدون يتقاضي المتنازحون له التدخل الانساني؛ لئلا يذوقوا هذه البربرية، ونحن الذين ابتدعنا البداء؛ كل ضلوف الفساد في الارض بدعوى انهم هم المصلحون.

هنا فقد كانت هناك درجات من العمى الابدولوجي اخذت مع الأسف تزداد سوءا، على سبيل المثال فإن زعيم الاخوان المسلمين الاسبق السنترال الشريف الطاهر ذكر انه عقب اعتقاله بتهمة تدبير محاولة انقلابية ضد الحكم العسكري في عام 1959 كان زعيم الحزب الشيوعي السوداني وقتها الأستاذ عبد الخالق محبوب يزوره بانتظام في السجن ويحضر له كتباً اسلامية ويحولي ارسال الطعام له والقيام بحاجاته، وعقب انقلاب مايو 1969 ذي التوجه اليساري روي ان كثيرا من كبار المسؤولين كانوا يتعاملون مع خصومهم من ضحايا النظام بالارحية السودانية المعروفة، ويتعطفون من تصفية الحسابات والتشفي.

ولكن بغض القدر كانت هناك عناصر في ذلك النظام تميل إلى التشفي والسلوك الديموي، كما كشفت عن ذلك احداث قصف معازل الانصار (اي انصار الحركة الهدية) في منطقة الجزيرة ابا وحى ودو نوباوي في ام درمان، والفصل التسعفي لاساتذة الجامعة غير المولدين، وغيرهم من المهنيين.

جدولة الذات واستنهاض الرأي العام

وعليه من المفروض ان يتكفل الشعب الفلسطيني بكافة مستنوياته واطرافه القيادية والشعبية والتنظيمية ياسرع وقت وممكن وان يعتمد مشروعا متكاملا لدعم قضية الاسرى بزج كافة الفعاليات الرسمية والشعبية في خطوات من شأنها تحريك المناصرين وقوى السلام في العالم وفي اوروبا بالتحديد لاديات هزة شعبية تتناسب وحجم المخاطر التي تهدد حياة ثمانية الاف اسير يوقفون بعددهم عدد المشاركين في اوليها آتيا.

ان تجاوزنا ذاتنا فكل الفعاليات التي تعتمده الشعوب المتحضرة اذ دفعتا للتشبيث بمؤخرة السقينة وترك اشروعها تحت رحمة الامواج وسرعة الرياح التي تتمثل الان بالهجمة الامريكية الاسرائيلية على انتفاضة الاقصى وعلى قضايانا المصرية من خلال تسريعها في احدث خلخالات في سنجسها السياسي والتنظيمي والاجتماعي والاقتصادي والامني وزجنا في دوائر عمته.

ان فهمتا جميعا لحجم المخاطر يستدعي جدولة الذات على وجه السرعة وتصديد الاولويات يستدعي من السلطة الفلسطينية تخصيص استنهاض الراي العام الاوروبي عبر منطلقاتها في الخارج التي اكتفت لحد الان رغم مرور اثني عشر يوما على تفجر الازواض داخل السجون وسريان الهجمة الاحتلالية على الحركة الاسيرة باصدار البيانات و عقد الندوات والاعصامات واصدار الدعوات وعلى رأسها دعوة وزير الخارجية الهولندي الذي ترأس بلاده الدورة الحالية للمجموعة الاوروبية المتحرر نحو الضغط على اسرائيل لتلبية مطالب الاسرى.

* كاتب وصحافي فلسطيني

وهن عربي وهيجان أمريكي

د. محمد صالح المسفر

لا يوجد أي مبرر للخضوع العربي للإرادة الأمريكية والقبول بكل مطالبها في المنطقة، أمريكا في حاجة ماسة لموقف عربي يعينها على مواجهة القوى الصاعدة على المسرح الدولي، الصين، اليابان، الهند، الموقع الاستراتيجي للوطن العربي يتحكم في المواصلات البرية والبحرية والجوية بين قارات العالم ولا غنى لأي دولة في العالم أن تستغني عن هذه المنطقة، ثروات هائلة يتناول وغاز ومعادن أخرى غاية في الأهمية.

مكانة روحية مكة والقدس والمدينة المنورة والتنجف يتجه إليها مسلمو العالم ومسيحيوه نقل سكانها يقدر بـ 300 مليون عربي أي سبعة سوق وقوة شرائية ضخمة، كل هذه العوامل تدفع الأخرن أن ينشد ود العرب، فمأذا يتقصم ليكونوا قوة علمي.

والحق ان الذي ينقص العرب هو الإرادة السياسية عند قادتهم، لكنها تكاد تكون منعدمة عند بعض ولاة أمر الأمة، وبعض آخر لا يفكر إلا في يومه الشخصي والعائلي أما عند الأمة ذلك مسلم للأقدار، وبعض ثالث يقول إذا تقاس كيار الزعامة أمثال مصر والسعودية وغيرهم من الكبار فماذا استطاع فعله بمفردي؟

في ظل انعدام الإرادة السياسية العربية، يضع العراق ويحول إلى ميدان حرب اختلطت فيه الألوان والسنة نار الحرب في العراق تتمدد نحو غربه أي الأردن وسورية وجنوبه أي نحو الخليج، في ظل الوهن العربي - قيادات وشعوبا - حرب إبادة جماعية تجري على الشعب الفلسطيني من قبل جيش الكيان الصهيوني والدول العربية المجاورة والقادرة على الفعل في سببات عميق وكان الأمر لا يعنياها وكان الشعب الفلسطيني ليس من العرب ولا من المسلمين وكان نشر الصهيوني ان يصل إليهم ويقتم عليهم صورهم وهم على الأرائك ينظرون في ظل الوهن العربي - قيادات وشعوبا - السودان في طريقه إلى التفكك والتجزئة وجواره العربي منسفل بتورات الحكم والتسابق نحو إرضاء الولايات المتحدة الأمريكية، أي ادعوا كل عربي ومسلم ان يتخيل الموقف لو أحسنت مصر والسعودية وليبيا واليمن المتواصل مع العربي لما هو حداث الآن من تدخلات اجنبية وتهديدات عسكرية بالغازو والحصار وتشقيت جهود الدولة لشل حركتها، وإشغالها عن التنمية والأعمار. قد يقول قائل إن نظام الحكم القائم في السودان غير ديموقراطي ويجب إسقاطه، لكن فرضه هذه المقولة، لكن السؤال إذا اسقط نظام البشير فهل يعني أن الديموقراطية والسلام والاستقرار ستحل في ربوع السودان الشقيق؟ لقد قيل لنا هذا القول عن العراق سابقا فما هو حال بلاد الرافدين الآن؟

لا جدال بان بعض إخواننا في السودان - اقصد ما يطلق بهدف المعارضة في الخارج - أعجبه نمونج المعارضة العراقية فأرحوا بتطلونها ويؤبلون الأعداء، ضد بلادهم بهدف إسقاط النظام، لكنهم مع الأسف لم يعتبروا بالتناحج التي وصل إليها العراق بعد احتلاله وهنا الكارثة.

(2)

سورية الحبيبة اليوم تتعرض لهجمة باغية اشترك فيها اكثر من طرف دولي وكله لم يبرراته، أمريكا اصدرت «قانون محاسبية العمالي واستعادة سيادة لبنان»، وراحت دولة الاستكبار العالمي تمارس كل الضغوط على سورية الحبيبة بهدف تجريدي حزب الله في جنوب لبنان من سلاحه وتجميع العمل الفلسطيني الإلزامي في دمشق حماية لإسرائيل وأخيرا مطالبة سورية بان تكون الحاصي لقرات الاحتلال الأمريكي في العراق أي عدم السماح ببقاء اي معارض عراقية لها على الأراضي السورية وحماية الحدود العراقية السورية من التسلل إلى أراضي بلاد الرافدين عبر هذه الحدود، أما فرنسا واندفاعها نحو مواقف متشددة ضد سورية فتعود إلى اسباب ثقافية، فلبنان القطر الوحيد في الشرق العربي الثقافة الفرنسية فيه دور متجزئ يضاف إلى ذلك موقف انتهازي يمكن في مصالح فرنسية مع أطراف فاعلة في الحكومة اللبنانية الحالية وتخشى فرنسا ضياع تلك المصالح إذا جرى تغيير في الإدارة اللبنانية، وتؤكد بان أطراف المصالح التي تزاها فرنسا عليها في لبنان ان ولاياتها أمريكية وطموحاتها الغربية في البيت الأبيض لا في الازلي، نريد ان نؤكد بان مكانة فرنسا عالية في الشارع العربي بمواقفها الرافضة للغزو الأمريكي للعراق ومواقفها من القضية الفلسطينية كما نؤكد بان مراهمته فرنسا على أفراد في قمم هرم السلطة السياسية في الوطن العربي هي مراهمته خاسرة، نريد فرنسا ان تصطف إلى جانب الشعب العربي من أجل نيل حقوقه المشروعة. لا من أجل تحقيق مصالح آتية في الوطن العربي.

(3)

أعود إلى الموقف الأمريكي من تعديل المادة 49 من الدستور اللبناني، ونذكر بان من حق أي أمة أن تجري تعديلات في دساتيرها بالطريقة التي تتناسب وواقعها وهي لبنان صوت نواب الشعب بأغلبية 96 صوتا ضد 29 صوت وغياها ثلاثة ولم يعترض أحد على شرعية النواب اللبنانيين عندما تم انتخابهم قبل ذلك، في الوقت نفسه عدلت أمريكا في دستورها عدة مرات ولم تعترض الديمقراطية الغربية على تلك التعديلات التي كان بعضها يس بمصالح تلك الدول، كما ان الحكومة الأمريكية ممثلة بوزير خارجيتها السيد كولن باول طلب من الحكومة اليابانية إلغاء المادة التاسعة من الدستور الياباني «الخليج 14» إذا كانت اليابان تريد ان تلعب دورا على المسرح الدولي، فيحاي قتل طلب أمريكا حذف مادة من دستور اليابان وترفض رغبة ممثلي الشعب اللبناني في تعديل دستوره بما يتماشى وظروفهم الداخلية.

أخيرا في ظل الوهن العربي ستضع أمريكا دساتير لكل دولة عربية بما يعيد مصالح أمريكا والويل لمن يخالفها فهل من إرادة عربية تلجم الهيجان الأمريكي على العرب قبل فوات الأوان؟

غريب امرنا فقد تجاوزنا كل النظريات الانسانية والادابية التي نادى بها وتبناها اشهر فلاسفة العصر الحديث من ارسطو حتى افلاطون.... كما تجاوزنا قدسية التوحد التي اعتبرت حتى وقت قريب ضمانا للتواصل مع اهدافنا الوطنية... وتجاوزنا ادبيات النضال التي تبينناها قفرا وممارسة على مدى مسافات الصراع... وما نحن قطعاً بطريقة غير مباشرة وغير مقصودة نستعيد اولويتنا على اجندة الفعل اليومي نظرا لتسارع الاحداث؛ فما الذي يحصل؟

الاضراب المفتوح الذي اعلته اسرانا ومعتقلونا عن الطعام يواجه اليوم باحثان من منبعتنا ساهمت في تغيير مجرى الاحتمام العمالي والدولي والعربي بقضية الاسرى ومطالبهم الانسانية بحيث اصبحت هذه القضية التي تعتبر شريان العطاء الوطني والفكري والنضالي وتمثل احد اهم قلاع الصمود الاسطوري في وجه الاحتلال وممارساته ومخططاته احدى القضايا الوجودية بعد اقل من اسبوعين على تفجر ثورة الجوع لهذا اسباب:

اولا: ترميم الخطى الداخلية احتل المرتبة الاولى ضمن القضايا الفلسطينية التي تحظى بالاهتمام والوساوس الاعلامية التي تعتبر الاراضي الفلسطينية من اهم دوائر الحدث بوصفها منطقة صراع وساحة حرب، فكان لاجتماعات الاخيرة صدق فارق القيادة ايام الارق العاتلات التي توجه انظارنا صوب سجون نخبة وعسقلان والنقب ومجدو وعوفر وغيرها من السجون الفكية المشكوفة فيها والسرية.

كما فاق صدق ما يتسرب من معلومات حول اغتصاب انسانية البشر في اقبية الاحتلال عبر اجبار الاسرى على تناول الطعام بالقرع وغير انابيب بلاستيكية لم تخضع ولا باي حال من الاحوال لفحص منظمة الصحة العالمية ولم تحت تحت اشراف اي من اللجان الدولية المبنقة عن اتفاقيات جنيف، وخصوصا اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بالاسرى والعقدين في حالات الحرب كهيئة الصليب الاحمر التي لا يسمح احد صوثها حتى

هذه المحلظة.

ثانيا: محاولة اغتيال العميد طارق ابو رجب نائب مدير المخابرات العامة ورجل في قضية الاسرى واضربهم قضية ثانوية وخيرا فقد مضاهية في ظل اختلافه عن العناوين الرئيسية في المحافل الاعلامية التي توجه باخبارها انظار الراي العام.

ثالثا: اجتماعات المجلس التشريعي ومناقشاته حول الاصلاحات لتلبية لدعوات العديد من الاعضاء والنواب حظيت بجزر وحصنة من الاهتمام اقلعتحت حتما من الموضوع الرئيس على الساحة الفلسطينية والحدث المهم الذي يتمثل بانقراض الاسرى على قمع سجانينهم.

رابعا: اقتراب الموعد النهائي لاختيار سوبر ستر اسلمت واما يعض من اهتمام شيايبي كون احد قضاي الاسرى من سلبيات الفلسطينية ساهم في شق المجتمع المدني الذي ساهم في يحترق ويكتوي بلهبه الاحباط والساحة ويتعسف في حيثياتها ايا كانت درجات اليباس والايحاط من انعدام الافاق السياسية التي قد تندب بانفراج ما.

خامسا: الاجتياحات المتواصلة للمدن الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والاصرار الاسرائيلي على حجب الجماهير الفلسطينية عن القيام بدورها تجاه الاسرى من خلال منع التحول والحصار والعزل الذي يمارسه الاحتلال بحق المدن والقرى والخييمات الفلسطينية عدا عن دوره في تغذية افلاط الامني الذي بدأ يسود العديد من المدن والامكان الفلسطينية. جميع هذه الامور وغيرها ساهمت في انحسار ردة الفعل العالية والعربية على اضراب الاسرى الفلسطينيين عن الطعام

النشرة: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن ونيويورك وفي تكثورت وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:

الاشراك السنوي 450 جنيتها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco

Tel/Fax: (212 37) 770594

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928

Paris Office: Tel / Fax: (331) 61030686

AL-QUDS Al - Arabi

daily Independent News Paper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط).

فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2) /هاتف/ فاكس: 3901523(202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 للطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 770594(212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف: 5337920 فاكس: 5337928(9626)

مكتب باريس: هاتف: فاكس: 61030686(331)

القدس

بعدها أوهمت المدير بقدرتها على مضاعفة أموال:

عصابة مشعوذين استولت على 889 مليوناً و839 ألف درهم من بنك اماراتي

دبي - «القدس العربي»:

تعاني فئات كثيرة من المجتمع الاماراتي من ظاهرة خطيرة دخلية عرفت حديثاً باسم «مضاعفة الاموال» وغالباً ما يكون ضحاياها من الاماراتيين وبعض المقيمين في الامارات وابطالها من عصابات النصب النيجيرية. ويبدو ان بعض ضعاف النفوس يجرون وراء عصابات النصب والاحتيال بحثاً عن مضاعفة الاموال

من خلال اتباع أعمال السحر والشعوذة. فقد اشارت احصائية رسمية الى ان حجم الجرائم الاقتصادية في دبي بلغ 1,4 مليار درهم في العام الماضي وهو مؤشر خطير ينذر بأثار سلبية على الاقتصاد الوطني جراء زيادة معدلات ضحايا عصابات مضاعفة

الاموال باستخدام أساليب السحر والشعوذة.

فقد طالب عدد من علماء الدين رجال الأمن وخبراء الطب النفسي بضرورة وضع حد لطوفان السحر والشعوذة الذي بدأ يفتزو مختلف شرائح المجتمع من النساء والرجال والأغنياء والفقراء والمثقفين والأمينين من دون تفرقة، فقد سلم الجميع زمام المبادرة لعصابات بيع الوهم، وانخرطوا في رحلة مريرة يجمعون الطلاس من شتى بقاع الأرض بحثاً عن اوراق الدولار الخضراء.

ويروي احد ضحايا وهم مضاعفة الاموال ان احد افراد العصابة «طلب منا الذهاب للبحر، وهناك قام بعطائي بيضة وطلب مني ان ارميها في البحر، وبعد ارميتها اخبرني ان الاموال ذلت في الصندوق عن طريق الجن الذين يتعامل معهم، واخبرني الشخص الثاني ان

زميله يحتاج الى 60 الف دولار ليتم تثبيت المبالغ التي نزلت من السماء، واخبرتهم بانني لا امك المبلغ وانني افضل الانسحاب من العملية، وبعد عدة ايام حضر الى مكتبي الشخصان ومعهما رفيق ثالث، وطلبا مني استكمال العملية وتثبيت الاموال، وانهم ليسوا بحاجة الى المبلغ المائي الذي طلبوه في السابق، واكتفوا بعشرة آلاف دولار لتثبيت المبلغ وعندما شرعت ان في الامر سراً خطيراً، حيث قمت بالتنسيق مع رجال الشرطة لضبط هؤلاء الاشخاص وهم ملتبسون، وتم الاتفاق على استكمال العملية بعد ان حصلت على المبلغ من شرطة دبي، حيث دخل احد الاشخاص الى المكتب وقام بأعمال الشعوذة بعدها خرج واستلم المبلغ ثم دخل الى الغرفة واشعل الدخون وقام بخلط الحليب بالماء بدعوى الاتصال بالجن وانزال الاموال ثم خرج وقال ان الجن

سيحدثون معي، وقام بتشغيل جهاز تسجيل صغير اخفاه تحت ملايبسه على اعتبار ان المتحدث من الجن ثم فتح باب الغرفة وخلال فتح الصندوق وجدنا كمية من الدولارات الزורה وتمت محاكمتهم بالسجن لمدة سنة وابعادهم من الامارات.

ويروي احد التجار الخليجين الذي رفض ذكر اسمه كيف وقع ضحية للنصب والاحتيال في دبي، وقال «تلقيت اتصالات من احد النيجيريين واخبرني بقدرته على مضاعفة الاموال، وتم الاتفاق على مضاعفة مبلغ 96 الف دولار لتصبح 28 مليون دولار، واتفقنا ان تتم عصابة من المشعوذين من الاستيلاء على مبلغ 889 مليوناً و839 ألف درهم، عندما أوهمت المدير بقدرتها على مضاعفة أموال البنك من خلال جلسات السحر والشعوذة؛

سكوتلند يارد تحقق بمصرع الحارس الشخصي والعشيق السابق للأميرة ديانا

■ لندن- يو بي آي: قالت صحيفة «إيفنغ ستاندارد» الصادرة هنا أمس الثلاثاء ان الشرطة البريطانية الخاصة (سكوتلند يارد) سفتتح تحقيقاً حول مزاعم تتهم عملاء تابعين لاجهزة الاستخبارات البريطانية بتصفية الحارس الشخصي والعشيق السابق للأميرة ديانا، وكانت ديانا لقيت حتفها في حادث سير مع عشيقها عماد الفايد في حادث سير في العاصمة الفرنسية باريس في الحادي والثلاثين من آب (أغسطس) 1997، وقالت الصحيفة «ان هذه المزاعم وردت على لسان الاميرة ديانا في شريط فيديو يعرض الآن للبيع على عدد من المحطات التلفزيونية المحلية والاجنبية.. واضافت «ان سكوتلند يارد اكد امس فتح تحقيق بشأن تلك المزاعم بقوده رئيس شرطة لندن جون ستيغفس الذي يتولى مسؤولية التحقيق حول ملابسات مصرع الاميرة ديانا».

واشارت الى ان ستيغفس «طلب من مفتشيه اعادة استجواب كل شخص على علاقة بحادث السير الذي اودى بحياة ديانا بعد ان قام محققون بتولون جمع الأدلة حول موت اميرة ويلز بمشاهدة الفيلم الذي يبلغ طوله 90 دقيقة».

الأمير البريطاني هاري يصور فيلماً عن الإيدز

■ لندن- يو بي آي: صور الأمير هاري، الابن الأصغر لولي العهد البريطاني تشارلز والأميرة الراحلة ديانا، فيلماً وثائقياً حول مرض نقص المناعة المكتسبة، الإيدز، في مملكة ليسوتو الأفريقية. وامضى هاري ثمانية أسابيع في المملكة الإفريقية لتصوير الفيلم، الذي اختار فقرته بنفسه، وتكررت هيئة الإذاعة البريطانية ان بعض مشاهد الفيلم الذي يحمل عنوان، الملكة الضائعة، الأمير هاري في ليسوتو، صوره الأمير بكاميرته الخاصة. ومن المتوقع ان يتم الفيلم على قناة اي تي في البريطانية، في موعد لم يحدد بعد.

الاطفال لديهم حس فطري بالجمال

■ اكستبر (انكلترا) - رويترز: قال عالم بريطاني امس الاثنين ان احساس بالجمال قد لا يكون أمراً مكتسباً تماماً لان احساساً بالجمالية البشرية يتصلب في المخ عند الولادة. وقال ان سليتر عالم النفس بجامعة اكستبر بجنوب غرب انكلترا المؤتمر علمي بريطاني ان الاطفال يمكنهم التعرف على اصوات امهاتهم بعد 15 ساعة من الولادة وانهم ايضا يظهرون اهتماما بالنظر الى صور الاشخاص ذوي الملامح الجذابة. وأضاف أمام مؤتمر للجمعية البريطانية للتقدم العلمي «الجمال ليس في عين من يراه ولكنه في مخ الطفل الوليد».

سلموا 11 ألف دولار إلى الشرطة وقبضوا مكافأة

■ ماركهام (كندا) - يو بي آي: حصل ثلاثة شبان على مبلغ 384 دولاراً أمريكياً مكافأة لهم على امانتهم بعد تسليمهم الشرطة حقيبة عنقوا عليها في احد مطاعم الوجبات السريعة وتحسوا على 11,500 دولار أمريكي إلى الشرطة.

● فازت الصحافية الاردنية هلا خلف بجائزة عالمية عن افضل مقالة حول انتشار مرض السكري ودور المجتمع في علاج هذا المرض.

● عبد الحميد فتحي فرحات السفير الليبي لدى الامارات اقام حفل استقبال بمنتدى هيلتون ابوظبي بمناسبة العيد الخامس والثلاثين لثورة الفاتح الليبية حضره سعيد محمد الرقباتي وزير الزراعة والثروة السمكية وعبدالله السعود رئيس المجلس الاستشاري الوطني بابوظبي واحمد شبيب الظاهري نائب رئيس المجلس وعدد من المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية والاعلاميين ورجال الاعمال.

● يفتتح بمصر غداً الأربعاء مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي الذي يراسه الناقد السينمائي رؤوف توفيق ويعرض في الافتتاح الفيلم الإيطالي «مكان الروح».



النجمة الفرنسية غابرييل موسكالا بطلة فيلم «كل الشتاء بدون ناء» المشارك في المسابقة الرسمية لمهرجان البندقية (أف ب)

مدرس فيزياء أردني يزعم اكتشاف «سر الظلام» ويطالب ببراءة اختراع

عمان - «القدس العربي»:

الموجودة لن تعكس الفوتونات ولن تتم الرؤية هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان سرعة انبعاث الاجسام للفوتونات الضوئية عند انطفاء الضوء ستعدم الرؤية نهائيا وهذا ما دفعني للتشكيك في هذا الكلام وافترض وجود قوة وراء ذلك.. وأشار مصلح الذي يعمل في إحدى المدارس الحكومية الى ان هذه القوة تكمن في الانتشار الواسع لعنصر الهيتون HT والذي يغطي اكثر من ثلثي الكون حيث ان الدالات العملية على وجود ما يسمى بالفهوم التقليدي «السلام»، هو اكبر دليل على صحة النظرية. لان اي امتداد للضوء يكون داخل عالم الهيتون وهذا الامتداد هو امتداد مشروع بقوة وديمومة المصدر الضوئي وانسب دليل على ذلك هو توازن عمليتي الشروق والغروب حيث تمثل كل ظاهرة منهما توازنا بين قوتين.

واوضح ان من حقه كمتكشف ان يحظى باهتمام محلي ودولي وان يحصل على براءة اكتشاف في هذا المجال وحق ملكية مطالباً بتدريس اكتشافه في الجامعات المحلية ليتم تناوله واخذة في الاعتبار لانه سيفخر في مجال الفيزياء النظرية.

يبحث مدرس الفيزياء الأردني طارق محمد مصلح عن براءة اكتشاف على المستويين المحلي والدولي لاكتشافه عنصر الهيتون HT المكون للظلام والذي تساوي كتلته 1000 من كتلة الفوتون مما سيؤدي - كما يقول - الى اسقاط العديد من نظريات الفيزياء النظرية المتعلقة بالضوء التي تدرس في الجامعات المحلية والدولية. وقال مصلح انه اكتشف عنصر الهيتون عام 1999 وذلك خلال طرح اسئلة تقليدية حول كيفية انخفاء الضوء بالسرعة الهائلة وما هي القوة التحولية وراء هذه الظاهرة حيث لم تكن الاجابات العلمية التقليدية قادرة على اعطاء جواب منطقي لهذه الظاهرة بان تكون الاجسام قد امتصت هذا الكم الهائل من الفوتونات الضوئية.

وقال مصلح ان «هذه الاجابة السابكية هي اجابة مناقضة لعلم البصريات وذلك لان البصر يتم من خلال انعكاس الفوتونات الضوئية على الاجسام الى العين لتتم عملية الرؤية، وخاصة الامتصاص

زوجان أبيضان يرزقان بتوأمين ملونين

■ روما- اف ب: اصيب زوجان ايطاليان بالدهشة بعد ان ولد لهما توأمين ملونان اثر عملية تلقيح صناعي كما افادت صحيفة كورييري دي لا سيريا.

واوضحت الصحيفة ان نطف الزوجين اللذين كانا يعانيان من مشاكل في الانجاب قد تمت مبادلتها خطأ في مركز طبي متخصص شمال ايطاليا.

واثبت تحليل الحمض الريبي النووي (دي.ان.ايه) حدوث خطأ في المركز الذي سילاحق قضائيا كما اضافت الصحيفة التي لم تقدم اي

ايضاحات اخرى عملا بحماية حياة الزوجين الخاصة. وردا على سؤال في هذا الصدد اكد البروفيسور كارلو فلاميني رائد اطفال الانابيب في ايطاليا ان هذا النوع من الاخطاء نادر الحدوث.

وقال «في تاريخ التلقيح الصناعي لم تحدث كما اذكر سوى خمسة اخطاء من هذا النوع في العالم كله، ضيقا نحن بشر ولسنا رجالا آليين، مؤكدا وجود عمليات مراقبة صارمة الا ان الامر لا يخلو من ذلك من الخطا وعلى سبيل المثال في تسجيل اسماء المرضى.



أردني في مجلسها الاستشاري الجديد الذي أسسته لمتابعة شؤون العرب والنكاح في ولايتها وهم الدكتورة هيفاء الفاخوري والدكتور رضوان خوري ووليد سلاطه.

● محكمة جنابات القاهرة قررت إخلاء سبيل رجل الأعمال ياسين عجلان وسيدة الأعمال منى العويطي بمكافأة 50 ألف جنيه بعدما تعهد دفاع المتهمين بتسديد كافة مديونياتهما للبنوك. وبعد ذلك اول تطبيق لقانون البنوك الجديد الذي يعطي لها الحق في التصالح مع عملائها.

● اللجنة التوجيهية العليا لنهوض بصحة الأسرة تجتمع صباح

● المعال المغربي الملك محمد السادس منح وسام الاستحقاق من الدرجة الممتازة لمحمد برةاد الرئيس المدير العام للشركة العربية الافريقية للصحافة والتوزيع (سبرس) تقديرا لدوره في تطوير الصحافة المغربية، وبهذه المناسبة يقدم نبيل بن عبد الله وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة اليوم الثلاثاء حفل استقبال بمقر الوزارة بالرباط.

● وزير الخارجية المصري أحمد ابو الغيط يفتتح يوم السبت المقبل المؤتمر الإقليمي الذي ينظمه المجلس القومي للشؤون الخارجية تحت عنوان «التحديات والتحديات والإصلاح.. بناء الأمن في منطقتي للتوسط والخليج» بمشاركة خبراء ومتخصصين من الشرق الاوسط والدول المتوسطية وينظم المؤتمر بالتعاون مع مؤسسة الأمم المتحدة.

● الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي غادر مدينة عاقرين في ختام زيارة خاصة للمغرب.

● الفنانة المصرية آثار الحكيم عقد قرانها على المذبح ياسر كمال خليل بالقلع الفخاشي وينتمي إلى عائلة د. مصطفى خليل رئيس وزراء مصر الأسبق.

● عينت حاكمة ولاية متشيانغ الأمريكية ثلاثة أمريكيين من أصل

من النساء الصنيتات لا يصلن الى ذروة النشوة أثناء ممارسة الجنس.

وأضافت الوكالة أن المعهد الصيني لعلوم الجنس واتحاد الاطباء الصينيين بدأ في الفترة الاخيرة أول دراسة على مستوى الدولة عن الخبرات الجنسية للمرأة. وختت بدرجة كبيرة القيود المتعلقة بالجنس بعد أن بدأت الصين التحول الى اقتصاد السوق في عام 1978 فزادت العلاقات خارج اطار الزواج والدعارة والزنا وأرجع الحزب الشيوعي ذلك الى البرجوازية الليبرالية وأخلاقيات مستوردة من الغرب.

صينيات يتطوعن لتجربة فياغرا نسائية

400 متطوعة. وقالت الوكالة «المنطوعات يتراوحون بين سيدات في العشرينيات من عمرهن الى ربة بيت تبلغ من العمر 63 عاما لكن أغلبهن سيدات عاملات في منتصف العمر». وخلصت دراسة أجريت قبل عشر سنوات الى أن 50 بالمئة

■ بين- رويترز: قالت وسائل اعلام حكومية صينية امس الاثنين ان احتمالات التوصل الى حياة جنسية افضل دفعت عشرات الصينيات لتسجيل اسمائهن لاختبار «فياغرا» للنساء، في مستشفى في بكين.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) «كثر من 200 سيدة متطوعة سجلن اسماءهن بحلول نهاية آب (أغسطس) لكن تجرى عليهم تجارب في المستشفى الجامعي الاول في بكين». ولم تذكر الوكالة أي نوع من «الفياغرا النسائية» الذي

كلام النجوم	لا بد من الانطلاق نحو الهدف المنشود في سرعة وحسم للوصول الى البر الامان.	اطلب فرصة لاتيات حسن نيتك تجاه من يشك فيك ولا يمحض نفعه الكاملة.	فلتخرج عنك المبادرة في ما يتعلق بالانشطات الاجتماعية واللقاءات الودية.
الجم: 12 ايلول - 13 ايلول	وضع المادي سيختبر نحو الافضل اذا كنت ذكيا في استثمار الفرص المتاحة للسكب.	الوقت الذي انفقته على البحث والعمل سيكون مثمرا جدا خلافا لمزاك المتشائم.	لا بد لك من القتال لتحصل على حقوقك التي هضمها الظالمون.
الثور: 14 ايلول - 15 ايلول	هناك من لا يريد لك الخير ويعرقل بوسائل مختلفة كل ما تقوم به.	احم نفسك من الاشارات الذين يريدون الاضرار بك ماديا ومعنويا وتشويه سمعتك.	اطلب المساعدة لعلك تجد من يساعدك في مواجهة موقف بالغ الصعوبة.
الحور: 16 ايلول - 17 ايلول			

هناك من سيعطيك الضوء الاخضر لغزو قلبه اذا كنت راعيا في ذلك.	لجني 22 دولار في 9 اكتوبر
اثارة التساؤلات من حوك تسليك.	لجني 20 دولار في 14 ايلول
الاعمال تسير على خير ما يرام. انت بارع في اقتناص الفرص وتعرف من اين تؤكل الكتف.	لجني 17 دولار في 14 ايلول